



إعلاناتكم

ads@alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

AL-QUDS AL-ARABI

# القدس العربي



Al-Quds Al-Arabi Volume 30 - Issue 9241 Wednesday 11 July 2018

يومية • سياسية • مستقلة

السنه الثلاثون العدد 9241 الأربعاء 11 تموز (يوليو) 2018 - 27 شوال 1439 هـ

السجون  
السرية في اليمن  
لم تعد  
سرية أبدا  
23



إنكلترا تبحث عن  
الماضي في استعادة  
مجد 1966 أمام  
حاضر الكروا  
17



المطربة اليمنية  
بلقيس تحيي حفلا  
في مهرجان صلالة  
العماني  
15



الناقد اليمني أحمد  
ناجي النبهاني؛  
صوت الرصاص أعلى  
من صوت المثقف  
12



## إيران تهدد مجددا بإغلاق مضيق هرمز

■ إسطنبول-الأناضول: تجددت، أمس الثلاثاء، التصريحات الإيرانية المهددة بإغلاق مضيق هرمز، في حال أقدمت واشنطن على منع طهران من تصدير نفطها إلى الخارج. وذكرت وكالة أنباء البرلمان الإيراني، عن نائب رئيس البرلمان، علي مطهري، قوله إن بلاده ستغلّق مضيق هرمز الاستراتيجي، حال منعت الولايات المتحدة إيران من تصدير النفط. وأشاد مطهري بموقف الرئيس الإيراني حسن روحاني، حيال العقوبات الأمريكية على بلاده، واصفا موقفه بـ«الراعي». ويبيّن أن الولايات المتحدة ليست مستعدة لخوض حرب في المنطقة، موضحا: «سنستغلّق

مضيق هرمز رداً على التهديدات الأمريكية بتصدير صادرات النفط الإيرانية». وصرح الرئيس الإيراني، حسن روحاني، في 2 تموز/ يوليو الجاري بأن «منع إيران من تصدير نفطها، يعني ألا أحد في المنطقة سيستمكن من تصدير نفطه»، في إشارة إلى السعودية والإمارات والكويت والعراق، وقطر أيضا التي تشترك معها في حقل للغاز الطبيعي، وتعتمد في تصديره على مضيق «هرمز». وحسب معطيات إدارة معلومات الطاقة الأمريكية، فإن قرابة 80 في المئة من النفط المستخرج في السعودية والكويت والإمارات والعراق، يتم نقلها عبر مضيق هرمز إلى الأسواق الآسيوية.

## تنظيم «الدولة» يوجّه ضربة موجعة ومباغطة للقوات الكردية

### مقتل وجرح 70 من قوات النظام والحرس الثوري الإيراني في أعنف هجوم للمعارضة في جبال الالذقية منذ 3 سنوات

دمشق - «القدس العربي»  
من هبة محمد:  
في تطور لافت لسير العمليات العسكرية في سوريا على ضوء قرب حسم ملف الجنوب، وفي هجوم هو الأعنف والأوسع منذ ثلاث سنوات، نفذت مجموعات سورية مسلحة من المعارضة، أمس، ضربات مباغطة على مواقع لقوات النظام السوري والحرس الثوري الإيراني في جبال الالذقية الشمالية، على الساحل السوري، مما أدى وفق العديد من المصادر إلى مقتل وجرح 80 من تلك القوات، وأسر عدد من العناصر المحلية والأجنبية، الهجوم الذي نفذته مجموعات تتبع لـ «انصار الإسلام وفرسان الإيمان»، أدى وفق ما ذكره المرصد السوري لحقوق الإنسان، إلى مقتل وإصابة 70 من قوات النظام والحلفاء المواليين له في منطقة «جبل التركمان» في

ريف الالذقية الشمالي. بدورها، نعت وسائل إعلامية موالية للنظام السوري في محافظة طرطوس، الثلاثاء، 30 من قواته، قتلوا في الهجوم، مؤكدة أن من بين القتلى ثمانية ضباط برتبة عسكرية مختلفة، بالإضافة إلى 22 عنصراً من الميليشيات المحلية والقوات النظامية. واستمرت الهجمات المباغطة عن إصابة أكثر من 40 آخرين من عناصر قوات النظام وحلفائها، فيما لا تزال أعداد القتلى قابلة للزيادة لوجود جرحى بحالات خطيرة، وفق المصدر. الاشتباكات تركزت وفق العديد من المصادر، في منطقة عطيرة القريبة من الحدود السورية مع لواء إسكندرون، واندلعت مواجهات أخرى في محاور كلس، والزياره، ونواره، والصراف، وبدوره، أكد أحد القيادات الميدانية التي شاركت في الهجوم على مواقع النظام السوري، مقتل قائد ميداني إيراني، وأضاف في تسجيل صوتي، أن المجموعات المهاجمة تمكنت من أسر

ريف الالذقية الشمالي. بدورها، نعت وسائل إعلامية موالية للنظام السوري في محافظة طرطوس، الثلاثاء، 30 من قواته، قتلوا في الهجوم، مؤكدة أن من بين القتلى ثمانية ضباط برتبة عسكرية مختلفة، بالإضافة إلى 22 عنصراً من الميليشيات المحلية والقوات النظامية. واستمرت الهجمات المباغطة عن إصابة أكثر من 40 آخرين من عناصر قوات النظام وحلفائها، فيما لا تزال أعداد القتلى قابلة للزيادة لوجود جرحى بحالات خطيرة، وفق المصدر. الاشتباكات تركزت وفق العديد من المصادر، في منطقة عطيرة القريبة من الحدود السورية مع لواء إسكندرون، واندلعت مواجهات أخرى في محاور كلس، والزياره، ونواره، والصراف، وبدوره، أكد أحد القيادات الميدانية التي شاركت في الهجوم على مواقع النظام السوري، مقتل قائد ميداني إيراني، وأضاف في تسجيل صوتي، أن المجموعات المهاجمة تمكنت من أسر

عناصر من الميليشيات في المواقع التي تقدموا نحوها قبل أن يتسحبوا. وهدد القيادي، في التسجيل، الميليشيات بأنها إن واصلت استهداف المنطقة سيتم التعامل مع الأسرى وتصفيتهم. من جانبها، نقلت وكالة «سبوتنيك» الروسية، عن قائد عسكري ميداني في قوات النظام السوري قوله: «إن المجموعات المسلحة شنّت هجوماً مسلحاً كبيراً على بلدة عطيرة في ريف الالذقية الشمالي». وأضاف القائد العسكري أن «المعلومات لدينا قبل الهجوم كانت تفيد بأن تركيا تستعد لساندة المسلحين». وفي تطور عسكري آخر باغت تنظيم «الدولة»، قوات الأكراد السماسة (سوريا الديمقراطية)، الدعوة من التحالف الدولي، في دير الزور شرقي سوريا، بهجمات مفاجئة، أدت إلى أخذ أبار نفطية من قبضة القوات ذات الغالبية الكردية.

## مصر: العثور على جثث ثلاثة أطفال في أكياس للقمامة في الجيزة

■ القاهرة - «القدس العربي»:  
استيقظ المصريون صباح أمس الثلاثاء، على خبر العثور على جثث 3 أطفال داخل أكياس للقمامة في أحد أهم شوارع محافظة الجيزة. وحسب مصادر أمنية فإن «أعمار الأطفال الثلاثة الذين عثر عليهم تتراوح بين عامين إلى 4 أعوام». وأمرت وزارة جنوب الجيزة، بتفريق جثث الأطفال الثلاثة، كما أمرت بانتداب المبرمج الجنائي للوقوف على ملابسات الواقعة.

وقال مصدر أمني في مديرية أمن الجيزة، إن تحاليل «دي أن أي» للاطفال الثلاثة، الذين عثر عليهم بالبريوطية سوف تساعد على كشف ما إذا كانوا أقارب أم لا، وتحديد هويتهم، مما قد يساعد الأجهزة الأمنية في كشف لغز مقتلهم». وأضاف أن «المعاينة الأولية للجثث الثلاث، أظهرت وجود جروح قطعية في البطن والظهر ومناطق أخرى من الجسم»، مؤكداً أن «الطب الشرعي سيحدد ما إذا كانت الواقعة بغرض سرقة أعضاء من عده»، (تفاصيل ص 3)

## وقد من «حماس» يتوجه إلى القاهرة لبحث المصالحة

### إسرائيل تقرصن «سفينة الحرية» الحملة بمرضى وجرحى فلسطينيين

غزة - «القدس العربي» - من أشرف الهور:  
للمرة الثانية في غضون شهر ونيف، مارس سلاح البحرية لدولة الاحتلال قرصنته في عرض البحر، وأعلنت البحرية مساء أمس الثلاثاء، عن احتجاز «سفينة الحرية 2»، لكسر الحصار التي كانت في طريقها إلى قبرص، بزعم خرق الطوق البحري حول قطاع غزة، واقتيدت السفينة لقاعدة زراع البحرية على شاطئ مدينة أسدود. وكانت سفينة الحرية 2، قد انطلقت صباح أمس من ميناء غزة، باتجاه ميناء ليماسول في قبرص، وانقطع الاتصال بها بعد وصولها إلى مسافة 12 ميلا بحريا، حيث اعتراضها بحرية الاحتلال وقطرتها، حسب متحدث عسكري باسم جيش الاحتلال، إلى ميناء أسدود، بعد عملية استنزاف قام بها الجنود لسرقة السفينة. وكان على متن السفينة 10 فلسطينيين من المرضى والمصابين بجراح ويحتاجون إلى متابعة وعلاج في مشاف خارجية، وتحول ظروف الحصار وإغلاق الماربرون سفرهم، وفي سياق آخر تلقّت حركة حماس دعوة مصرية لبحث ملف المصالحة. ويفترض أن يغادر وفد من الحركة اليوم إلى القاهرة.

الذي رفض المكتب السياسي لحركة حماس، موقف السلطة الفلسطينية المعارض للمشاريع الاقتصادية التي تهدف إلى تحسين وضع قطاع غزة المحاصر، على اعتبار أنها جزء من «صفقة القرن» الأمريكية، وقال إنه يتعامل معها ب «عقل وقلب مفتوحين»، في خطوة من شأنها أن تفتح باب خلاف جديد مع القيادة الفلسطينية قبل شروع مصر بجولة مباحثات جديدة مع الحركة، لتسهيل مهمة إنهاء الانقسام.

الذي رفض المكتب السياسي لحركة حماس، موقف السلطة الفلسطينية المعارض للمشاريع الاقتصادية التي تهدف إلى تحسين وضع قطاع غزة المحاصر، على اعتبار أنها جزء من «صفقة القرن» الأمريكية، وقال إنه يتعامل معها ب «عقل وقلب مفتوحين»، في خطوة من شأنها أن تفتح باب خلاف جديد مع القيادة الفلسطينية قبل شروع مصر بجولة مباحثات جديدة مع الحركة، لتسهيل مهمة إنهاء الانقسام.

الذي رفض المكتب السياسي لحركة حماس، موقف السلطة الفلسطينية المعارض للمشاريع الاقتصادية التي تهدف إلى تحسين وضع قطاع غزة المحاصر، على اعتبار أنها جزء من «صفقة القرن» الأمريكية، وقال إنه يتعامل معها ب «عقل وقلب مفتوحين»، في خطوة من شأنها أن تفتح باب خلاف جديد مع القيادة الفلسطينية قبل شروع مصر بجولة مباحثات جديدة مع الحركة، لتسهيل مهمة إنهاء الانقسام.

## أكدت أن قواته أحرقت مسنين ومعاقين أحياء في 40 قرية

### الأمم المتحدة تتهم جيش جنوب السودان بقتل 232 مدنيا واغتصاب 120 امرأة وطفلا

جوبا - «القدس العربي» - وكالات:  
تهمت الأمم المتحدة، أمس الثلاثاء، جيش جنوب السودان، بقتل 232 مدنيا واغتصاب 120 فتاة وسيدة، في هجمات شنّها وقوات حليفة له على قرى تسيطر عليها المعارضة في فصل الربيع الماضي. وأعاد تقرير صادر عن مكتب حقوق الإنسان، التابع للأمم المتحدة، بأن القوات الحكومية في جنوب السودان، ارتكبت أكثر من 120 حالة اغتصاب جماعية لنساء وأطفال، خلال هجمات على بلدتي لير، وميانديت، في ولاية الوحدة، تقع تحت سيطرة المعارضة المسلحة، ما بين أبريل/ نيسان، ومايو/ أيار الماضيين.

وبين التقرير أن القوات أحرقت مسنين ومعاقين أحياء في 40 قرية، بهدف طرد قوات المعارضة. وقال مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان الأميركي زيم بن رعد الحسين في بيان «الجنّة يجب ألا يفلتوا من العقاب».

## أوروبا تردّ: قدرّ أصدقاءك الجيدين فعندك القليل منهم

### ترامب: اللقاء مع بوتين أسهل من حضور قمة الحلف الأطلسي وزيارة بريطانيا

لندن - «القدس العربي»:  
لا يزال الرئيس الأمريكي دونالد ترامب يثير المزيد من الإشكالات بتصريحات حول علاقات الولايات المتحدة وأوروبا من جهة وعلاقات واشنطن وموسكو من جهة أخرى. وقال ترامب أمس الثلاثاء إن لقاءه مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في هلسنكي قد يكون أسهل من قمة الحلف الأطلسي في بروكسل، مضيفا أن اللقاء بالنسبة له قد يكون أسهل حتى من زيارته لبريطانيا. تأتي تصريحات ترامب قبيل انطلاقه في جولة أوروبية لأكثر من أسبوع. وقال ترامب في سياق عرض برنامجه على الصحافيين في حدائق البيت الأبيض، معلقا على أول قمة ثنائية له مع بوتين الإثنين «هناك الحلف الأطلسي والمملكة المتحدة (...) وهناك بوتين»، مضيفا «بصراحة، قد يكون بوتين الأسهل بينهم جميعا،

من كان ليظن ذلك؟». وانتقد رئيس المجلس الأوروبي دونالد تاسك، تصريحات الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، المتعلقة بالاتحاد الأوروبي، قائلا: «اعلموا قيمة أصدقائكم جيدا فليس لديهم الكثير». جاء ذلك في كلمة لتاسك خلال مراسم توقيع اتفاقية تعاون جديدة بين الاتحاد الأوروبي وحلف شمال الأطلسي «الناتو»، أمس الثلاثاء، في العاصمة البلجيكية بروكسل. وأضاف تاسك: «أريد أن أقول شيئا لترامب الذي ينتقد أوروبا بشكل مباشر كل يوم تقريبا مدعيا أن إسماها في القرارات الدفاعية المشتركة غير كاف». وتابع: «أقول لترامب لم يكن للولايات المتحدة الأمريكية حليف أفضل من أوروبا ولن يكون». وأوضح: «اليوم نتفق أوروبا على الدفاع أكثر بكثير من روسيا، ويقدّر ما نتفق الصين». واستطرد: «اعلموا قيمة أصدقائكم، فليس لديهم الكثير منهم

من كان ليظن ذلك؟». وانتقد رئيس المجلس الأوروبي دونالد تاسك، تصريحات الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، المتعلقة بالاتحاد الأوروبي، قائلا: «اعلموا قيمة أصدقائكم جيدا فليس لديهم الكثير». جاء ذلك في كلمة لتاسك خلال مراسم توقيع اتفاقية تعاون جديدة بين الاتحاد الأوروبي وحلف شمال الأطلسي «الناتو»، أمس الثلاثاء، في العاصمة البلجيكية بروكسل. وأضاف تاسك: «أريد أن أقول شيئا لترامب الذي ينتقد أوروبا بشكل مباشر كل يوم تقريبا مدعيا أن إسماها في القرارات الدفاعية المشتركة غير كاف». وتابع: «أقول لترامب لم يكن للولايات المتحدة الأمريكية حليف أفضل من أوروبا ولن يكون». وأوضح: «اليوم نتفق أوروبا على الدفاع أكثر بكثير من روسيا، ويقدّر ما نتفق الصين». واستطرد: «اعلموا قيمة أصدقائكم، فليس لديهم الكثير منهم

من كان ليظن ذلك؟». وانتقد رئيس المجلس الأوروبي دونالد تاسك، تصريحات الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، المتعلقة بالاتحاد الأوروبي، قائلا: «اعلموا قيمة أصدقائكم جيدا فليس لديهم الكثير». جاء ذلك في كلمة لتاسك خلال مراسم توقيع اتفاقية تعاون جديدة بين الاتحاد الأوروبي وحلف شمال الأطلسي «الناتو»، أمس الثلاثاء، في العاصمة البلجيكية بروكسل. وأضاف تاسك: «أريد أن أقول شيئا لترامب الذي ينتقد أوروبا بشكل مباشر كل يوم تقريبا مدعيا أن إسماها في القرارات الدفاعية المشتركة غير كاف». وتابع: «أقول لترامب لم يكن للولايات المتحدة الأمريكية حليف أفضل من أوروبا ولن يكون». وأوضح: «اليوم نتفق أوروبا على الدفاع أكثر بكثير من روسيا، ويقدّر ما نتفق الصين». واستطرد: «اعلموا قيمة أصدقائكم، فليس لديهم الكثير منهم

## جمعية نسائية تحذر من سوء أوضاع الخدمات

### المغربيات في السعودية

الرباط - «القدس العربي»:  
حذرت جمعية نسائية مغربية من أوضاع المغربيات اللواتي يشتغلن خادما في بيوت في السعودية، وذلك في إطار الجدل الذي أثاره إعلان مواطن سعودي عن «بيع خدمات مغربيات»، من خلال البحث عن كفيل يتجنّها مقابل مبلغ مادي، وشكاوى بعض الناجيات من هذه الممارسات من خلال جمعيات حقوقية في وطنهن الأم. وقالت جمعية «أفق» للنهوض بأوضاع المرأة أنها توصلت بشكايات عدد من الضحايا، واستعنت إلى شهادات، «وهو الواقع الذي يسدل على قسوة الظروف التي تعيشها هؤلاء النساء، والتي تنطلق من كل أنواع التعسف والاستغلال

في نهاية المطاف، المال مهم ولكن التعاون أكثر أهمية». وعلق رئيس المجلس الأوروبي على تصريحات لترامب قال فيها الأخير إن واشنطن «تحمي أوروبا من الأعداء وحدها». وقد تأسك ذلك بالقول إن أوروبا كانت أول من قدم الدعم للولايات المتحدة بعد أحداث 11 سبتمبر/أيلول، فيما حارب الجنود الأوروبيون إلى جانب نظرائهم الأمريكيين في أفغانستان. وأردف مخاطبا ترامب: «عندما نتلقى غداً في قمة الناتو، وعندما نتلقى في هلسنكي الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، أرجو أن نتذكر من هو حليفك الاستراتيجي، ومن هو مشكلتك الاستراتيجية». وتنتقل اليوم الأربعاء قمة «الناتو» في بروكسل، لتأخذ قرارات مهمة تتعلق بمستقبل الحلف، وذلك بمشاركة زعماء الـ 29 دولة الأعضاء، وستستمر لمدة يومين (الأربعاء والخميس).

## الناشطون وصفوا الأول بفيديو الذل والثاني بفيديو الفضيحة

### لبنان: انتقادات لزوجبة ضابط ولاستغلال وزير نفوذه لقطع الطريق على سيارة إسعاف

بيروت - «القدس العربي»  
من سعد الياس:  
انفضّل اللبنانيون أمس وقيله بانتشار فيديو، الأول لسيارة إسعاف متوقفة على الطريق ليس بسبب زحمة السير بل بسبب قطع الطريق في شوارع الحمراء تسهّلا لمرور موكب وزير نافذ. أما الفيديو الثاني فهو عسكري في قوى الأمن الداخلي يرافقه سيدة يبدو أنها زوجة ضابط كبير خلال تسوّقها في الوسط التجاري لبيروت، ويحمل لها كيسا ويقف لها باب المحل. وقد أعرب ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي عن استيائهم من هذين المشهدين، وعن استغلال وزراء لنفسوهم من أجل أخفية المرور ولو على حساب سيارة للصليب الأحمر، وعن استغلال ضباط

بيروت - «القدس العربي»  
من سعد الياس:  
انفضّل اللبنانيون أمس وقيله بانتشار فيديو، الأول لسيارة إسعاف متوقفة على الطريق ليس بسبب زحمة السير بل بسبب قطع الطريق في شوارع الحمراء تسهّلا لمرور موكب وزير نافذ. أما الفيديو الثاني فهو عسكري في قوى الأمن الداخلي يرافقه سيدة يبدو أنها زوجة ضابط كبير خلال تسوّقها في الوسط التجاري لبيروت، ويحمل لها كيسا ويقف لها باب المحل. وقد أعرب ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي عن استيائهم من هذين المشهدين، وعن استغلال وزراء لنفسوهم من أجل أخفية المرور ولو على حساب سيارة للصليب الأحمر، وعن استغلال ضباط

بيروت - «القدس العربي»  
من سعد الياس:  
انفضّل اللبنانيون أمس وقيله بانتشار فيديو، الأول لسيارة إسعاف متوقفة على الطريق ليس بسبب زحمة السير بل بسبب قطع الطريق في شوارع الحمراء تسهّلا لمرور موكب وزير نافذ. أما الفيديو الثاني فهو عسكري في قوى الأمن الداخلي يرافقه سيدة يبدو أنها زوجة ضابط كبير خلال تسوّقها في الوسط التجاري لبيروت، ويحمل لها كيسا ويقف لها باب المحل. وقد أعرب ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي عن استيائهم من هذين المشهدين، وعن استغلال وزراء لنفسوهم من أجل أخفية المرور ولو على حساب سيارة للصليب الأحمر، وعن استغلال ضباط

بيروت - «القدس العربي»  
من سعد الياس:  
انفضّل اللبنانيون أمس وقيله بانتشار فيديو، الأول لسيارة إسعاف متوقفة على الطريق ليس بسبب زحمة السير بل بسبب قطع الطريق في شوارع الحمراء تسهّلا لمرور موكب وزير نافذ. أما الفيديو الثاني فهو عسكري في قوى الأمن الداخلي يرافقه سيدة يبدو أنها زوجة ضابط كبير خلال تسوّقها في الوسط التجاري لبيروت، ويحمل لها كيسا ويقف لها باب المحل. وقد أعرب ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي عن استيائهم من هذين المشهدين، وعن استغلال وزراء لنفسوهم من أجل أخفية المرور ولو على حساب سيارة للصليب الأحمر، وعن استغلال ضباط



## اتهامات للحكومة بالتكؤ... والعبادي يؤكد وضع خطط واستراتيجيات كاملة الموصل: إعمار متعثر وشعور بالإحباط... و«الدولة» قد يعود بصورة مختلفة



طفلان عراقيان قرب سيارة زفاف في الموصل

من قاطني محافظات الأنبار والموصل ودهوك وصلاح الدين وكركوك، كما عمل كمنظم احتياطي عند وصول مطار بغداد لأقصى طاقته الاستيعابية.. وأكد أن «عملية إعادة الإعمار بدأت في أجزاء من المطار، حيث قامت فرق البناء بإزالة أنقاض المباني المدمرة، مبينا أن «إعادة بناء المطار ستبدأ بأكملها بمجرد تطهير الموقع بالكامل من خطر المواد المتفجرة، وإعادة إنشاء خدمة النقل الحيوية لمنطقة الموصل الكبرى والمناطق المجاورة».

الذكرى السنوية الأولى لتحرير مدينة الموصل من سيطرة تنظيم «الدولة الإسلامية»، وقال بيان للسفارة: «بمناسبة الذكرى الأولى لتحرير مدينة الموصل من داعش الإرهابي التي تصادف اليوم (أمس)، فإن الولايات المتحدة، تواصل دعم جهود إزالة الأسماء في تلك المنطقة، بما في ذلك عمليات تطهير مطار الموصل الدولي».

وخلاياها المجرمة وتقيها حتى خارج الحدود حيث يسطر أبطال العراق من القوات المسلحة والجهد الاستخباري البطولات ويلاحقونهم لتخليص البلد من شرورهم نهائياً.

### إعمار مطار المدينة

إلى ذلك، أعلنت السفارة الأمريكية لدى العراق، بدء حملة إعادة إعمار مطار الموصل بمحافظة نينوى، تزامناً مع

## 60 مركبة تابعة للتنظيم تسللت إلى العراق... وتأهب أممي

ولفت إلى أن «الحدود العراقية السورية طويلة جداً، وبحاجة إلى خطط أمنية جديدة في سبيل السيطرة عليها ومنع تدفق المسلحين من خلالها». وأول أمس الإثنين، قال أحمد المدول، عضو تحالف «القرار العراقي»، بزعامة نائب رئيس الجمهورية أسامة النجيفي، للأناضول، إنه أبلغ بمعاينة عناصر أمن أطلقوا النار على متظاهرين معاقبة عن سوريا إلى محافظة نينوى (شمال). وسيطر مسلحو التنظيم على مناطق في الجانب الآخر من الحدود في سوريا، ويتسللون عبر الحدود الممتدة على طول نحو 600 كلم.

وأضاف «هذا الرتل مزود بأسلحة ومعدات قتالية نوعية، لتنفيذ عمليات إرهابية على مستوى عال». وأشار إلى أن «القوات العراقية دخلت حالة التأهب وهي على أتم الجاهزية القتالية للتعامل مع هذا الخرق وغيره». وتابع «هناك خطة عسكرية محكمة جرى وضعها خلال الساعات القليلة الماضية، وتشترك بها جميع القطعات (الوحدات) المسلحة، بدعم من الطيران العراقي الحربي، لإنهاء أي تهديد أممي». وشدد على ضرورة إرسال التعزيزات القتالية لاسيما في المواجهات المباشرة مع العدو.

وتابع: «لقد فتح تحرير الموصل الباب واسعاً أمام عودة أهلها إلى منازلهم وحياتهم الطبيعية بعد عناء النزوح وهما اليوم تنفض غبار الحروب ومخلفات الملاطين وتنهض من جديد ليسجل العراقيون في سفر التاريخ أنهم فتحوا واهبوا العالم بهذا النجاح وأسسوا لبسور منيع يحصن مدنتهم من الدخلاء ومن يريد السوء ببد البلاد»، لافتاً إلى «أننا سنتمكن من القضاء على ما تبقى من العصابات

## بعد مقتل أحد أفرادها بإطلاق نار على تظاهرة مطلبية عشيرة في البصرة تطالب بإعفاء قائد عمليات المحافظة من منصبه

ونددت منظمة العفو الدولية، بمقتل المتظاهرين، وقالت في بيان إنها «مقلقة من خبر إطلاق قوى الأمن العراقية النار على متظاهرين شمال مدينة البصرة، ما أدى إلى سقوط قتيل وعدد من الجرحى». وأضافت أنها ترحب بإعلان السلطات العراقية فتح تحقيق، مطالبة في الوقت نفسه بضرورة استقلالية التحقيق. وشددت المنظمة أن «التظاهرة كانت سلمية خالية من السلاح». وقالت إنه «يجب محاسبة الجهات المسؤولة عن اندلاع العنف خلال التظاهرة»، دون توضيح. وانتدبت وزارة الداخلية العراقية لجنة للتحقيق في الحادثة، وفقاً لمسؤولين محليين. وتشكل السوراء القطبية للعراق 89% من ميزانيته، وتمثل 99 في المئة من صادرات البلاد، لكنها تؤمن واحداً في المئة من الوظائف في العمالة الوطنية لأن الشركات الأجنبية العاملة في البلاد تعتمد غالباً على عمالة أجنبية. وتبلغ نسبة البطالة بين العراقيين رسمياً 10.8%، ويشكل من هم دون 24 عاماً نسبة 60 في المئة من سكان العراق، ما يجعل معدلات البطالة أعلى مرتين بين الشباب.

وأضاف «فب - أ ف ب - تظاهر عدد من سكان محافظة البصرة في جنوب العراق، أمس الثلاثاء، أمام مبنى القنصلية العراقية في شمال المدينة، للمطالبة بالاعتذار عن مقتل شخص». وخرج العشرات من سكان البصرة الأحد في تظاهرات متفرقة مطالبين بتوفير فرص عمل للشباب في المحافظة العائمة على بحر من النفط. وقال عضو مجلس محافظة البصرة، كريم شوكال: «بسبب المشاكل المترامية في محافظة البصرة، خرجت تظاهرة فجر الأحد للمطالبة بمعالجة البطالة وتحسين الخدمات، لكن الإجراءات الأمنية غير الصحيحة وإطلاق النار، أدت إلى مقتل أحد المتظاهرين وإصابة ثلاثة بجروح». وأوضح أن «المتظاهرين شباب يطالبون بإيجاد حلول للمشاكل البطالة التي تفاقت بسبب عدم إيجاد حلول من قبل الحكومة الاتحادية». وحسام أبو الهيل أحد زعماء قبيلة بني المنصور التي ينتمي إليها القتيل، قال: «بعد مقتل أحد شبابنا أسعد المنصور (30 عاماً)، تطالب بتسليم القاتل للقضاء وإعفاء قائد عمليات البصرة من منصبه، مؤكداً استمرار التظاهرات».

## الصدر يدعو روسيا للمساعدة في عودة النازحين

بغداد - «القدس العربي»: بحث زعيم التيار الصدري، مقتدى الصدر، أمس الثلاثاء، مع سفير روسيا لدى العراق، ماكسيم ماكسيموف، الأوضاع السياسية الراهنة ونتائج المباحثات الجارية بين الكتل السياسية تمهيداً لتشكيل الحكومة العراقية المقبلة. وقال بيان صادر عن مكتب الصدر «تم بحث شكل الحكومة المقبلة والتي يجب أن تكون حكومة وطنية أيوية تضطلع بالمهام الكبيرة التي تتطلبها المرحلة الحالية».

بغداد - «القدس العربي»: بحث زعيم التيار الصدري، مقتدى الصدر، أمس الثلاثاء، مع سفير روسيا لدى العراق، ماكسيم ماكسيموف، الأوضاع السياسية الراهنة ونتائج المباحثات الجارية بين الكتل السياسية تمهيداً لتشكيل الحكومة العراقية المقبلة. وقال بيان صادر عن مكتب الصدر «تم بحث شكل الحكومة المقبلة والتي يجب أن تكون حكومة وطنية أيوية تضطلع بالمهام الكبيرة التي تتطلبها المرحلة الحالية».

## نتائج الفرز والعدّ اليدوي: تطابق في البصرة وواسط وجدل بين «التغيير» وحزب طالباني في السليمانية

وقال المتحدث باسم المفوضية القاسي، ليث جبر في بيان، إن «المفوضية بدأت اليوم الأول من العدّ والفرز اليدوي لـ (467 صندوق وردت بشأنها شكاوى انتخابية ميسان - ذي قار - المثنى - الديوانية - واسط - واسط» وأضاف: «في اليوم الأول تم إنجاز صناديق البصرة وعددها 90 صندوقاً، وكانت نسبة التطابق 100%، وصناديق واسط وعددها 19 صندوقاً وكانت نسبة التطابق أيضاً 100%». وأشار إلى أن «اليوم الثاني للعدّ (أمس) سيتم إعادة عدّ وفرز صناديق محافظة ميسان وعددها (67) صندوقاً، والديوانية وعددها صناديقها (85) صندوقاً، فيما سيبدأ يوم الأربعاء فرز نتائج محافظة ذي قار وعددها صناديقها (113) صندوقاً، والمتى وعددها صناديقها (93) صندوقاً». في الأثناء، وصلت صناديق الانتخابات لحافظتي الأنبار وصلاح الدين أمس الثلاثاء إلى مركز الفرز والعدّ اليدوي في معرض بغداد الدولي، بجانب الكرخ من العاصمة. وعلمت «القدس العربي» من مصادر متطابقة (صحافيين وشهود عيان)، بأن «الباشرة بعدّ وفرز صناديق المحافظين، ستتم بعد الانتهاء من المحافظات الجنوبية في غضون اليومين المقبلين». وطبقاً للمصادر، فإن «عملية فرز وعدّ أصوات المراكز الانتخابية المشكوك فيها في بغداد لا تزال مؤجلة لحين الانتهاء من جميع المحافظات».

وقال المتحدث باسم المفوضية القاسي، ليث جبر في بيان، إن «المفوضية بدأت اليوم الأول من العدّ والفرز اليدوي لـ (467 صندوق وردت بشأنها شكاوى انتخابية ميسان - ذي قار - المثنى - الديوانية - واسط - واسط» وأضاف: «في اليوم الأول تم إنجاز صناديق البصرة وعددها 90 صندوقاً، وكانت نسبة التطابق 100%، وصناديق واسط وعددها 19 صندوقاً وكانت نسبة التطابق أيضاً 100%». وأشار إلى أن «اليوم الثاني للعدّ (أمس) سيتم إعادة عدّ وفرز صناديق محافظة ميسان وعددها (67) صندوقاً، والديوانية وعددها صناديقها (85) صندوقاً، فيما سيبدأ يوم الأربعاء فرز نتائج محافظة ذي قار وعددها صناديقها (113) صندوقاً، والمتى وعددها صناديقها (93) صندوقاً». في الأثناء، وصلت صناديق الانتخابات لحافظتي الأنبار وصلاح الدين أمس الثلاثاء إلى مركز الفرز والعدّ اليدوي في معرض بغداد الدولي، بجانب الكرخ من العاصمة. وعلمت «القدس العربي» من مصادر متطابقة (صحافيين وشهود عيان)، بأن «الباشرة بعدّ وفرز صناديق المحافظين، ستتم بعد الانتهاء من المحافظات الجنوبية في غضون اليومين المقبلين». وطبقاً للمصادر، فإن «عملية فرز وعدّ أصوات المراكز الانتخابية المشكوك فيها في بغداد لا تزال مؤجلة لحين الانتهاء من جميع المحافظات».

### سرقة أصوات

وقال النائب السابق عن كتلة «التغيير» هوشيار عبد الله، في بيان «في اليوم الأول للعدّ والفرز اليدوي الجزئي في السليمانية للعمليات التي عليها طعون، اتضح بالوثائق والأدلة والأرقام أن هناك تلاعباً كبيراً بالأرقام وسرقة لأصوات الناخبين، حيث أظهرت النتائج الحقيقية فرقاً كبيراً بين الأصوات التي حصل عليها الاتحاد الوطني الكردستاني وبقية الأحزاب الموجودة في السليمانية».

### بغداد - «القدس العربي»

من مشرق ريسان: وكشف عبد فيصل السهلاني، عضو في كتلة «النصر» بزعامة حيدر العبادي، عن رغبة الأخير في إجراء عملية فرز وعدّ شاملة لجميع الأصوات، فيما رجح أن تكون نسبة المشاركة في الانتخابات مجالس الأفضية والمحافظات المقررة أواخر العام الحالي 2018، لا تتعدى 3%. وقال لسال القدس العربي: «إن العملية الانتخابية في 2018 سادها فساد وتزوير كبير جداً»، مبيناً أن «مأمع عدم نزاهة الانتخابات بدأت من تعيين مجلس مفوضين بالخاصة، واختيار أشخاص ليسوا بمسؤولين رسمياً لعملية السياسية المقبلة». وكشف عن «عمليات ترهيب للناخبين حدثت في عدد من مناطق العاصمة بغداد في يوم الانتخابات (12 أيار/ مايو الماضي)»، مؤكداً أن «هناك مناطق محددة في بغداد انسحبت منها القوات الأمنية، بضغطات من قبل مليشيات مسلحة». وأكد أن رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي «مع العدّ والفرز الشامل، على الرغم من حاجتنا للإسراع بتشكيل الحكومة»، عازياً السبب في ذلك إلى وجود مخاوف من «تشكيل حكومة إنقاذ وطني». وشدد على أهمية «معالجة مسألة العزوف، خصوصاً ونحن مقلبون على انتخابات مجالس المحافظات التي لم تقدم شي، ناهيك عما شهدته العملية الانتخابية الأخيرة من خروقات، ربما لن تتعدى نسب المشاركة 3% أو سيشارك فيها أعضاء الأحزاب فقط»، معتبراً أن «العزوف عن المشاركة في الانتخابات يعني الاستمرار في تصدّر نفس الوجوه ونفس الأزمات».

### تطابق كامل

ويأتي تصريح السهلاني تزامناً مع إعلان المفوضية العليا المستقلة، إنجاز صناديق محافظتي البصرة وواسط بتطابق كامل.



## نجله علاء يرد عبر «التويتر» على منتقدي والده.. و«أسف يا ريس» تعقد مقارنات مع السيسي الفضاء الإلكتروني وسيلة عائلة مبارك ومؤيديه للدفاع عن فترة حكمه



صورة أرشيفية لمبارك يحيي مناصريه من مستشفى المعادي العسكري في القاهرة

في سيثاء، وقال مبارك في بيانه في نوفمبر/ تشرين الثاني 2017، إنه تمسك بمبدأ لم يحد عنه أبداً، وهو عدم التفريط في أي شبر من أرض مصر التي حارب وحارب جيله كله من أجلها، ما اعتبره البعض انتقاداً لتوقيع السيسي اتفاقية إعادة ترسيم الحدود مع السعودية، والتي انتقلت بموجب ملكية جزيرتي «بتران وصنفاير» إلى الملكة.

وتابع: «كنت أشعر منذ عام 2005 برغبة الأمريكيان في إزاحتي، وهم عملوا على إزاحتي منذ ذلك الوقت، وقلت لهم على العموم أنا في عام 2011 سأسلم الحكم ولن أورت الحكم لأي أمريكي كاذبون وهم من أطلقوا إشاعة التوريث دي والناس صدقتهم».

وطوال السبع سنوات الماضية لعبت هذه الصفحات دور المتحدث باسم مبارك، وإن كان بشكل غير رسمي، حتى

اسمه لا تعليق على أحكام القضاء، هذه الجملة أخذ الإعلام يرددها كي تترسخ في العقول..

كان ذلك عندما نُشر على صفحته الشخصية، رفضاً طعن هيئة قضايا الدولة بمنع سفر نجله عمر، لاعب ناشئي النادي الأهلي، شاكياً عدم سفر ابنه والزج بأسماء أبنائه الأطفال فريدة وعمر، كمتهمين بقتلهم أحقاد رئيس الجمهورية الأسبق.

وتعد صفحة «أنا أسف يا ريس» على الفيسبوك، أكثر الصفحات القريبة من مبارك، التي تدافع عن سياساته، ولا يترك القارئون عليها مناسبة سياسية أو حادثاً مأسوياً إلا ويستغلونه، للتأكيد على أفضلية أيام حكم مبارك لصر عن النظام الحالي.

فسيق للمصحة أن استغلحت حادث تفجير كنيسة مارجرجس في محافظة الغربية والمصرية في الإسكندرية، في أبريل/ نيسان 2017، ونشر مؤسس «أسف يا ريس»، كريم حسين، صورة لمبارك معونة بعبارة «30 سنة أمن وأمان»، وكتب في تعليقه عليها: «سلاما على الرجل الذي لم ننذوق نعمة الأمن والأمان بعده».

### سد النهضة

أما عن أزمة سد النهضة الإثيوبي الذي ترى مصر أنه سيؤثر على حصتها التاريخية من مياه النيل، فانتقدت الصفحة تعامل نظام السيسي مع الأزمة، ونشرت تسجيلاً صوتياً قالت إنه لمبارك، تحدث فيه عن أن الإثيوبيين لم يتمكنوا من بناء السد في عهده، وأنه كان يستطيع تدمير السد من خلال توجيه ضربة جوية له، وأنه تمكن من وقف اتفاقية «عنتيبي» التي تنهي حصص مصر والسودان التاريخية في مياه نهر النيل.

مبارك أضاف، في التسريب الصوتي، إن الدول الأفريقية كانت لا تستطيع فتح فمها خلال فترة حكمه، متابعا: «صاعوا اتفاقية عنتيبي التي تنهي الحصص التاريخية لمصر والسودان في مياه نهر النيل، فتمكنت من وقف الاتفاقية».

وفي مارس/ آذار الماضي، نشرت صفحة «أنا أسف يا ريس» تسرياً صوتياً مُسجلاً قالت إنه لمبارك وهو يتحدث عن دور الأمريكيان في ثورة يناير.

وقال في التسريب الصوتي الجديد، «الأمريكان كانوا يعملون على ثورة يناير منذ عام 2005، وأنا كنت أشعر بذلك، لذا كنا في اجتماع في سبتمبر/ أيلول 2010، قلت إن الأمريكيان وضعوا صوابيهم في الشئ مني لأنني أرفض أن اتنازل لهم عن قاعدة أو ميناة أو اتصالات أو أي شيء» ويرغبون في إزاحتي بأي ثمن».

### القاهرة - «القدس العربي»:

رغم مرور أكثر من 7 سنوات على الإطاحة بالرئيس المصري الأسبق محمد حسني مبارك، تحديداً في 11 فبراير/ شباط 2011 في أعقاب ثورة الخامس والعشرين من فبراير، ما زال يمتلك منصات على مواقع التواصل الاجتماعي للدفاع عنه وعن سياساته، والمقارنة بين أحوال مصر في عهده، وأحوالها في عهد الرئيس المصري الحالي عبد الفتاح السيسي.

بعض هذه المنصات وإن لم ترتبط به بشكل مباشر، إلا أن القائمين عليها حاولوا تقديم أنفسهم باعتبارهم مقربين من الرئيس الأسبق من خلال نشر صور لهم مع مبارك خلال وجوده في المستشفى العسكري في فترة سجنه على ذمة قضايا فساد وقتل المظاهرين، قبل أن تصدر المحكمة حكماً ببراءته من قتل المظاهرين أو حتى بعد الإفراج عنه.

من هذه المنصات صفحات «أنا أسف يا ريس»، و«أبناء مبارك» وغيرهما على الفيسبوك، هذا بالإضافة إلى مواصلة علاء مبارك نجل الرئيس الأسبق، الاشتباك مع معارضي والده من خلال صفحته على موقع التغريدات القصيرة «تويتر».

آخر تصريحات علاء مبارك التي أثارت جدلاً، رد فيها على انتقاد النائب مصطفى الجندى عهد مبارك، وغرد على: «تداول أهل الرم على أهل القمم أفضل تعليق قرأته في وصف ما جاء على لسان الأستاذ مصطفى الجندى في حوار على برنامج 90 دقيقة».

وكان الجندى انتقد في تصريحات تلفزيونية المتباين على عهد الرئيس الأسبق، قائلاً: «من يقول ولا يوم من أيامك يا مبارك، مبارك كان لدول الملقى العالمية».

### اشتباك مع أبو الغيط

لم تكن هذه هي المرة الوحيدة التي اشتبك فيها علاء مع معارضي والده، فسبق له أن وجه اللوم لأحمد أبو الغيط، أمين عام الجامعة العربية، خلال كلمته في إحدى الندوات التحقيقية للقوات المسلحة، في أبريل/نيسان الماضي عندما قال: «بعد وفاة الرئيس السادات، تستلم قيادة جديدة في مصر المسبولة وتندبر وتتحرك بجزر ويتصميم وحكمة وتفرض الانسحاب في 25 أبريل ويرفع العلم المصري عاليًا، ليلعب علاء عليه قائلا: «السؤال بعد كل التفاصيل والأسماء التي ذكرها في كلمته هل نسي سيادته اسم القيادة الجديدة».

في أبريل/ نيسان 2017، رد على مفردة قالت له «لا تعليق على أحكام القضاء»، فاجاب قائلاً: «لا يوجد شيء في العالم

### العثور على ثلاث جنث في الجيزة بعد واقعة خطف

## أطفال مصر في مواجهة عصابات «الأعضاء البشرية والفدية»

يُفيد بالعثور على 3 جنث لأطفال «مذبوحين»، وبالانتقال والفحص تبين أنهم في حالة «تعفن شديدة».

وطلبت النيابة تحريات الأجهزة الأمنية حول الواقعة للوقوف على ظروفها وملاصقاتها، كما اندتيد رجال المعمل الجنائي لتحليل الأدلة في مكان العثور على الجنث، إضافة إلى فحص وتقرير كاميرات المراقبة الخاصة بالمنشآت المحيطة في موقع العثور على الجنث، في محاولة للتوصل لهوية الجناة والسراية المستخدمة في نقل الجنث والحفظ منها.

وشكلت الأجهزة الأمنية فريق بحث لكشف غموض الواقعة وملاصقاتها، وفحص بلاغات التغير المحرة في الأونة الأخيرة في أقسام الشرطة في الجيزة للتوصل لهوية الجنتي عليهم.

واقعة العثور على جنث الأطفال الثلاثة، جاءت بعد أيام من واقعة أخرى تعلق بـخطف أحد الأطفال في مدينة الشروق، وهي الواقعة التي عرفت إعلامياً بـ«طفل الشروق».

وبدأت الحادثة في إحدى المناطق الراقية بالقاهرة التي تضم فيلا رئيس وزراء مصر الأسبق المهندس شريف إسماعيل، عندما تعرض الطفل هشام سامي للخطف في أمام سكن عائلته بواسطة سيارة كان بداخلها 4 أشخاص.

وبعد ذلك تلقى جد الطفل اتصالاً هاتفياً من الخاطفين طالبوه بتحويل مبلغ 2.5 مليون جنيه على حسابات خارجية، من

أجل الإفراج عن الطفل وإعادة أسرته، وهو الطلب التي استجاب له العائلة دون أن تخبر أجهزة الأمن، لكن أجهزة الأمن تمكنت من تحرير الطفل بعد أقل من 3 أيام من اختطافه، وإعادةه مع الفدية إلى أهله، وأمرت نيابة القاهرة الجديدة برئاسة المستشار محمد سلامة، بحبس 8 متهمين بتنفيذ عملية الخطف 4 أيام على ذمة التحقيق.

ويبينما وجه كثيرون التحية لأجهزة الأمن على تمكثها من تحرير الطفل، إلا أن كثيرون اعتبروا أن الاستجابة السريعة تعود لكون أسرة الطفل من الأثرياء في مصر.

وطلب الكثيرون من رواد مواقع التواصل الاجتماعي أن يكون رد فعل الأجهزة الأمنية على نفس المستوى في كل حالات اختطاف الأطفال دون النظر لسوى أسرة المختطف.

### أسباب

ومثلت حوادث خطف الأطفال من قبل عصابات التجار في الأعضاء البشرية أو طلب فدية من قبل عصابات إجرامية صاعداً في رأس الشعب المصري.

وانتشرت على مواقع التواصل الاجتماعي، الصفحات المتخصصة في نشر حالات خطف الأطفال، مثل «أطفال مفقودة»، و«كبر تجمع للبحث عن المفقودين» و«الصفحة الرسمية للإبلاغ عن متغييبين ومخطوفين»، فلا يكاد يمر يوم دون نشر صورة لطفل جرى اختطافه أو تخفي في ظروف غامضة.

رامسي الجبالي، مدير صفحة «أطفال

### القاهرة - «القدس العربي»

#### من تامر هندواي:

رغم حديث نظام الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي عن إنجازات حققها في مجال الأمن، وتبني معاداة الأمن مقابل الحريات، ارفضت في مصر وتيرة حوادث خطف الأطفال. فقد استيقظ المصريون صباح أمس الثلاثاء، على خبر العثور على جنث 3 أطفال داخل أكياس للقمامة في أحد أهم شوارع محافظة الجيزة.

وحسب مصادر أمنية «أعمار الأطفال الثلاثة الذين عثر عليهم تتراوح بين عامين إلى 4 أعوام».

وأمرت نيابة جنوب الجيزة، بتشريح جنث الأطفال الثلاثة، كما أمرت بانتداب المعمل الجنائي للوقوف على ملاسبات الواقعة.

وقال مصدر أمسي في مديرية أمن الجيزة، إن تحاليل دني أن أي للأطفال الثلاثة، الذين عثر عليهم بالبريطية سوف تساعد على كشف ما إذا كانوا أقارب أم لا، وتحديد هويتهم، مما قد يساعد الأجهزة الأمنية في كشف لغز مقتلهم».

وأضاف أن «المعاينة الأولية للجنث الثلاث، أظهرت وجود جروح قطعية باليدين والظهر ومناطق أخرى من الجسم»، مؤكداً أن «الطب الشرعي سيحدد ما إذا كانت الواقعة بغرض سرقة أعضاء من عدمه».

وكان قسم شرطة الطابية، تلقى بلاغاً

### القاهرة - «القدس العربي»:

المرضى الموالي للنظام، أحمد موسى، عدداً من الإعلاميين بسبب تقديمهم التهنئة إلى اللاعب السابق محمد أبو تريكة، عقب قبول حكم النقض على قضية إدراج اسمه بقوائم الإرهاب.

وهاجم عبر برنامجه «على مسؤوليتي» المذاع على فضائية «صدى البلد»، الفنان أحمد السقا والفنان محمد هنيدي لتهنئتهما أبو تريكة.

وقال: «السقا ورط نفسه بمباركته لأبو تريكة، وهذه

تتمكن الأسرة من قول ما تريد دون أن تتحمل عواقب ذلك. ولم يخرج مبارك للحديث بعد الإطاحة به من الحكم سوى مرتين، الأولى في تسجيل صوتي عام 2014 أعلن فيه تأييده للرئيس المصري عبد الفتاح السيسي في الانتخابات الرئاسية في مواجهة المرشح اليساري حمدني صباحي، والثانية من خلال بيان نفي ما جاء في وثائق نشرتها هيئة الإذاعة البريطانية، بشأن قبوله توطيئ الفلسطينيين

مفقودة»، على موقع الفيسبوك، ناشد الأهالي بـ«ضرورة العمل على استحداث شهادة الميلاد جديدة غير المعول بها في المصالح الحكومية، على غرار شهادات الميلاد في الدول الأوروبية تتضمن بصمة قدم الطفل وباركود مسجلا عليه كافة أوصافه وبياناته، فضلاً عن صورة ضوئية لادم والأب».

وأضاف في تصريحات تلفزيونية «فقر البيانات في الإختفاء الميلاد أحدث فجوة قانونية استطاع بها المتسولون وعصابات خطف الأطفال التماسح بها في المصالح الحكومية، وحسب أحمد مصيلحي رئيس «شبكة الدعاية عن حقوق الأطفال»، فإن «هناك عدة أسباب لكوارث خطف الأطفال تتمثل أولها الإتجار بالأعضاء البشرية، حيث أن هناك 12 قضية تم الكشف فيها عن عصابات تعمل لجهات داخل وخارج البلاد في بعض المستشفيات من أجل الإتجار بالأعضاء، والسبب الثاني هو استخدام الطفل في عصابات التسول حين يكون من أسرة متواضعة، والسبب الثالث كان التبيي، وهي في حالات الأطفال ميوسوني الحال التي لا يصلح معها التسول أو الإتجار بالأعضاء».

أما السبب الرابع، وفق المصدر فهو «طلب الفدية، الأمر الذي ينطبق على حالات من الأسر ذات الدخل المرتفعة؟ والسبب الخامس هو ذبح الطفل على مقربة من أجل أعمال السحر واكتشاف الآثار، والذي ينتشر في محافظات الصعيد، بينما يظل السبب السادس هو الاختطاف من أجل الغنصاب مثل حاله زينة، الظلة المعروفة إعلامياً بـ«طفلة البامبرز»».

وأجبرت المستحجات التي طرأت على جرائم خطف الأطفال، مجلس النواب المصري، على إجراء تعديل تشريعي لتقليص العقوبة لتصل إلى الإعدام ششقا أو السجن 25 عاماً، أملاً في القضاء على الجرائم التي انتشرت في الأونة الأخيرة.

ويأتي هذا التوجه بعد مرور نحو ثمانية عقود على قانون العقوبات الذي حدد السجن ثلاث إلى سبع سنوات لن خطف طفل.

ويأمل المصريون أن تساهم تعديلات قانون العقوبات في ردع المجرمين وانخفاض معدل جرائم خطف الأطفال.

القاهرة - الأناضول: أعلنت مصر، أمس الثلاثاء، إحباط محاولة سرقة مقتنيات «مدينة أثرية كاملة»، تعود للعصر اليوناني الروماني، وسط البلاد.

ووفق بيان لوزارة الداخلية المصرية، فقد أوقفت السلطات أشخاصاً قاموا بتكوين تشكيل عصابي متخصص في التقييق عن الآثار في محافظة المنيا، وسط مصر، وبحوزتهم 484 قطعة أثرية.

وقالت الداخلية إن التشكيل اكتشف «مدينة أثرية كاملة تعود للعصر اليوناني الروماني (323-31 ق.م.)، وبها العديد من المقابر الأثرية المنحوتة في الصخر (لم يحدد عددها) وأعددة وكنيسة ورومانية».

وأوقفت السلطات التشكيل العصابي أثناء قيامهم

بمحاولة سرقة المدينة الأثرية، وبحوزتهم 483 عملة أثرية من النحاس والبرونز تعود للقرنين الثاني والثالث الميلادي، وإباء من الفخار يعود للعصر اليوناني، حسب البيان ذاته.

وخلال السنوات الماضية، زادت معدلات سرقة الآثار في مصر بنسبة 90 % عما كان عليه الحال قبل ثورة يناير/كانون الثاني 2011، حسب تصريحات صحافية سابقة لرئيس قطاع الآثار المصرية الأسبق يوسف خليفة.

وفي أغسطس/آب 2017، أعلنت وزارة الآثار فقدان 32 ألفاً و638 قطعة أثرية على مدار أكثر من 50 عاماً مضت، وهي أعلى معدل قامت بها أخيراً.

القاهرة - الأناضول: قال وزير الخارجية المصري، سامح شكري، أمس الثلاثاء، إن بلاده على استعداد للتعاون مع المبادرة الصينية بشأن بناء الحزام والطريق.

جاء ذلك خلال كلمته في أعمال الدورة الثامنة للاجتماع الوزاري لمنتدى التعاون العربي-الصيني، المنعقد في بكين، وفق بيان لوزارة الخارجية المصرية، وأوضح شكري أن «مصر وسائر الدول العربية على استعداد للتعاون والتفاعل الإيجابي مع المبادرة الصينية بشأن بناء الحزام والطريق، كونها الركيزة الأساسية التي تقوم عليها أعمال الدورة الحالية للمنتدى».

وأشار إلى أن الانعكاسات الاقتصادية الإيجابية لهذا التعاون تتمثل في زيادة حجم التجارة البينية والاستثمارات بين الجانبين العربي والصيني، وتوطيد دعائم التعاون والمصالح المشتركة بينهما.

وشدد الوزير المصري على أهمية مواصلة التشاور بين الدول العربية والصين حول القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك، في ضوء التحديات الجسيمة التي تشهدها الساحتان الإقليميه والدولية.

وفي مايو/أيار 2017، أعلن الرئيس الصيني شي جينبينغ، أن بلاده ستقدم دعماً مالياً ضخماً للمشاريع المتعلقة بمبادرة «الحزام والطريق» بالتعاون الدولي، يبلغ حجمه قرابة 79 مليار دولار.

وتهدف المبادرة الصينية (الحزام والطريق)، التي تضم الحزام الاقتصادي لطريق الحرير البري والبحري، إلى بناء شبكة للتجارة والبنية التحتية تربط آسيا وأوروبا وأفريقيا سعياً لتحقيق التنمية ورخاء المشتركين.

## إعلامي موال للنظام المصري ينتقد فنانيين لتهنئتهم أبو تريكة

القاهرة - «القدس العربي»:

### محاولة سرقة مدينة أثرية في مصر

القاهرة - الأناضول: أعلنت مصر، أمس الثلاثاء، إحباط محاولة سرقة مقتنيات «مدينة أثرية كاملة»، تعود للعصر اليوناني الروماني، وسط البلاد.

ووفق بيان لوزارة الداخلية المصرية، فقد أوقفت السلطات أشخاصاً قاموا بتكوين تشكيل عصابي متخصص في التقييق عن الآثار في محافظة المنيا، وسط مصر، وبحوزتهم 484 قطعة أثرية.

وقالت الداخلية إن التشكيل اكتشف «مدينة أثرية كاملة تعود للعصر اليوناني الروماني (323-31 ق.م.)، وبها العديد من المقابر الأثرية المنحوتة في الصخر (لم يحدد عددها) وأعددة وكنيسة ورومانية».

وأوقفت السلطات التشكيل العصابي أثناء قيامهم

### مصر مستعدة للتعاون مع مبادرة بكين بشأن «الحزام والطريق»

القاهرة - الأناضول: قال وزير الخارجية المصري، سامح شكري، أمس الثلاثاء، إن بلاده على استعداد للتعاون مع المبادرة الصينية بشأن بناء الحزام والطريق.

جاء ذلك خلال كلمته في أعمال الدورة الثامنة للاجتماع الوزاري لمنتدى التعاون العربي-الصيني، المنعقد في بكين، وفق بيان لوزارة الخارجية المصرية، وأوضح شكري أن «مصر وسائر الدول العربية على استعداد للتعاون والتفاعل الإيجابي مع المبادرة الصينية بشأن بناء الحزام والطريق، كونها الركيزة الأساسية التي تقوم عليها أعمال الدورة الحالية للمنتدى».

وأشار إلى أن الانعكاسات الاقتصادية الإيجابية لهذا التعاون تتمثل في زيادة حجم التجارة البينية والاستثمارات بين الجانبين العربي والصيني، وتوطيد دعائم التعاون والمصالح المشتركة بينهما.

وشدد الوزير المصري على أهمية مواصلة التشاور بين الدول العربية والصين حول القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك، في ضوء التحديات الجسيمة التي تشهدها الساحتان الإقليميه والدولية.

وفي مايو/أيار 2017، أعلن الرئيس الصيني شي جينبينغ، أن بلاده ستقدم دعماً مالياً ضخماً للمشاريع المتعلقة بمبادرة «الحزام والطريق» بالتعاون الدولي، يبلغ حجمه قرابة 79 مليار دولار.

وتهدف المبادرة الصينية (الحزام والطريق)، التي تضم الحزام الاقتصادي لطريق الحرير البري والبحري، إلى بناء شبكة للتجارة والبنية التحتية تربط آسيا وأوروبا وأفريقيا سعياً لتحقيق التنمية ورخاء المشتركين.

## مدير جهاز الأمن السوداني يتعهد بـ«مواصلة» مكافحة الفساد

يجب المحافظة عليها»، وفي فبراير/شباط الماضي ضيقت قوات الدعم السريع (تتبع للجيش السوداني)، 80 كلغم من الذهب كانت في طريقها لخارج السودان عبر الحدود.

وبلغ إنتاج السودان من الذهب العام الماضي 105 أطنان، ولا توجد تفاصيل رسمية عن الكميات التي تم تهريبها إلى الخارج.

وتعول البلاد على الذهب كمصدر للنقد الأجنبي، بعد فقدانها ثلاثة أرباع عائداتها النفطية، بسبب انفضال جنوب السودان في يوليو/تموز 2011.

واحتل السودان المرتبة الثالثة أفريقيا في إنتاج الذهب بعد جنوب أفريقيا وغانا، وتتوقع الحكومة وصولها إلى المرتبة الأولى خلال هذا العام.

المعلومات للنيابة لفتح البلاغات»، مبيئاً أن «نظام المعلومات الجديد يساعد في ردع وضبط كل المتلاعبين بأمن وموارد البلاد».

وأضاف أن «الدولة تحاول للمرة أطرافها للسيطرة على موارد البلاد الخارجية لخدمة السودانين»، لافتاً إلى أن «هناك شبكات منظمة تتحاول أن تحيل عائدات هذه الموارد لصالحها الخاصة».

واعتبر أن «من أكبر التحديات تهريب وشراء الذهب الذي يعد من أسباب شح السيولة».

وبين أن «القوانين غير رادعة»، مشيراً إلى أنها «تحتاج إلى تعديل».

ونكر أن «المنتجات الزراعية للبلاد يعاد تصديرها إلى السودان من الخارج وأكثر من 60 % من الإنتاج يعاد تصديره للداخل».

وتابع أن «السودان يزرع بموارد ضخمة

العدالة»، وأشار إلى أن «الدولة مستمرة في الحملة التي تستهدف البلاد والاقتصاد».

وزاد «لن نخشى أبداً وكل من يتجاوز هذه الإجراءات ستطاله أيدي العدالة وسنجهده في إعادة كل موارد الدولة التي أخذت بخير حق».

وشدد على «الاستمرار في محاربة الفساد الذي يستحوذ على موارد البلاد»، لافتاً إلى أن «الفترة الماضية شهدت تعاوناً مع الأجهزة في المنهج».

وحسب قوش «تم استحداث منظومة جديدة في الجهاز (وحدة خاصة بالتحريات والتحقيقات) تضم تخصصات مختلفة سيتم افتتاحها قريباً لجمع المعلومات الاستخباراتية، وذلك لسلامة النشاط الاقتصادي وتقديم

### الخرطوم - «القدس العربي»:

أعلن مدير جهاز الأمن والمخابرات السوداني، الفريق أول صلاح عبد الله قوش، أمس الثلاثاء، عن استحداث وحدة خاصة بالتحريات والتحقيقات لجمع معلومات استخباراتية تعنى بمكافحة الفساد وسلامة النشاط الاقتصادي وتقديم المعلومات للنيابة لفتح البلاغات.

وفي أول مؤتمر صحفي له منذ إعادة تعيينه مديراً عاما لجهاز الأمن في فبراير/ شباط الماضي، كشف قوش عن إحباط هيئة الأمن الاقتصادي التابعة للجهاز محاولة تهريب 245 كيلو غراماً من الذهب عند مغير الجيلي شمالي الخرطوم.

وبين أن «الدولة ستواصل حملة محاربة الفساد»، قائلاً: «لا محسوبة ولا كبير على القانون وكل من يتجاوز القانون ستطاله أيدي

## الاتحاد الأوروبي يأسف لعدم اعتقال جيوتي وأوغندا عمر البشير

لندن - «القدس العربي»: عبّر الاتحاد الأوروبي عن أسفه، أمس الثلاثاء، لعدم توقيف جيوتي وأوغندا، الرئيس السوداني عمر البشير وتسليمه للمحكمة الجنائية الدولية امتثالاً لالتزاماتها بموجب القانون الدولي ونظام روما الأساسي الذي وقّعت عليه الدولتان.

البشير كان قد زار جيوتي وحفل افتتاح المنطقة التجارية الحرة الخمس الماضي، وأكد التقى نظيره الأوغندي موسيفيني في بورتو بورتو، قبل أمس الإثنين زار تركيا، لحضور حفل تنصيب رجب طيب أردوغان في فترة رئاسية جديدة.



## تطمينات روسية بعد اقتراح حماية 1000 مقاتل معارض محاصرين في درعا

# لجنة سياسية عن القنيطرة وريف درعا الغربي تحضر لتسليم المنطقة للروس



دروز في الجهة المحتلة من الجولان يحيون إخوانهم في الطرف الآخر في سوريا

وجود الكيان الإسرائيلي في هذه المنطقة الذي لن يسمح في الغالب إلا بحسم شامل وهذا ما تريده إيران وموسكو والنظام السوري وبعض الدول الإقليمية المعنية.

أما الشق الجغرافي المرتبط بتنظيم الدولة في ريف درعا، والذي يشهد هجمات متتالية للمنظمة على مواقع المعارضة، فيعتقد أن تبقى محدودة، فمن المرجح أن يكون مصيرها ومآلاتها مشابهين لما حدث في مخيم البروك في دمشق والقلمون الشرقي، إذ ستتجهي المفاوضات بالسماح لتنظيم الدولة بالانتقال إلى مناطق سيطرتها في البداية السورية وربما ريف دير الزور.

وتشير التحركات العسكرية لتنظيم الدولة حسب رؤية الباحث السياسي الشارع أن التنظيم ينوي قضم أكبر منطقة جغرافية ممتدة ويهيئ نفسه لعراك عسكرية قادمة حيث من المرجح أن تشهد هذه المنطقة مواجهات محدودة بين داعش وقوات النظام أو «الجان المشكلة حديثاً من أبناء المنطقة»، لا سيما بعدما هاجمت قواته مناطق سيطرة المعارضة في ريف القنيطرة، وازتعت بعض النقاط العسكرية خلال الساعات الماضية.

### تسليم القنيطرة

تتوزع المنطقة الغربية من درعا والقنيطرة الحاذية لإسرائيل إلى شقين، القسم الأول لم تزل تسيطر عليه فصائل المعارضة وأهم مدن هذه المنطقة «نوى»، أما القسم الثاني فهي المنطقة التي يسيطر عليها جيش خالد بن الوليد التابع لتنظيم الدولة في أقصى جنوبي سوريا.

وامام سياسة النظامين السوري والروسي في الحسم العسكري، رأى الباحث السياسي سعد الشارح أن سبينا ريو ما حصل في الريف الشرقي سوف ينطبق على الريف الغربي لكن بوظة عسكرية أخف، مضيفاً «هناك بعض المؤشرات التي بقاء بعض المعارضة النزوة السلاح لكن ذلك مرهون بالمفاوضات ويسبب

وروسيا وتهديد حياة قيادات ورموز الجنوب التي وقتت بوجههم على مدار سنوات، فضلاً عن رفض الكثير من المطوبين للنظام أو الخدمة العسكرية من العودة إلى سطوة الأسد». ولفت إلى «مراوغه الروس» في الاتفاق البرم والذي وضعت موسكو بما يرضي فريق المعارضة المفاوض، ونقذته بما يرضي ويضمن هيمنة حليفها السوري، ناسفة كل مراحل الاتفاق، وأبرزها إخراج المقاتلين إلى الشمال السوري.

وتحدث المصدر عن العرائل التي تحول دون تنفيذ المرحلة الأهم قاسلاً «بند التهجير وأفق عليه الروس قبيل محاصرة المعارضة في مناطقها القسمة حالياً، حيث كان من الوارد عودة المعارك، بيد أن تباين موازين القوى بعد محاصرة المقاتلين نحو 1000 مقاتل معارضين مسلحين، وسقط نصف روسي متقدم لمرحل الاتفاق البرم يوم الجمعة الفائت مع وفد المعارضة، قال المتحدث الإعلامي باسم الفرقة المركزية في الجنوب المعروف باسم «حسين أبو شيماء» لـ«القدس العربي» أن المفاوضات لم تزل قائمة مع الجانب الروسي، وتركز على بحث بند التهجير حيث يجري إعداد قوائم دون التفرغ بعد إلى تحديد التوقيت واليات التنفيذ.

### تسليم القنيطرة

تتوزع المنطقة الغربية من درعا والقنيطرة الحاذية لإسرائيل إلى شقين، القسم الأول لم تزل تسيطر عليه فصائل المعارضة وأهم مدن هذه المنطقة «نوى»، أما القسم الثاني فهي المنطقة التي يسيطر عليها جيش خالد بن الوليد التابع لتنظيم الدولة في أقصى جنوبي سوريا.

وامام سياسة النظامين السوري والروسي في الحسم العسكري، رأى الباحث السياسي سعد الشارح أن سبينا ريو ما حصل في الريف الشرقي سوف ينطبق على الريف الغربي لكن بوظة عسكرية أخف، مضيفاً «هناك بعض المؤشرات التي بقاء بعض المعارضة النزوة السلاح لكن ذلك مرهون بالمفاوضات ويسبب

## عودة شيعة بصرى الشام قد تثير مخاوف من أعمال انتقامية

### درعا - «القدس العربي»:

رغم موجة الانتقادات التي وجهت لقاءً فصيل شباب السنة، احمد العودة بسبب عقده للتسوية الأولى مع النظام في بلدة بصرى الشام في درعا، إلا أن سكاناً محليين في درعا يعتقدون أن جانباً هاماً من اتفاق العودة مع النظام، قد اغفل النظر اليه، خصوصاً ذلك المتعلق بتعطيل ولو مؤقت، لدخول «مبليشيات شيعية» للبلدة، تنتهي لسكان بصرى الشام الشيعية، وتحتفظ بـ«ثارات» مع جيرانها السنة في بصرى الشام.

العودة نفسه، أشار إلى هذه الجزئية في تسجيل صوتي سابق له، يدافع فيه عن نفسه بعد الانتقادات الحادة التي وجهت له، إذ اعتبر أن منع عودة الشيعة هو من الإيجابيات لاتفاقه، معلقاً بأنه لن يكون هناك تطمينات شيعية في البلدة، إشارة إلى طوقس الطائفة الشيعية التي كانت تمارس في حسيحية البلدة ذات الاغلبية السنية، بالرغم من أن البلدة تتلوه السيطرة عليها للنظام في نهاية المطاف.

الاتفاق الذي عقده العودة، يقضي بعدم دخول قوات النظام لاربع بلدات في درعا، ودخول القوات الروسية في هذه المرحلة، ولكن البلدات ستخضع رسمياً لسلطة النظام، بعودة مؤسسات الدولة ورفع راية النظام فسوق القنيطرة الرسمية، ومن المفترض ان تعود قوات النظام العسكرية للدخول في مرحلة لاحقة بعد تسوية أوضاع الرافضين بضماتات روسية.

ويغير موضوع عودة السكان الشيعية لبصرى الشام البالغ عددهم نحو 3 الاف نسمة من ضمن نحو عشرين ألفاً من سكانها الاصليين السنة، يثير حساسيات بالغة تعود لمرحلة انطلاق الثورة السورية، إذ أخذت بعض السكان الشيعية في ميليشيات موالية للنظام، قدر عددها بنحو 300 مقاتل، استقروا في قلعة المدينة الشهيرة واتخذوها مقراً لنفخ الحراك الثوري، واشتهر استخدام سلاح القنص في استهداف الاحياء المعارضة، مما ادى لقتل نحو 200 مدني كثير منهم أطفال ونساء، وبالمقابل، يتهم السكان الشيعية قاتلو المعارضة، باستهدافهم بأعمال طائفية، من قتل وخطف للاشخاص اتهموا بالتعاون مع النظام، بلغت ذروة هذه الاعمال، في وضع عيون ناسفة والغام على الطريق الذي استخدمه المدنيون الشيعية خلال النزوح للسوياء، حيث استقرت المئات من العائلات الشيعية في قرية القريا وهي بلدة الزعيم الدرزي الجزرئين.

ويقدر عدد الشيعة بأقل من 10% من سكان سوريا، وقد تضررت القرى والتجمعات الشيعية نظام الأسد منذ انطلاق الثورة السورية، وقلت قرى شيعية كتبل والزهراء في ريف حلب وكفريا والوفاة في ادلب، معاقلة عصية على قوات المعارضة السورية طوال السنوات الماضية، وحظيت بدعم عسكري ووجسيتي مكثها من التصدي لهجمات فصائل المعارضة وزعم كونها قرى معزولة بمحيط شعبي معارض للأسد، وبينما تمكن النظام من الوصول لبغداد تيل والزهراء، فإنه عمل على تخفيف الحصار على بلدات كفريا والوفاة، من خلال التفاوض مع هيئة تحرير الشام التي تسيطر على ادلب، وفي المقابل استخدمت الهيئة ملف هذه البلدات، لإخراج مقاتليها الذين حضروا في الزبداني، وبعدها في حلب، وكذلك الحصول على وقف لإطلاق النار في مدينة ادلب ضد عدة أشهر على الرغم من بعض الخروقات والقصف العنيف للنظام والذي أدى لجزرئين.

## «الأنتاف» يلتقي سفيري السويد وساحل العاج ويشجب العدوان على جنوب سوريا

### أنقرة - «القدس العربي»:

أجرت دائرة العلاقات الخارجية في الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية لقاءين منفصلين في العاصمة التركية أنقرة، مع كل من السفيرين السويدي لارس وهولوند، وسفير دولة ساحل العاج يعقوب أتا، وبحثت معهما آخر التطورات الميدانية على صعيد الجازر في درعا، إضافة إلى ما تشهده الساحة السياسية السورية حول الملف الدستوري.

واستعرض رئيس الدائرة عبد الأحد اسطيفو، سلسلة عمليات التهجير القسري التي قام بها نظام الأسد بحق المدنيين في مناطق مختلفة من سوريا، وحث السويد وساحل العاج، وبها عضوان غير دائمين في مجلس الأمن، على دعم حقوق الشعب السوري بغيل الحرية والكرامة.

أكد اسطيفو على أن تقوى السويد التي سترأس مجلس الأمن الشهر المقبل، بأخذ زمام المبادرة في إصدار مواقف جديفة توقف جرائم الحرب التي يرتكبها النظام بحق المدنيين، وتنتهي حالة العجز الدولي عن تحمل المسؤولية القانونية في حماية المدنيين، ولفت إلى ضرورة تقديم الدعم الإنساني والاغني للنازحين والمهجرين، وعلى الأخص في المنطقة الجنوبية التي وصل فيها العدد إلى ما يزيد عن 300 ألف نازح، حسب أرقام الأمم المتحدة.

وأضافت الرابطة انها تتابع القضية باهتمام بالغ، وتدعو دول الجوار السوري وخصوصا المملكة الأردنية الهاشمية إلى فتح الحدود للصاحفين العالمين وتأمينهم، وتحمل النظام السوري والقوى الداعمة له، كامل المسؤولية عن التعرض لأي صحفي سواء كان يرغب بالبقاء أو الخروج الأمن.

كما بحث الرابطة مختلف المنظمات والمؤسسات الدولية إلى اتخاذ الخطوات المناسبة لمنع حصول كارثة بحق الصحافيين وعائلاتهم، والضغط على الحكومات لتأمينهم، وضمان سلامتهم عبر فتح الحدود لمن يرغب بالخروج، أو تقديم ضمانات للصحافيين التركية وتعزيز نقاط المراقبة التي تعزز أصلاً بشكل اسبوعي كان آخرها منذ يومين عندما دخل رتل عسكري تركي جديد إلى النقطة الثامنة والتاسعة في ريف حماة الشمالي.

الخبير في العلاقات الدولية محمد العطار استبعد فتح السروس والإيرانيين معركة في الشمال السوري، وهذا الاحتمال يقتضي انها تحت النفوذ والوصاية التركية، السبب الثاني القوة العسكرية الكبيرة والتي تعتبر

## خبير في العلاقات الدولية لـ «القدس العربي»: «ستبعد فتح معركة في الشمال

# ماذا عن مستقبل ادلب؟... التزام أنقرة بتعهداتها في ضبط السلاح الثقيل وإنهاء ملف «النصرة» على المحك

الأكبر في سوريا للمعارضة المسلحة، وتضم قوى عسكرية لا يستهان بها كهيئة تحرير الشام وأحرار الشام والزنكي والفصائل القاعدية وغيرها، مشيراً إلى انه ربما تخطى روسيا ومعها إيران من الانكسارات عسكرية في ادلب ومحيطها فضلاً عن الضغوطات الكبيرة والسعي الأمريكي لتجسيم الدور الإيراني ونفوذه في سوريا.

وبالحصلة فإن مستقبل ادلب محصور في مسارين، إما استمرار العمل باتفاق خفض التصعيد على أن يتحول لاتفاق شامل لوقف إطلاق النار ومن ثم تبدأ مرحلة الحل السياسي، وبناء على النتائج العسكرية في الميدان يُمكن حينها تقدير مصير الشمال وحدود التدخل التركي من عدمه.

ان تشرع بالمضي بحل هذه التشكيلات او ضبطها بصيغة ما، بعد الانتخابات التركية حيث بات الوضع حسب الباحث السياسي ملائماً مع تحرك تركي سياسي او ربما عسكري يفضي بضبط القطاع الداخل تحت الوصاية التركية وتعزيز نقاط المراقبة التي تعزز أصلاً بشكل اسبوعي كان آخرها منذ يومين عندما دخل رتل عسكري تركي جديد إلى النقطة الثامنة والتاسعة في ريف حماة الشمالي.

الخبير في العلاقات الدولية محمد العطار استبعد فتح السروس والإيرانيين معركة في الشمال السوري، وهذا الاحتمال يقتضي انها تحت النفوذ والوصاية التركية، السبب الثاني القوة العسكرية الكبيرة والتي تعتبر

امس عندما حذر الرئيس التركي رجب طيب اردوغان من اقتحام هذه المنطقة وقال انها «تقع تحت حمايتنا»، فيما تعددت روسيا وايران تكرار تصريحات مفادها نقل المعارك إلى المنطقة الشمالية بعد الافراع من قتال المعارضة جنوباً، وقال الباحث السياسي سعد الشارح ان هذه التصريحات موجهة إلى الاتراك أكثر من كونها موجهة إلى المعارضة المنتشرة في هذه المنطقة، وكون التغامات التي حصلت سابقاً كانت تقضي بان يسود نفوذ الجانب التركي على هذه المنطقة مقابل اخلائها مما يسمى التنظيمات الإرواهية، ويبدو الان ان تركيا لم تقم بأي اجراء يصب في تعزيز الاتفاقية، بيد انه من المحتمل

الشام وبعض القوى «القاعدية» كالجزب الإسلامي التركستاني وفضل حراس الدين وغيرها، أما الكتلة الثانية من هذه البقعة فهي التي سيطرت عليها المعارضة المدعومة من الجيش التركي في عملياتي «برغ الفرات» و«غن الزيتون» والتي كان آخرها السيطرة على مدينة عفرين.

ويرى خبراء ومحللون ان هذه المنطقة الواقعة تحت الوصاية التركية بناء على الاتفاقية «مناطق منخفضة التصعيد» في استانة، مهددة إذا لم تتحرك تركيا باهتمام الموكلة اليها في ضبط التشكيلات العسكرية المنتشرة فيها، والسيطرة على سلاحها الثقيل حيث يطرح ملف النصره بقوة.

وإزاء التصريحات التركية وكان آخرها

### دمشق - «القدس العربي»:

في وقت تتجه فيه الأنظار إلى المخزون المتبقي من المعارضة السورية في ادلب ومحيطها شمالاً، يسود ترتفب حذر يمتد بانتقال عمليات النظام السوري إلى المحافظة، لاسيما بعد ان حذرت موسكو مقاتلي المعارضة من مغبة الهجوم العسكري مضححة عن معارك وشيكة قد تتجتاح المنطقة.

ومع اقتراب الحسم العسكري جنوبياً، تبقى آخر معارك النظام في ادلب والولايات الخليفة فيها، التي تنقسم إلى قسمين الأول تتواجد فيه بعض القوى العسكرية الوازنة مثل هيئة تحرير الشام وحركة أحرار

### دمشق - «القدس العربي»:

في وقت تتجه فيه الأنظار إلى المخزون المتبقي من المعارضة السورية في ادلب ومحيطها شمالاً، يسود ترتفب حذر يمتد بانتقال عمليات النظام السوري إلى المحافظة، لاسيما بعد ان حذرت موسكو مقاتلي المعارضة من مغبة الهجوم العسكري مضححة عن معارك وشيكة قد تتجتاح المنطقة.

ومع اقتراب الحسم العسكري جنوبياً، تبقى آخر معارك النظام في ادلب والولايات الخليفة فيها، التي تنقسم إلى قسمين الأول تتواجد فيه بعض القوى العسكرية الوازنة مثل هيئة تحرير الشام وحركة أحرار

## هدأت على جبهة «التيار» - «القوات» بعد مساعي الراعي واشتعلت على «التيار» - «الاشتراكي» الحريري استدار نحو بري وأدار محرّكات التأييف... لكن العقد «راوح مكانك»

### بيروت - «القدس العربي»

### من سعد الياس:

حرّكت عودة رئيس مجلس النواب نبيه بري والرئيس المكلف بتشكيل الحكومة سعد الحريري مياه التأييف للقاء حيث عاود الحريري ادارة محرّكاته في محاولة لتفكّكة العقد الذي تحول دون أن تبصر التشكيبة الحكومية النور، وأولى التحركات التي قام بها الحريري كانت زيارته إلى عين التينة للقاء الرئيس بري حيث دعا «إلى التنازل لصلحة البلد والمواطن»، مؤكداً «أن لبنان لا يقوم إلا بالتوافق اباتانه».

وسعى الحريري إلى تبديد أي اختلاف في وجهات النظر بينه وبين بري بقوله «أنا والرئيس بري على الموجة نفسها، يجب الاسراع في التشكيل لأن وضع المنطقة يدع إلى ذلك» والوضع الاقتصادي يوجب تحريك العجلة، كل المجتمع الدولي حريص على الاستقرار، لقد اعطنا سيدر وعليا القيام باصلاحات في القوانين، وعلى الجميع الشعور أن التشكيل اولوية الأولويات»، و«أضاف» هناك خلافات علينا جميعا الترفع عنها والنظر إلى مصلحة البلد، على السكل أن يرضي مصلحة الاقتصاد والوطن لأنها بتجزر، من هنا اتفقا على حث الجميع على العمل لتسريع التشكيل ولدي



الرئيسان نبيه بري وسعد الحريري في صورة أرشيفية

تتابع بها يُحدث خللاً، كان هناك خلل سياسي في الماضي كلفنا أكثر من 11 شهراً للتأليف، الآن نحن خرجنا من انتخابات، ولا استقراراً اقتصادياً من دون استقرار سياسي، حجر الزاوية هو الاستقرار السياسي بالتأميل الصحيح وهذا سيتم، ولن تكون حكومة تتجاهل هذه القواعد التمثيلية، عندما نسلّم بهذا الشيء تمضي الأمور، حرام ان نخسر الوقت، لبنان لن يخضع مرة جديدة للتأثيرات الخارجية، لقد أصبحت لدينا مناعة من الاستقلالية والقدرة على اتخاذ القرار السياسي، وبأن الخروقات من الخارج أصبحت اقل، واصبحتا محميين أكثر، ولا يمكن لأحد ان يوقف مسارنا بتحديد مصيرنا، فالحكومة ستؤلف والتحدي اليوم هو التحدي الاقتصادي الذي نحن مكوّنون بأن نتجح فيه».

وسئل الحريري لماذا تساير الجميع فيما تشكّل الحكومة أو تعتذر فاجاب «أؤمن ان هذا البلد هو رضاء بين كل الأطراف لا احد يدوس على احد، التجريفة خلال عام ونصف نجحت على رغم الخلافات الأساسية التي وضعتها جانباً، ركزنا على النهوض بالبلد، فهل تعود إلى التجربة الفاشلة؟ بالنسبة لي، انا مقتنع وسبق إن قلتها ان التوافق الذي توصلنا اليه يجب ان نُضحي لأجله».

واكد «أن صلاحيات رئيس الحكومة موجودة في الدستور ولا قبل ان يتعدى احد عليها كما على رئاسة الجمهورية ومجلس النواب، وممنوع المن بها، وسأتصدى وأقف في وجه أي محاولة لتعدّي على صلاحيات الرؤساء».

وكان زوّار رئيس المجلس نبيه بري نقلوا عنه انه يفكر جدياً بدعوة هيئة المجلس لعقد جلسة الاسبوع المقبل لانتخاب مطبخ المجلس من اللجان التأسيسية، ما يشير إلى انه يعتقد ان تشكيل الحكومة دونه بعض التأخير، وانه لن ينظر مزيداً من التكوّن أكثر من انتظار ولا بد من اطلاق عمل المجلس التأسيسي عبر انتخاب المنبج التشريعي.

تزامناً، عاد البطريرك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي من الفاتيكان إلى قصر بعبدا والنقى رئيس الجمهورية العماد ميشال عون لالاعلام على مسعاه لجمع الوزير ملحم

الرياشي عن حزب القوات اللبنانية والنائب ابراهيم كنعان عن التيار الوطني الحر إلى مائدة الغداء يوم غد في محاولة لتهدئة الخلاف بين الحزبين المسيحيين، ناقيا الدعوة إلى لقاء جمعم الدكتور سمير جعجع والوزير جبران باسيل.

وقال الراعي «بحثنا في موضوع تشكيل الحكومة وتداعيات تأخير التأليف لا سيما بعد مؤتمر سيدر الذي أقر مساعدات ميسرة للبنان مقابل اصلاحات في الهيكليات»، ولف إلى «أننا شدّدنا على الوحدة الداخلية وقيمة لبنان تمكن في التنوع وما يهنا هو التقاهم بين جميع اللبنانيين»، واكد «أننا لا نحبذ التنازلات إنما التنوع الكامل لبناء الوحدة والحديث مع الرئيس عون يبعث بالأمل، مضيافاً بالتنوع في التطلعات مسموح ولكن نرفض الخلاف، ولنا ألقاء لأحد ولا نفضّر ولكننا نعمل لصلحة لبنان ونرفض التنازلات»، وتابع «الرئيس عنى طمأنني إلى ان العمل جار لتأليف الحكومة».

### موقف بكركي

تزامناً، وفيما هدأت على جبهة القوات - والكوار بعدم الرد على أي تهجم على القوات اللبنانية، عادت لتشتعل على خط التنازح والحزب التقدمي الاشتراكي بعد تغريدة للناشب









غزة في وداع سفينة الحرية 2 التي كانت تقل مرضى وجرحى قبل أن تقطرها بحرية الاحتلال إلى ميناء إسرائيلي

## سفن كسر الحصار الأوروبية تقترب من محطتها الأخيرة قبيل الوصول للقطاع

# إسرائيل تعترض «سفينة الحرية 2» بعد خروجها من غزة وتعتقل ركابها

غزة - «القدس العربي»:

اعترضت البحرية الإسرائيلية أمس «سفينة الحرية 2» التي انطلقت من ميناء مدينة غزة، إلى أحد الموانئ القبرصية، وعلى متنها مرضى وطالب، في رحلة هي الثانية من نوعها، لتدشين خط بحري يهدف بكسر الحصار الإسرائيلي المفروض على السكان منذ 12 عاماً. واعتقلت قوات الاحتلال ركابها بعد أن قطرت السفينة لأحد الموانئ القبرصية، في الوقت الذي تحركت فيه سفن كسر الحصار الآتية من أوروبا صوب إيطاليا في طريقها إلى غزة.

وقال قطاع غزة، الذي يشمل منع وصول سفن لكسر الحصار من الخارج، وكانت هيئة الحراك الوطني لكسر الحصار قد انطلقت يوم 29 مايو/ أيار الماضي «سفينة الحرية 2» من غزة، وعلى متنها 17 مواطناً من الطلبة والمرضى والخريجين، وقوبلت وقتها بهجوم إسرائيلي أسفر عن اعتقال ركابها، قبل أن يطلق سراحهم ليلاً، فيما لا تزال سلطات الاحتلال

في مشاف خارجية، وتحول ظروف الحصار وإغلاق الميناء دون سفرهم. وحذرت هيئة كسر الحصار الإسرائيلي من المس بركاب السفينة، ودعت المجتمع الدولي للتدخل، وأكدت في مؤتمر صحفي أن الشعب الفلسطيني اتخذ قراره بـ«كسر الحصار»، لافتة إلى أن المحاولات لن تنتهي لإطلاق السفينة حتى كسر الحصار.

وقال قطاع غزة، الذي يشمل منع وصول سفن لكسر الحصار من الخارج، وكانت هيئة الحراك الوطني لكسر الحصار قد انطلقت يوم 29 مايو/ أيار الماضي «سفينة الحرية 2» من غزة، وعلى متنها 17 مواطناً من الطلبة والمرضى والخريجين، وقوبلت وقتها بهجوم إسرائيلي أسفر عن اعتقال ركابها، قبل أن يطلق سراحهم ليلاً، فيما لا تزال سلطات الاحتلال

تعتقل ريان تلك السفينة سهيل العامودي، وانطلقت السفينة الثانية يوم أمس من ميناء غزة المخصص لسفن الصيادين، بعدما أقيم حفل وداع كبير للمسافرين، شارك فيه المسؤولون عن هيئة كسر الحصار، وحشد كبير من السكان وقيل المغادرة، أجريت مراسم رسمية لمغادرة السفينة، من خلال مكان أنشئ داخل الرافد لـ«سلسلة الموانئ البحرية»، جرى خلاله التدقيق في جوازات سفر المغادرين، قبل الركوب على ظهر السفينة، والانطلاق في الرحلة البحرية. وجاء ذلك في إطار السعي لأن تكون عملية السفر مستوفاة للشروط القانونية اللازمة، وذلك في سياق العمل على تدشين خط بحري بين غزة وقبرص، بهدف كسر الحصار المفروض على السكان من قبل سلطات الاحتلال منذ 12 عاماً.

وأقيمت في المكان منصة كبيرة للاحتفال بخروج السفينة، وضعت هناك لافتة كبيرة كتب عليها «سفن الحرية 2 لكسر الحصار».

حيث اعتلتها عشرات الأعلام التي تعود لدول عربية واجنبية، ورفع المشاركون في الاحتفال وبيئتهم أطفالاً ورجال ونساء لافتات كتب عليها «ارفعوا الحصار عن قطاع غزة»، فيما لوح آخرون في وداع المشاركين في الرحلة بأعلام فلسطينية. وقال بسام منصور الناطق باسم هيئة الحراك الوطني لكسر الحصار، إن هذه الرحلة التي وصفها بـ«الإنسانية»، تأتي كـ«محاولة لمواجهة الحصار الإسرائيلي الشدود على القطاع، الذي يهدف إلى إخضاع الشعب الفلسطيني تمهيدا لتحرير صفقة القرن المشؤومة، من أجل تصفية القضية الفلسطينية». وطالب الجهات ذات العلاقة بالعمل على توفير الحماية الكاملة لهذه الرحلة، مبرحاً عن إمله بأن يتم تدشين خط ملاحية بحري يربط غزة بالعالم.

ويأمل سكان غزة في أن يقيم ممر مائي يربط غزة بالعالم عبر جزيرة قبرص، تمهيدا لإقامة ميناء كبير في القطاع، يترجم منه البضائع للسكان بدون إعاقات، ويسمح من خلاله بالسفر والعودة لغزة، لكسر الحصار الإسرائيلي وعمليات إغلاق

المعابر المتكررة منذ 12 عاماً. وتزامنت مغادرة «سفينة الحرية 2» أمس مع انطلاق سفينتي «العودة» و«حرية» لكسر الحصار، من ميناء جاكسون في جزيرة كورسيكا الفرنسية في البحر المتوسط، في طريقهما إلى مدينة نابولي الإيطالية، حيث من المتوقع وصولهما خلال اليومين المقبلين، ومن ثم ستغادرنها باتجاه ميناء «البرمو» في جزيرة صقلية، وستلتقيان هناك بالقرابرين الشراعيين «ماريد» و«فلسطين».

وقال قطاع غزة، الذي يشمل منع وصول سفن لكسر الحصار من الخارج، وكانت هيئة الحراك الوطني لكسر الحصار قد انطلقت يوم 29 مايو/ أيار الماضي «سفينة الحرية 2» من غزة، وعلى متنها 17 مواطناً من الطلبة والمرضى والخريجين، وقوبلت وقتها بهجوم إسرائيلي أسفر عن اعتقال ركابها، قبل أن يطلق سراحهم ليلاً، فيما لا تزال سلطات الاحتلال

## تنتباهو يضاعف جهوده لسنه خلال أيام مخاوف في إسرائيل من مشروع قانون يشرع ببناء بلدات لليهود فقط ويشطب اللغة العربية

الناصرة - «القدس العربي»:

من وديع عوادوة:

أبدى رئيس إسرائيل رؤوبين ريفلين، تحفظه على مشروع قانون «القومية» الذي يتكف عن تحول العنصرية فيها إلى سياسة رسمية معلنة، داعياً إلى إجراء تعديلات على بعض بنوده، فيما يضاعف رئيس حكومتها بنيامين نتانياهو جهوده لتشريع نهجها خلال أسبوع.

وحشى ريفلين من أن يتم توظيف القانون واستعماله ضد الشعب اليهودي حول أنحاء العالم، ولذا توجه إلى أعضاء اللجنة الوزارية الإسرائيلية لتشريع والتعليق عليهم بإجراء تعديلات عليه، خاصة البنود الداعي لإقامة تجمعات سكنية لليهود فقط، وعدم التصويت على مشروع القانون بصيغته المقترحة.

وضمن تسوية موقفه تساءل ريفلين في توجهه للوزراء «هل هذا هو معنى الرؤية الصهيونية؟» وجاء في الرسالة التي بعث بها ريفلين للوزراء أعضاء لجنة التشريع: «أخشى أن الأسلوب الشامل والواسع الذي صاغ به بند بناء التجمعات السكنية لليهود فقط دون توارثات، يمكن أن يضر بالشعب اليهودي واليهود حول العالم ودولة إسرائيل ويمكن أن تستخدم حتى كاسلحة من جهة أعدائنا»، وتابع: «أود أيضاً أن نحول نظرنا إلى المجتمع الإسرائيلي، هل باسم الرؤية الصهيونية نحن مستعدون لتقديم يد العون للتمييز وإقصاء رجل أو امرأة على خلفيتهم؟».

وأضاف وجهها حديثه لأعضاء اللجنة الوزارية للتشريع: «الصياغة المقترحة للبيند (7ب)، التي هي أمامكم للتداول والتصويت اليوم، تسمح لكل مجتمع أو مجموعة جماهيرية بشكل حر وواسع ودون أي قيود أو توازن، بتأسيس وإقامة تجمعات سكنية خاصة بهم، دون السماح لليهود الشرقيين، أو المتدينين الأصوليين (الحرديديم) بالسكن فيها وحتى دون تلبية الجنس، أطلب منكم مرة أخرى إعادة النظر في مضامين وانعكاسات النص المقترح».

إلى ذلك، وزع المستشار القضائي للمكنيست، الحامي إنيال يانوف، نسخة من مشروع القانون على أعضاء المكتب، برسوخ كإسرائيل كقوة قومية للشعب اليهودي، كدولة يهودية وديمقراطية».

وتدببت الرموز اليهودية والصهيونية في الدولة، على أن تكون القدس عاصمة لإسرائيل، مع الإبقاء على اللغة العبرية كلغة رسمية وحيدة، وتغيير اللغة العربية وتهميشها.

وقد تواصل رئيس حكومة الاحتلال الإسرائيلي بنيامين نتانياهو، مساعيه داخل الائتلاف الحكومي من أجل أن يطرح في الأسبوع المقبل على الكنيست مشروع القانون بعد التعديلات التي أجرتها اللجنة الخاصة برئاسة الوزير ياريف ليفين.

وأشار إلى أن مشروع القانون الذي يدار إليه عضو الكنيست آفي ديختر مع مجموعة من أعضاء الكنيست، يرسخ كإسرائيل كقوة قومية للشعب اليهودي، كدولة يهودية وديمقراطية».

وتدببت الرموز اليهودية والصهيونية في الدولة، على أن تكون القدس عاصمة لإسرائيل، مع الإبقاء على اللغة العبرية كلغة رسمية وحيدة، وتغيير اللغة العربية وتهميشها.

وقد تواصل رئيس حكومة الاحتلال الإسرائيلي بنيامين نتانياهو، مساعيه داخل الائتلاف الحكومي من أجل أن يطرح في الأسبوع المقبل على الكنيست مشروع القانون بعد التعديلات التي أجرتها اللجنة الخاصة برئاسة الوزير ياريف ليفين.



يحيى السنوار

## أعلن عن قبول دعوة مصرية لزيارة القاهرة

# المكتب السياسي لحماس يؤيد الجهود المبذولة لرفع معاناة غزة ويرفض موقف السلطة الذي يربطها بـ«صفقة القرن»

غزة - «القدس العربي»:

رفض المكتب السياسي لحركة حماس، موقف السلطة الفلسطينية الرافض للمشاريع الاقتصادية التي تهدف إلى تحسين وضع قطاع غزة المحاصر، على اعتبار أنها جزء من «صفقة القرن» الأمريكية، وأعلن ترحيبه بكل الجهود المبذولة بهذا الشأن. وقال إنّه يتعامل معها بـ«عقل وقلب متفتحين»، في خطوة من شأنها أن تفتح سبب خلاف جديد مع القيادة الفلسطينية قبل شروع مصر بجولة مباحثات جديدة مع الحركة، لتسهيل عملية إنهاء الاحتلال.

وأصدر عقب اجتماع مهم لأعضاء المكتب في الداخل والخارج برئاسة اسماعيل هنية، ناقش آخر التطورات السياسية، بالجهود المبذولة كافة من أجل رفع المعاناة عن الشعب الفلسطيني المحاصر في قطاع غزة.

وأكد أن الحصار الذي تساهم في إعاقة الحركة وفرض العقوبات وقطع الرواتب وإعاقة الحركة الإقليمية والدولي، لا يعني إلا شتياً واحداً، وهو أن السلطة يهدد السياسة بقصد أو بدون قصد تساعده وتسهم في فقدان غزة واللغة والثقافة وتمهد لتطبيق صفقة القرن.

وفي الوقت ذاته أكد المكتب السياسي لحماس رفضه للقاطع لـ«صفقة القرن»، التي تنتهك من الحقوق الوطنية الفلسطينية.

وكانت حركة فتح والقيادة الفلسطينية قد حذرت من محاولة أمريكا وإسرائيل تمرير مخطط «صفقة القرن» الأمريكية من خلال مشاريع اقتصادية في غزة. أعلن عنها مبعوثو الإدارة الأمريكية الذين زيارتهم الأخيرة للمنطقة، حيث وصفوا الرئاسة الفلسطينية تلك الخطة باسم «صفقة غزة»، التي تقوم على إنشاء مشاريع بنى تحتية وتحسين وضع غزة، مقابل تمرير الصفقة السياسية.

وقرر المكتب السياسي لحماس في الوقت ذاته قبول دعوة مصر لزيارة القاهرة والتباحث هناك مع المسؤولين بشأن التطورات الجارية في الشأن الفلسطيني والعربي، والعلاقات الثنائية.

وحدد رغبته في تحقيق المصالحة والوحدة الوطنية «على أساس من الشراكة في المفاوضة وفي القرار»، مشيراً إلى أن الطرف الأمثل لتحقيق هذه المصالحة يتشكل في «رفع العقوبات الظالمة عن قطاع غزة فوراً»، وإعلاء بناء منظمة التحرير من خلال مجلس وطني توحدي جديد حسب مخرجات بيروت 2017، وكذلك التطبيق الكامل والشامل والأمين لاتفاق القاهرة عام 2012 زرمة واحدة دون اجترار أو انتقاع».

وتدسد سأي محاولة رسمية أو غير رسمية عربية أو محلية لـ«التطبيع مع الكيان الصهيوني الغاصب، مشيداً بكل المناهج العربية والإسلامية والدولية المشرفة المقاطعة للاحتلال.

كذلك أكد على استمرار مسيرات العودة وكسر

الحصار حتى تحقيق أهدافها، وفي مقدمتها رفع الحصار عن قطاع غزة، وأنهى على أهالي شهداء «مسيرات العودة» والجرى، مؤكداً التزامه تجاههم، ودعا الدول العربية والإسلامية إلى الوقوف بجانبهم.

كما أشاد البيان الصادر عن المكتب السياسي لحماس، بالشعب الفلسطيني، خاصة في منطقة الخان الأحمر، وقال إنه يتصدون للهجمة الإجرامية الاستيطانية، التي يسعى الاحتلال من خلالها إلى تهويد القدس والإنجاز على أي حلم لإزالة الاستيطان وإقامة الدولة الفلسطينية.

وعبرت قيادة حماس كذلك عن استهجانها ورفضها لـ«المحاوالت حاسدة ذلك من استهدافها لتدبير السجس الأجنبي»، التي كان آخرها اقتحامات وزراء وأعضاء كنيست إباحي لتلجسد، ورفضت قيادة حركة حماس أي تسامح في مخصصات وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا»، وحثت إسرائيل والإدارة الأمريكية بسؤولية الأمة القاضية حالياً، وما قد يترتب عليها من كوارث إنسانية، واضطراب وانعدام للاستقرار في المنطقة».

ووجه في البيان بخصوص أزمة التمويل التي تواجه «الأونروا»، أنه «لا يعافى وكالة الغوث نفسها من مسؤوليتها الكاملة عن بذل الجهد لحل هذه المشكلات المالية وتراكم الخدات، والوقوف عاجزة أمام أي مؤامرة تهدف إلى تصفية القضية الفلسطينية».

## دعوات لتدخل دولي عاجل

# إسرائيل تشدد الحصار على غزة ومطلقو الطائرات يتوعدون بالزيد

غزة - «القدس العربي»:

شردت سلطات الاحتلال بتطبيق قرار رئيس الحكومة الإسرائيلية وزير الجيش، القاضي بالتشديد على قطاع غزة، وتقليص إدخال السلع إليه، بسماحها يوم أمس بمرور عدد محدود من الشاحنات التي تقل سلعاً أساسية وأدوية ووقوداً فقط، جرى على أسرها إطلاق «الطائرات والبالونات الحارقة»، من القطاع، في الوقت الذي تواصلت فيه التحذيرات الفلسطينية من خطورة القرار الذي اعتبرته بمثابة «إعلان حرب».

وسمحت سلطات الاحتلال يوم أمس بتطبيق لقرار الحكومة الإسرائيلية بإدخال شاحنات تقل مواد غذائية، وأخرى تقل وقوداً وغاز طبي إلى قطاع غزة عبر ممر كيرم أبو سالم التجاري.

ولم تسمح سلطات الاحتلال بمرور الشاحنات التي تقل مواد بناء أو مواد خام تستخدم في الصناعات الخفيفة أو أدوات الكتروليتية أو معدات كهربائية.

ومن المقرر حسب الأوامر التي تلقاها جيش الاحتلال أن يسمح فقط بمرور المواد الغذائية والوقود ووسائل أساسية، جرى على عمليات إطلاق «الطائرات والبالونات الحارقة».

ويشبه الوضع الحالي الأوضاع التي كان عليها قبل 12 عاماً، مع بداية فرض إجراءات الحصار المتشددة على قطاع غزة، حيث أقررت أسواق الدواء وسلع العديد من السلع الضرورية.

وكان رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو، قد قرر إغلاق الممر التجاري الوحيد

لقطاع غزة، استناداً إلى توصيات رفعتها المؤسسة العسكرية، كعقاب على إطلاق الطائرات الحارقة، جاء ذلك بعد أن أجرى مشاورات مع وزير الجيش أفيغدور ليرمان، الذي توعد بدوره بالجوء إلى القوة العسكرية، وشن حرب على غزة، إذا استمرت عمليات إطلاق الطائرات والبالونات.

وهذه هي المرة الأولى التي تعلن فيها إسرائيل عن فرض عقوبات جديدة على غزة، وبسبب «الطائرات والبالونات الحارقة»، التي لجأ إليها الفلسطينيون منذ انطلاق فعاليات «مسيرة العودة» في 30 مارس/ آذار الماضي.

غير أن خطوة الحكومة الإسرائيلية، لم تمنع استمرار عمليات إطلاق «الطائرات الحارقة» والبالونات الحارقة، صوب مناطق إسرائيلية قريبة من حدود غزة.

فقد تواصلت أمس عمليات إطلاق هذه الأنواع، التي لجأ سكان غزة لاستخدامها في إطار فعاليات «مسيرة العودة»، ما أدى إلى اندلاع حرائق جديدة في الجانب الإسرائيلي، وأعلن في إسرائيل أن نهاية يوم الإثنين السدي صدر فيه القرار، شهد اندلاع 33 حريقاً في البلدات الإسرائيلية القريبة من حدود غزة.

وتوعدت «وحدة البالونات الحارقة»، التي أعلنت عن نفسها خلال فعاليات «مسيرة العودة» قبل عدة أسابيع، أنها قررت إطلاق عدد كبير من البالونات ليلا، كـ«رد على تشديد حصار غزة».

وأكدت أنها ستزيد من نشاطاتها رداً على خطوة تشديد الحصار. وجاء في بيان لها بأن قرار

الحكومة الإسرائيلية بتشديد الحصار على القطاع للضغط على الشباب النشطاء لمنع إطلاق البالونات، لهو إجابات بقملة في إدارة دفة الصراع مع الشباب الذي انتفض بشكل سلمي لرفع الحصار عن غزة، مؤكداً أن تشديد الحصار لم يكن حلاً، وأن إسرائيل من ورائه، بل تحصد إلا القليل والهزيمة»، وحذرت الوحدة الإسرائيلية من عقابها هذا، مؤكداً أن الأوضاع «ستتدهب للانفجار»، مضيفة «عندما لن تبقى هناك خطوط حمراء».

ومن شأن هذه الخطوة أن تزيد من صعوبة الأوضاع الإنسانية المتردية في قطاع غزة، بسبب الحصار المفروض منذ 12 عاماً، الذي رفع من نسب الفقر والبطالة.

وطالبت جمعية رجال الأعمال الفلسطينيين أمس الثلاثاء، برفع الحصار والعقوبات الجديدة التي فرضها الاحتلال الإسرائيلي على قطاع غزة.

وقال رئيس الجمعية على الحايك في تصريح صحفي، إن العقوبات الجديدة من شأنها «شل الحركة التجارية في غزة، وتكبيد التجار ورجال الأعمال والمستوردين خسائر مالية فادحة»، وأكد على ضرورة عدم الخلط بين السياسة والاقتصاد، وطالب بإخراج احتياجات غزة الإنسانية من الحسابات السياسية، كون القطاع لا يحتمل فرض المزيد من العقوبات.

وفي السياق استمرت تدديدات الفصائل الفلسطينية بقرار تشديد الحصار على غزة، وأكدت لجان المقاومة في فلسطين أن التشديد، لن يكسر عزيمته شعبياً الفلسطيني الصامد، مؤكداً أنه يعتبر «استمراراً للعدوان على قطاع غزة».

وأشارت إلى أن الاحتلال بهذا القرار الذي وصفته بـ«العدواني» يدفع إلى «تفجير الأوضاع الميدانية»، محملة الاحتلال كافة تبعات قراراته، وأكدت أن الاحتلال الإسرائيلي «فشل في مواجهة مسيرات العودة وكسر الحصار»، مشيرة في الوقت ذاته إلى أن المقاومة «لم تسمح باستمرار خنق غزة».

من جهتها قالت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، إن هذه الخطوات الجديدة «تعكس مدى الإجراء الإسرائيلي»، داعية لاجتماع قيادي فلسطيني عاجل، من أجل بحث التطورات الراهنة وحذرت من إعلان حكومة الاحتلال تشديد الحصار «خطورة وتداعيات مثل هذه القرارات والإجراءات الإجرامية التي تأخذ المنطقة حتماً من منازعات خطيرة وتصعيد شامل». وأكدت على مواصلة مواجهة جرائم الاحتلال وكل المؤامرات التي تستهدف القضية الفلسطينية والحقوق الوطنية.

وكانت حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، اعتبر قرار تشديد الحصار، حكومة الاحتلال الجديدة «خطوة في اتجاه تشديد الحصار على غزة بعبارة «إعلان حرب»»، وقالت في بيان لها إن المقاومة «لم تكون عاجزة أبداً عن الرد عليه»، مؤكداً أنها في حالة تنسيق مع القوى والفصائل لتقييم كافة المستجدات بما فيها إجراءات الاحتلال الأخيرة.

وسبق ذلك أن حملت حركة حماس فور إصدار قرار تشديد الحصار، حكومة الاحتلال مسؤولية الانتاج المترتبة عليه، ودعت المجتمع الدولي للتحرك.



## استمرار دعوات المشاركة في الاعتصام المفتوح وكسر الحصار عن التجمع إسرائيل تتحضر لهدم الخان الأحمر رغم حكم التأجيل... والفلسطينيون يشرعون بـ «حرب قانونية» لوقف المخطط



فلسطينيون يتصدون لسيارة شرطة إسرائيلية في قرية الخان الأحمر شرق القدس

سياق مخطط استيطاني كبير يحمل اسم «E1» يهدف إلى فصل مناطق شمال الضفة عن جنوبها، وإلى عزل مدينة القدس، وتوسيع العديد من المستوطنات.

وكان الرئيس الفلسطيني محمود عباس، قد أكد أنه لن يسمح بهذه القرارات الإسرائيلية، ضد والشهداء، وهدم الخان الأحمر، وقال إنها «قرارات عدائية»، ستكون لها «عواقب وخيمة».

وأشار إلى أن الجانب الفلسطيني سيخذ الإجراءات اللازمة لحماية الحقوق الفلسطينية، مشيدا خلال لقاءات عددها مع فعاليات شعبية في الضفة الغربية وتنظيمية بـ «المقاومة الشعبية السلمية»، الموجودة في الخان الأحمر لمواجهة الاحتلال.

ولا تزال الفعاليات الشعبية المساندة لأهالي تجمع الخان الأحمر تتواصل على أرض المنطقة المهدهدة بالهدم والمصادرة من قبل سلطات الاحتلال.

وتقرر أن تقام بعد غد الجمعة صلاة الظهر على أرض التجمع، في حين تقرر إحياء فعاليات شعبية عند نقاط التماس مع الاحتلال في الضفة الغربية، رفضا لعملية الهدم.

ودعت القوى الوطنية والإسلامية في الضفة الغربية له الرباط وإلى كسر الحصار» عن التجمع، مؤكدة أن القضية الفلسطينية «تمر بمرحلة مفصلية وتاريخية مع تراحم المشاريع التي تحاول من خلالها الولايات المتحدة تصفية كامل حقوق الشعب الفلسطيني وتمير مشاريع وهم الإنعاش الاقتصادي، والسلام الإقليمي المزعم عبر صفقة القرن». ودعت قيادة الفصائل السكان لاستمرار المشاركة في البرنامج الأسبوعي لمقاومة الاحتلال وإفشال مخططاته.

قرارات الهدم «يرتكبون جرائم حرب»، لافتا إلى أنه سيتم رفع قضايا ضدهم في محكمة الجنايات الدولية. ومنطقة تجمع الخان الأحمر، هي واحدة من 46 تجمعا بدويا في الضفة الغربية والقدس المحتلة، تريد سلطات الاحتلال هدمها، وترحيل سكانها، عند

المحافظة على أرضها»، مشيدا في الوقت ذاته بطواقم الهيئة وكل لجان المقاومة الشعبية والأهالي، في كافة التجمعات المهدهدة. وطالب الجميع بالانضمام للأماكن المهدهدة من الاحتلال الإسرائيلي، مؤكدا أن قادة الاحتلال

العليا الاسرائيلية، بتأجيل الترحيل، بعد أن تقدموا الأسبوع الماضي بطلب التأجيل، لافتا إلى أنه سيتم اليوم الأربعاء تقديم التماس آخر للمحكمة. ووصف ما يجري بـ «حرب قانونية» يخوضها الفلسطينيون بعدة طواقم. وأضاف «متأكدون أننا قادرون على

### رام الله – «القدس العربي»:

لا تزال سلطات الاحتلال الإسرائيلية تقيم منطقة من المنازل المنقلبة «الكرفانات»، في منطقة أبو ديس في القدس المحتلة، تمهيدا لنقل سكان تجمع الخان الأحمر شرق القدس، ضمن مخطط إزالة قريتهم رغم قرارات تأجيل الهدم الجديدة التي أصدرتها المحكمة الإسرائيلية، وهو ما يؤكد وجود قرار نهائي لدى حكومة الاحتلال بالضي قدما في تنفيذ هذا المخطط القائم على توسيع الاستيطان، وعزل مدينة القدس المحتلة عن المناطق الفلسطينية.

وواصلت جرافات الاحتلال التابعة للإدارة المدنية، العمل في شق طرق توصل إلى التجمع البدوي، لتسهيل عمليات الهدم المخطط لها وإخلاء السكان وعددهم أكثر من 180 شخصا بشكل قسري. يأتي ذلك مع استمرار بقاء الأوامر التي تلقاها جيش الاحتلال والطواقم المختصة، بتنفيذ عملية الهدم، إذ لا تزال تلك الطواقم التي قدمت للتجمع الأسبوع الماضي على أهبة الاستعداد، تعززها الجرافات والآليات الخاصة بعمليات الهدم وتهجير السكان.

وتواصل قوات الاحتلال حصار التجمع، وأبقت رغم قرار المحكمة الجديدة، على أوامرها السابقة باعتبار التجمع «منطقة عسكرية مغلقة»، بعد أن أغلقت كل الطرق المؤدية إليه.

وكانت المحكمة العليا الإسرائيلية قد أصدرت قرارا جديدا بتأجيل هدم تجمع الخان الأحمر، حتى يوم الإثنين المقبل، وذلك قبل انتهاء قرار آخر بالتأجيل

ينتهي اليوم الأربعاء، لحين البت في مخطط هدم للسلطات الإسرائيلية من أجل ترخيص التجمع.

وقال رئيس هيئة مقاومة الجدار والاستيطان وليد عساف، إن محامي الهيئة انتزعا قرارا من المحكمة

## المستوطنون واصلوا اقتحامات باحات الأقصى مواجهات في الضفة خلال حملات الاعتقال والاحتلال يعلن تعرض قواته لإطلاق نار

مدخل سوق القطانين القريب من المسجد الأقصى، حيث كانت الجامعة وضعت تلك الجدارية عقب انتهائها مؤخرا من ترميم حمامين تاريخيين وأثرين في المنطقة. إلى ذلك أعلن جيش الاحتلال أن مسلحين أطلقوا النار نحو مستوطنة «بيت ايل» المقامة على أراضي مدينة البيرة، وقوية بيتين المجاورة، دون أن يُبلغ عن وقوع إصابات.

وفي سياق اعتداءات المستوطنين المنظرين، اقتحم نحو 70 منهم باحات المسجد الأقصى تحت حراسة مشددة من شرطة الاحتلال الخاصة. وأغلقت قوات الاحتلال صباح أمس منطقة «باب المغاربة»، حتى انتهاء

وفي مدينة الخليل أيضا، أصيب شاب جراء إطلاق قوات الاحتلال عيارا ناريا صوبه أثناء مدهامتها منطقتي جبل أبو رمان والحاووز، فيما اعتقلت شابا آخر من المكان. واعتقلت قوات الاحتلال كذلك خمسة شبان من مدينة جنين وبلدة قباطية وقرية صانور شمال الضفة، بعد اقتحام المدينة، حيث شهدت العملية اندلاع مواجهات مع المواطنين، وشملت حملات الاعتقال أيضا مواطنين من مدينة قلقيلية.

واعتقلت قوات الاحتلال ثلاثة شبان لدى اقتحامها بلدة سلواد شرق مدينة رام الله وسط الضفة، وقشقت منازل في قرية رنتيش والشاب حيازته على سكين، دون أن يحمل أي وثائق شخصية. كما اعتقلت قوات الاحتلال فلسطينيين من بلدة الظاهرية جنوب مدينة الخليل، بعد أن داهمت البلدة، وتخلل عملية الاعتقال تفتيش منزله والاستيلاء على مركبتين. ونصبت قوات الاحتلال حواجزها العسكرية على مداخل الخليل الشمالية، ومداخل بلدات حلحول وسعير، وأوقفت مركبات المواطنين، وفتشها، ودفقت في بطاقات رايكها الشخصية، ما تسبب في إعاقة مرورهم.

### رام الله – «القدس العربي»:

شنت قوات الاحتلال الإسرائيلي حملة مدهامات واعتقالات طالت مناطق عدة في الضفة الغربية، تخللتها مواجهات في أكثر من منطقة، وإطلاق نار صوب بدوية عسكرية، في الوقت الذي واصل فيه المستوطنون اقتحاماتهم لباحات المسجد الأقصى. واعتقلت قوات الاحتلال فلسطينيين على حاجز الاحتلال العسكري المسامي بسالكوتنيز، جنوب شرق مدينة بيت لحم، بدعوى حيازته سكيئا.

وذكرت تقارير إسرائيلية أن قوات الاحتلال

## جسدتها مهاجمة مواقع إيرانية في سوريا رسالة إسرائيلية لبوتين وترامب قبل لقاء قمة وشيكين

جديدة في جنوب سوريا، خلافا للتقارير التي ترددت حول تسوية كيد، ويقول إن إسرائيل مستمرة في التأكيد على صلحتها العلنية، وهي إبعاد الإيرانيين وتكثيفها المسلحة من كل الأراضي السورية، وخاصة من جنوبها. وحسب هرتيل فقد أُنحت روسيا إلى أنها ستعمل على إبعاد الإيرانيين حتى مسافة 80 كيلومترا عن الحدود (خط وقف إطلاق النار في الجولان المحتل)، لكن مدى التزام روسيا بذلك ليس واضحا، حتى لو كان الروس والأسد أقل حساسية من السابق بخصوص التعاون مع الإيرانيين. ويدلل على ذلك الإشارة للقبول الروسي الظاهر لهجمات المتسوية لإسرائيل ضد مواقع إيرانية في سوريا.

وسبق أن كشف نتنياهو قبل أيام أنه تلقى دعوة من الرئيس الروسي للمشاركة في مساهمة البشارة النهائية لكأس العالم في كرة القدم في موسكو، وبذلك يكون عدد اللقاءات بينهما قد تجاوز عشرة لقاءات في غضون عامين. ويائترأسن ويعتبر بعض المحللين الإسرائيليون أن الضربة العسكرية الإسرائيلية الجديدة التي استهدفت قاعدة تي فور المجاورة لخمص، هي ضربة سياسية E دبلوماسية استباقية ورسالة لبوتين ونظيره الأمريكي دونالد ترامب اللذين سيلتقيان بعد أيام في هلسنكي.

وتحذرون من أن إسرائيل اختارت عمدا التأكيد مجددا على خطوها الحمراء في أسبوع بالغ الأهمية من الناحية السياسية: قبل ثلاثة أيام من لقاء توقيت جيد لترسم حدود منطقة وقف إطلاق النار، وأضاف ليصور أنه بالإمكان الاعتقاد أن الهجوم المنسوب لإسرائيل كان رسالة واضحة إلى الرئيسين الروسي والأمريكي معا.

وتحذرون من أن إسرائيل اختارت عمدا التأكيد مجددا على خطوها الحمراء في أسبوع بالغ الأهمية من الناحية السياسية: قبل ثلاثة أيام من لقاء توقيت جيد لترسم حدود منطقة وقف إطلاق النار، وأضاف ليصور أنه بالإمكان الاعتقاد أن الهجوم المنسوب لإسرائيل كان رسالة واضحة إلى الرئيسين الروسي والأمريكي معا.

ويؤكد المحلل العسكري في صحيفة «إسرائيل هيوم»، يوآف ليبور، أن الغارة الأخيرة استهدفت مركبات للمنظمة الجوية التي تسعى إيران إلى إقامتها في سوريا، وقال إنه لا تعمل في قضية عادي في هذا الهجوم، وليس فقط لأن أي هجوم، خاصة إذا كان جريما من القوات الروسية في سوريا، يتطوى على احتفال للاحتفال الوضع، وإنما بالأساس بسبب التوقيت.

ويؤكد المحلل الإسرائيلي أن ينقل نتنياهو هذه الرسالة نفسها إلى بوتين، وإلى ترامب بواسطة مبعوثيه، لكن لا يوجد أفضل من الهجوم في وضع الأمور بشكل واضح». وتابع «ما تريد إسرائيل قوله هو أنه ليس في نيتها التنازل عن العمل لوحدها». ويشير ليبور إلى أن إسرائيل لا تعمل في باي حال بشأن مسألة الوجود الإيراني في سوريا، وأنه إذا لم تعمل الدول العظيمة في هذا الخصوص، فإن إسرائيل ستواصل العمل لوحدها.

ويؤكد المحلل الإسرائيلي أن ينقل نتنياهو هذه الرسالة نفسها إلى بوتين، وإلى ترامب بواسطة مبعوثيه، لكن لا يوجد أفضل من الهجوم في وضع الأمور بشكل واضح». وتابع «ما تريد إسرائيل قوله هو أنه ليس في نيتها التنازل عن العمل لوحدها». ويشير ليبور إلى أن إسرائيل لا تعمل في باي حال بشأن مسألة الوجود الإيراني في سوريا، وأنه إذا لم تعمل الدول العظيمة في هذا الخصوص، فإن إسرائيل ستواصل العمل لوحدها.

ويؤكد المحلل الإسرائيلي أن ينقل نتنياهو هذه الرسالة نفسها إلى بوتين، وإلى ترامب بواسطة مبعوثيه، لكن لا يوجد أفضل من الهجوم في وضع الأمور بشكل واضح». وتابع «ما تريد إسرائيل قوله هو أنه ليس في نيتها التنازل عن العمل لوحدها». ويشير ليبور إلى أن إسرائيل لا تعمل في باي حال بشأن مسألة الوجود الإيراني في سوريا، وأنه إذا لم تعمل الدول العظيمة في هذا الخصوص، فإن إسرائيل ستواصل العمل لوحدها.

وفي هذا السياق جدد وزير الأمن الإسرائيلي، أفيغدور ليبرمان أمس تهديده باستهداف كل جندي سوري يدخل المنطقة العازلة بين جانيي الجولان السوري، المحتل والمحرر. متفاعما مع نتائجهو أكد ليبرمان على أن إسرائيل لن تسمح لإيران بالتوضع في الجولان، وحمل النظام السوري المسؤولية عن ذلك، وخلال جولة أجراءها في الجولان المحتل أمس قال ليبرمان إن «هذه الجولان إقامة بشي تحنئة إرهابية تحت رعاية النظام السوري لن تكون مقبولة بالنسبة لإسرائيل». وستعمل بقوة ضد كل بنية إرهابية في المنطقة، وهدد بأن إسرائيل ستعمل ضد أي توضع إيراني في سوريا. وقال «بالنسبة للانسحاب إلى 40 كيلومترا أو 80 كيلومترا، فإن ذلك لن يغير شيئا، وفي اللحظة التي تعان فيها وجودا إيرانيا ستعمل، وهكذا باستمرار».

ويؤكد المحلل الإسرائيلي في صحيفة «هآرتس»، عاموس هرتيل أن الغارة الإسرائيلية الأخيرة تحمل رسالة سياسية في لسبين، أولهما مهاجمة شحنة جديدة من الأسلحة أو منظومات أسلحة تم البدء بنصتها، والثاني إشارة استراتجية: الفصف (الأخبر) حدث في أسبوع يتقدم فيه نظام الأسد، بمساعدة روسية وإيرانية، إعادة احتلال جنوب البلاد ويستعد لعودته إلى الزاوية الجنوبية الغربية للدولة، الجولان السوري. ويتطابق هرتيل مع ليبور، ويرى أن الهجوم الإسرائيلي على عتيفة لقاء بوتينE نتنياهو هو في موسكو، يبحث رسالة بموجبها إسرائيل مصررة على الدفاع عن مصالحها ولا تخشى تحفظا روسيا أو ردا إيرانيا، وينفي هرتيل التوصل لتسوية حاسنة

وتحذرون من أن إسرائيل اختارت عمدا التأكيد مجددا على خطوها الحمراء في أسبوع بالغ الأهمية من الناحية السياسية: قبل ثلاثة أيام من لقاء توقيت جيد لترسم حدود منطقة وقف إطلاق النار، وأضاف ليصور أنه بالإمكان الاعتقاد أن الهجوم المنسوب لإسرائيل كان رسالة واضحة إلى الرئيسين الروسي والأمريكي معا.

وتحذرون من أن إسرائيل اختارت عمدا التأكيد مجددا على خطوها الحمراء في أسبوع بالغ الأهمية من الناحية السياسية: قبل ثلاثة أيام من لقاء توقيت جيد لترسم حدود منطقة وقف إطلاق النار، وأضاف ليصور أنه بالإمكان الاعتقاد أن الهجوم المنسوب لإسرائيل كان رسالة واضحة إلى الرئيسين الروسي والأمريكي معا.



## فيما يستمر مسلسل الإقالات في الأجهزة الأمنية

# الجزائر: جدل بشأن المساجد التي بناها المتهم الرئيسي في قضية الكوكايين!

الجزائر - القدس العربي:

إضافية عند تقدم الأشغال إلى غاية الانتهاء منها، ولكن في آخر لحظة وقع مشكل فيما يتعلق بالوثائق، فطلب المتهم الرئيسي من الذين اقترح عليهم تلك الهيئة معالجة مشكل الوثائق الذي طرح، على أن يسلمهم المبلغ بعد ذلك، ولكن شحنة الكوكايين تم حجزها وبعد ذلك الإلقاء القبض عليه، وسقط مشروع التمويل في الماء، وكانت وزارة الشؤون الدينية قد قررت منذ أيام تعليق تجديد اعتمادات لجان الشؤون الدينية، بسبب ما اعتبرته تداخل الصلاحيات بينها وبين الأئمة المعيّنين من طرف الوزارة لإشراف على المساجد، وهو القرار الذي ربطه بعض المراقبين بقضية تمويل «البوشي» لبناء مساجد بعيداً عن عين الدولة ومؤسساتها، وقال عدة فلاح، وهو مستشار سابق لوزير الشؤون الدينية، في تصريح لوقع «كل شيء على مستوى الوزارة في قضية تمويل المساجد من طرف كمال «البوشي»، مذكراً بتصريح الوزير الذي تحدث قبل أيام عن الفوضى وانتهاك حرمة تلك الأماكن المقدسة.

أما البحث في الشؤون الدينية كمال شكات، فقد اعتبر أن فكرة تهديم المساجد ليست صواباً، لأنه لا يمكن تصحيح الخطأ بالخطأ، لأن المسؤولية تقع على عاتق مسؤولي لجان الشؤون الدينية، الذين كان يفترض أن يحققوا لمعرفة مصدر تلك الأموال، قبل الموافقة على أخذها لبناء المساجد.

جدير بالذكر أنه لا يمكن كمال شيخني يمول تلك المساجد لم يكن من الأشخاص المشبوبين، بل على العكس، فقد كان يتمتع بنفوذ وعلاقات

فجر خير تمويل كمال شيخني المعروف باسم «البوشي» المتهم الرئيسي في قضية الكوكايين لبناء عشرات المساجد في الجزائر جدلاً، على اعتبار أن التمويل تم بعيداً عن عين الدولة، وبعض الأصوات ترى أن الحل قد يكون في هدم تلك المساجد، فيما يرى البعض الآخر أنه لا يمكن هدم بيوت الله، لكن من الضروري فتح تحقيق لمعرفة ظروف وملايسات تمويل بناء مساجد بعيداً عن عين الدولة ومؤسساتها، وفي مقدمتها وزارة الشؤون الدينية والأوقاف.

يعد وزير الشؤون الدينية محمد عيسى نفسه في حرج بسبب تزايد المعلومات بخصوص تمويل المتهم الرئيسي في قضية شحنة الـ (701) كيلوغراماً من الكوكايين كمال شيخني المعروف باسم «البوشي» (الجزائر) لبناء عشرات المساجد، والتي تبين أنها تمت دون احترام الشروط الواجب اتباعها في مثل هذه الحالات، خاصة وأن لجان الشؤون الدينية تصرفت من وراء ظهر الوزارة، حتى وإن كان «البوشي» لم يكن من النوع الذي يتخفى عند إقدامه على مثل تلك الأعمال «الخيرية»، بل كان يتصرف بأريحية وثقة كبيرتين.

وتشير مصادر مطلعة لـ«القدس العربي» إلى أن كمال البوشي وقبل اعتقاله بأيام قليلة، اقترح تمويل بناء مسجدين بمدينة عين بنية، ضواحي العاصمة، وأنه اقترح تقديم ما يعادل (1,5) مليون دولار كدفعة أولى للانطلاق في أشغال إنجاز المسجدين، على أن يقدم مبالغ



تداعيات فضيحة الكوكايين لا زالت مستمرة في الجزائر

متشعبة مع كبار المسؤولين، وكان يلعب كفة القدم مع وزراء وجنرالات، وكان بعضهم يتفخر بوضع صورته معه في مكتبه، ولم تكن الأغلبية من الناس تعرف نشاط تجارة المخدرات، بل كان يظهر كتمسوخ للنجاح باعتباره مستورد لحوم مجمدة، وصاحب شركة عقارات ضخمة.

في المقابل، يستمر مسلسل الإقالات داخل

المؤسسات الأمنية، فبعد أيام من تداول خبر إقالة صالح نواصري مدير أمن مدينة وهران (التي ضبطت شحنة المخدرات في مينائها) حكومية، تمضي تجربة العدالة والتنمية في تحقيق الإنجازات»، ودعا المرید إلى تعزيز الثقة مع الملك محمد السادس، وقال: «لا يكفي الحصول على ثقة الشعب، بل لا بد أيضاً من الحرص على تعزيز الثقة مع الملك»، وتابع «وبناء عليه، تثار تساؤلات حول مسؤولية العدالة والتنمية فيما آلت إليه العلاقة في بعض المراحل من توتر وردود فعل كادت أن تحصف بالمتكسبات وكل التراكمات، وينبغي أن يكون الحزب وفياً، سواء في علاقته مع الشعب أو الملك»، وتطرق وزير الدولة المكلف بحقوق الإنسان، في تصريحات أخرى إلى وضع الحريات وحقوق الإنسان في المغرب، وقال إن سنة 2017 شهدت (17) ألفاً (512) تطاهرة منعت من (3) في المئة فقط، وأنه يتبعح أن تصل إلى درجة صفير في المئة، وأكد أن «حق التظاهر مضمون دستورياً وينبغي على الدولة رعايته وضمانه»، وقال المرید إن «الحق في التظاهر ينبغي أن يمارس في إطار القانون، لأن القانون يفرض بعض الواجبات

## الجزائر: حداد يرد على الإشاعات بشأن تعرضه لمناعب مع القضاء من باريس!

الجزائر - القدس العربي:

اختار رجل الأعمال الجزائري علي حداد رئيس منتدى رؤساء المؤسسات، الرد على ما تم تداوله منذ أيام بخصوص تعرضه لمناعب مع القضاء، على خلفية تحقيقات مزعومة في تهريب أموال، بطريقة خاصة، وذلك من خلال صورة له مع رئيس منظمة أرباب العمل الفرنسيين «البياف» بالعاصمة الفرنسية باريس.

ويعتبر هذا الظهور الأول لرجل الأعمال علي حداد منذ عدة أسابيع، وهو اختفاء تزامن مع اندلاع حملة ضد الفساد على خلفية فضيحة الكوكايين وتداعياتها، وتداول أنباء تشير إلى أن مكتبه على مستوى العاصمة تعرضت إلى التفتيش، كما أن صحيفة «البريتي» (خاصة ناطقة بالفرنسية) تساءلت عن سر اختفاء علي حداد، وعمّا إذا كان ذلك مقدمة لإطاحة به، موضحة أن شهادات تهريب أموال تحوم حوله، بالنظر إلى اقتناؤه ممتلكات في الخارج بمبالغ ضخمة، ورغم أن علي حداد لم يسارع إلى تكذيب الصحفية التي يملكها رجل الأعمال إيسعد ويراب، إلا أنه اختار طريقة أخرى في الرد من خلال الظهور إلى جانب رئيس منظمة الهداف جوفري رو دو بيزيو، وذلك غداً انتخابه على رأس منظمة أرباب العمل الفرنسيين، وتزج بيان صدر عن منتدى رؤساء المؤسسات أن اللقاء بين الرجلين والوفدين المراقبين لهما كان فرصة لمناقشة واقع التعاون الاقتصادي بين البلدين، كما أكد حداد على فرص الاستثمار والإنجازات الممنوحة للمستثمرين الأجانب في الجزائر، مع الإشارة إلى أن الزيارة تندرج في إطار جولته يقوم بها رئيس منتدى رؤساء المؤسسات للترويج لقمة الأعمال التي ستستضيفها الجزائر شهر كانون الأول/ديسمبر المقبل.

## انتقد الذين يهاجمون حكومة العثماني وقال إن المغرب لا يعيش حالة استبداد وليس في حالة ديمقراطية حقيقية

# وزير حقوق الإنسان وحكومته يتعرضان لموجة انتقادات قاسية من قبل أعضاء حزبه

الرباط - القدس العربي:

من محمود معروف:

وجد وزير حقوق الإنسان المغربي نفسه أمام موجة انتقادات قاسية وجهها له والحكومة أعضاء حزبه، العدالة والتنمية، وأهال الوزير الرئيسي بالحكومة، خاصة في ميدان تدبير الحكومة لحقوق الإنسان والتوترات الاجتماعية منذ تشكيل حكومة سعد الدين العثماني منتصف العام الماضي.

ووصف الوزير مصطفى الرميد، عضو الأمانة العامة لحزب العدالة والتنمية، آراء بعض قيادات الحزب، أنها تسول في مرمي الحزب مثل الابع المغربي عزيز بوهوز الذي سجل ضد النخب في لقاء إيران، واتهم خلال الندوة الوطنية للحوار الداخلي للحزب، بعض أعضاء الحزب بالمساهمة في المس بصورة الحزب.

وأضاف (أقول ليكهم هناك من الإخوان من يسجلون يومياً في مرسي الحزب، ويلا كان الحزب صورتو كحزب خالصنا نستساو لو ما ورا ذلك)، وتابع: «وإذا كانت صورة الحزب قد

مست علينا أن نتساءل من وراء ذلك؟»، وقال إن الحزب قد تنازلات غير دستورية خلال تشكيل حكومة 2012م و2013م وليس فقط خلال تشكيل حكومة 2017م، ثم تساءل: هل إذا كانت هاته الحكومة يقودها بنكيران كنتم ستوجهون لها الانتقادات ذاتها؟

وانتقد الذين يهاجمون حكومة سعد الدين العثماني انطلاقاً من المقارنة بينها وبين حكومة عبد الإله بنكيران الماضية، وقال إن «الترجمات والتنازلات بدأت منذ سنة 2013م حين تم إسناد وزارة الداخلية ووزارة التربية الوطنية إلى شخصيتين تقنوقراطيين، إضافة إلى وزارة الصناعة والتجارة وإن بلبوس حزبي».

وتابع المرید أن «كل ذلك تم في سياق تغيير الأغلبية الحكومية بانسحاب حزب الاستقلال، بدون أسباب واضحة، وهو ما جعل الحكومة تحت رحمة الغير، وكان يمكن أن تنتهي قيادة الحزب للحكومة في تلك المرحلة أي بعد حوالي ستة ونصف السنة من ولايتها وإنجازات

جد محدودة، ولكن الأمور سارت في اتجاه بقائها قائداً، والحكومة مع إعادة صياغتها يتشكل قوى العنصر التقنوقراطي على حساب الفاعل

وذلك تكون المرحلة قد تمخضت عن تسوية مقبولة نسبياً إذ لولاها لما كان لحكومة بنكيران أن تستمر».

وأكد أن الوضع العام في البلاد «هو نتيجة تفاعلات يختلط فيها الإيجابي بالسلب، سواء بالنسبة إلى السلطة أو الأحزاب السياسية؛ وهو ما يصعب من مهام الإصلاح والدمقرطة، ويتيح للبيجدي هامشاً محدوداً».

وقال مصطفى الرميد، حول تدبير تشكيل كثيرًا من المعاناة من أجل استمرار التجربة الحزبية، إن التغيير التوافقي لتجربة قيادة الحزب للحكومة «شروط لازم لإنجاحها»، مؤكداً أن «الفاعلين المؤسساتيين الأساسيين يحملون كثيرًا من المعاناة من أجل استمرار التجربة الحزبية، وبرر تقديم الحزب لتنازلات خلال إشرافه على تدبير رئاسة الحكومة السابقة والحالية بالتوافق التديري».

وأضاف في كل يوم هناك تنازلات متبادلة نسبياً قد تصل إلى نسبة (10) في المائة، وإذا كان الفاعل الحزبي يلام عليها إلا أنه من المؤكد أن لكل موقع أحكامه ولا يحس بالرجح إلا من ألم به»، وأوضح أن «أهمية تدبير المرحلة بالتنازلات الضرورية إنما تسوغه القدرة على الإنجاز

بمنطق خطوة إلى الوراء في سبيل خلوتين إلى الأمام»، قم قال «بالرغم من كل الماحكات والمضايقات، التي لا يمكن أن تنفك عنها أي تجربة حكومية، تمضي تجربة العدالة والتنمية في تحقيق الإنجازات»، ودعا المرید إلى تعزيز الثقة مع الملك محمد السادس، وقال: «لا يكفي الحصول على ثقة الشعب، بل لا بد أيضاً من الحرص على تعزيز الثقة مع الملك»، وتابع «وبناء عليه، تثار تساؤلات حول مسؤولية العدالة والتنمية فيما آلت إليه العلاقة في بعض المراحل من توتر وردود فعل كادت أن تحصف بالمتكسبات وكل التراكمات، وينبغي أن يكون الحزب وفياً، سواء في علاقته مع الشعب أو الملك»، وتطرق وزير الدولة المكلف بحقوق الإنسان، في تصريحات أخرى إلى وضع الحريات وحقوق الإنسان في المغرب، وقال إن سنة 2017 شهدت (17) ألفاً (512) تطاهرة منعت من (3) في المئة فقط، وأنه يتبعح أن تصل إلى درجة صفير في المئة، وأكد أن «حق التظاهر مضمون دستورياً وينبغي على الدولة رعايته وضمانه»، وقال المرید إن «الحق في التظاهر ينبغي أن يمارس في إطار القانون، لأن القانون يفرض بعض الواجبات



مصطفى الرميد

هو الوحيد المسؤول عنه إيجابياً أو سلباً، بل كان الفاعل الحزبي هو المسؤول عن الوضع أيضاً منذ عهد الاستقلال».

## مستشار للعاهل المغربي: حملة المقاطعة الشعبية

# ضد ثلاث سلع تدل على موقف حضاري

الرباط - القدس العربي:

وصف مسؤول مقرب من العاهل المغربي الملك محمد السادس حملة المقاطعة الشعبية التي تشهدها البلاد ضد (3) سلع بانها «حرية منضبطة، لأنها تدل على موقف حضاري، وهذا مبدأ موجود منذ القدم، فالشيء الذي أصبح غالي الثمن أتخذ عليه، والشيء إذا ما غلا تركزت عليه».

وقال عباس الجبراري، مستشار الملك محمد السادس، في حوار نشرته صحيفة «أخبار اليوم» أمس الثلاثاء، إن «مثل هذا الموقف الحضاري لا يجب أن يبقى عشوائياً، ذلك أن عشوائيته تتيح إمكانية التسرب إليه من جهات أخرى وإفساده واستغلاله في غير جاء من أجله».

وأضاف الجبراري «وبدلاً من أن يعلن تحضير قانون يحارب المقاطعة، ينبغي أن ينظر المسؤولون في أسباب هذه المقاطعة، والمسألة لا ينبغي أن تدخل فيها الشعب، فهذه مسألة بين الناس ورؤوس الأموال والحكومة».

وتنسحب بسلام»، ودون الإعلامي المعارض أحمدو الوديعه، أمس، على صفحته بمبرزاً «أنه في مثل هذا اليوم قبل أربعين سنة وضعت اللبانات الأولى لحكم العسكر في موريتانيا، ليتم القضاء عملياً على مشروع الوطن الموريتاني لتحل محله مشاريع متنافرة تسير على نهج أهل النار كلما امتطى عسكري دبابية

لك فقط أعطني ما احتاج إليه من أساسيات... وهذا تكبر وتتضخم هذه القناعات»، وحذر من التحديات الكبيرة التي يواجهها المغرب في وقت لا يقدر القائلون على تسير الأمور خطورتها، وقال «ترجو الله اللطف، لكن ينبغي الوعي بذلك، والقيام بوقفة تأمل، وامتلاك الشجاعة للقيام بنقد ذاتي، ليس عياناً يخطئ الإنسان، وإنما العيب أن يستمر في الخطأ، هؤلاء الذين يسيرون في المغرب، في مختلف المجالات ومختلف الوزارات، ينبغي أن يراجعوا أنفسهم، ولا يستمر صراهم فقط حول الريح والمادة، يجب أن يلتفتوا إلى أن هناك في المغرب أناساً جاحشين وأخرين لا يجدون الماء للشرب، وغير ذلك من الأساسيات، لذلك، يجب أن يقف المجتمع وقفة تأمل بكل موضوعية وبكل صدق».

وأكد أنه «لا يمكن أن يتحقق ذلك إلا بفتح المجال أمام حرية التعبير، علماً أنها تفهم بشكل خاطئ من لدن العموم، فقد صار معناها هو السب وقول أي شيء على مواقع التواصل الاجتماعي وما شابهها، وفي الأصل أن حرية التعبير هي التحدث بموضوعية والمراجعة والتصحيح والتنبيه إلى الأخطاء».

## المغرب يستلم دفعة من مدرعات «فاب» الأمريكية

الرباط - القدس العربي:

أفادت تقارير صحفية مغربية أن مدرعات «فاب» الأمريكية دخلت عبر الدار البيضاء في سرية تامة ونقلت إلى منطقة خاصة بالناصر بخفر من القوات المسلحة الملكية، وذلك بعد دفعات دبابات «الأيبرامز» الأمريكية ضمن صفقات أسلحة أمريكية مغربية.

وقالت صحيفة «المساء» أمس الثلاثاء إن الجيش المغربي سيحصل على ترسانة جديدة من الطائرات الأمريكية والأسلحة الخاصة بها، خاصة صواريخ «جو جو»، بعد أن جرى التوصل بالدفعة الكاملة لكل من دبابات «الأيبرامز» والمدرعات التي وصلت عبر دفعات إلى ميناء الدار البيضاء، أخزها دفعة وصلت يوم السبت الماضي، في انتظار وصول صواريخ متقدمة تركيب على مقاتلات «إف 16»، وهي الصفة التي أشرف عليها الجنرال الورتاق، بعد أن زار وفد رسمي الولايات المتحدة الأمريكية وأطلع على مصنع لإنتاج الأسلحة الثقيلة بولاية أريونا.



مدرعات «فاب» الأمريكية

وأضاف المصدر ذاته أن «الأسلحة الثقيلة التي وصلت إلى ميناء البيضاء وسط استنفار كبير للجيش وعدد من الأجهزة، جرى التفاوض عليها في نيسان/ أبريل

## تحدثوا عن خوض موريتانيا أربعين سنة من التيه

# الموريتانيون يستذكرون انقلاب تموز ويدنون عن السلطة والجيش

نواكشوط - القدس العربي:

استذكر المدونون الموريتانيون بشيء من المرارة، أمس، انقلاب العاشر يولييو الذي أنهى به الجيش الموريتاني قبل أربعين سنة، أي عام 1978م، نظام الرئيس الموريتاني مختار ولد داداه (المؤسس كما يسمونه)، الذي تالتت بعده انقلابات أخرى كان على يد الرئيس الحالي عام 2008م.

وأكدت حركة 25 فبراير الشبابية المعارضة في بيان بالمناسبة «أن ذكرى انقلاب العاشر يولييو الأربعين تطل اليوم بعد أن ارتهنت موريتانيا في العاشر يولييو 1978م، لقبضة زمرة العسكر التي قوضت الدولة المدنية، وحطمت كل الأسس والطلعات لبناء دولة

عدالة وقانون يفخر بها أبنائها»، وذكرته الحركة بما اعتبرته «جرائم مقرفة» بينها «في المجال السياسي سد

العسكر الباب أمام التطور السياسي للبلد، وأمام العبور نحو ديمقراطية حقيقية تكون صدى للشعب، وتمكنه من التعبير عن إرادته وتأكيد سيادته، وذلك عبر فرض ديمقراطية مزيفة شكلية عن طريق الدبابية المدفع، فتارة عن طريق الانقلابات كلما تعرض نظام حكمهم للتهديد، وتارة أخرى عن طريق الاغتيالات السياسية»، حسب تعبير الحركة.

«إن أربعة عقود من هذا الحكم الجائر المستطلس والهدام، تضيف الحركة، فقيمة بدفع القوى الحية للتعاقد في وجهه، والتوحد على ميثاق وطني جامع مناهض لسطوة وسيطرة العسكر على الحكم في موريتانيا».

وأكدت الحركة التزامها بنهجها السلمي المقاوم لسلطة العسكر في موريتانيا حتى إنهاؤها محذرة «من مخاطر انطلاء

وسياراتهم المنمعة وقصورهم المنمعة، تُنتعج كؤوس شايبهم وتحمل جنان أطا جينهم، ثم تحولهم طواويس ملونة، لكنها كلبية الأفكار، دانية الهمم».

وأضاف الكاتب «مهلاً أيها «العاشر يولييو» لقد للنا، سهلنا... ونسينا الجموح وجاينا الطوح...لم يعد «بنيواك البررة» بحاجة إلى خضام ولا حظيرة...نحن الحظيرة بهل الجوارح...فها نحن كالقطيع، لكن بلا علف ولا ماء ولا أمل كبير في الغيث، فمتى تطفئن وتنسحب بسلام؟»

وإلى جانب وفد هام من المسؤولين الكبار للولايات المتحدة.



مختار ولد داداه

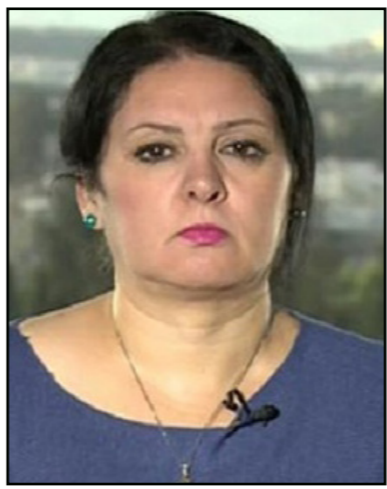


## التحقيق مع باحثة محسوبة على الامارات اتهمت «النهضة» ووزير الداخلية الجديد بالتورط في هجوم جنودية

تونس - «القدس العربي»:

أعاد هجوم جنودية الجدل حول احتمال «تورط» الإمارات في العمليات الإرهابية في تونس، حيث سارعت شخصيات تونسية محسوبة على أبو ظبي إلى اتهام كل من وزير الداخلية المكلف وحركة «النهضة» بالتورط في الهجوم الأخير، بعد إقالة وزير الداخلية السابق لطفي براهم، وهي الرواية ذاتها التي روجت لها وسائل الإعلام الإماراتية. وأشارت بادرة فقلول، مديرة المركز الدولي للدراسات الأمنية والعسكرية (يكتف) والقيادي أبو ظبي، جدلاً كبيراً بعدما اتهمت، في مداخلة على قناة «الغد» الإماراتية ووزير الداخلية بالنيابة غازي الجريبي بإقصاء جميع الكفاءات والقيادات الأمنية الناجحة من أجل فسح المجال لمن ستمتهم بـ«بناء الغنوشي والنهضة»، ليقوموا بهذه العملية، دون أن تقدم أي دليل على «تورط» الحركة الإسلامية بهذا الأمر. كما أشارت فقلول إلى أن المركز الذي تقوم بإدارته تمكن من «اختراق» كتيبة «عقبة بن نافع» التي تبنت هجوم جنودية الإرهابي،

حيث تم الاستماع إلى «تسجيل صوتي يؤكد أن هؤلاء يحضرون لعملية إرهابية على إثر إقصاء القيادات وخاصة المدير العام لمكافحة الإرهاب في الحرس الوطني»، مشيرة إلى أن المركز قدم هذه المعلومات لوزير الداخلية العزول لطفي براهم الذي قال إنه اتخذ كامل الإجراءات الاحتياطية لمنع وقوع هذه العملية «إلى أن تمت إقالته وإفراغ هذا المكان» بهدف تمكين الإرهابيين من تنفيذ الهجوم. تصريحات فقلول أشارت عاصفة من الجدل في تونس، حيث وصف الناطق باسم الداخلية العميد سفيان الزعق هذه التصريحات بأنها «مغلوبة وكاذبة»، داعياً فقلول إلى تقديم ما يثبت بانها أبلغت السلطات بوجود عملية إرهابية في جنودية. فيما اعتبر الجريبي أن ربط العملية الإرهابية الأخيرة بموجة التغييرات الجديدة داخل الوزارة «لا أساس له من الصحة»، داعياً السياسيين التونسيين إلى عدم اللعب بالإرهاب وكل ما يتعلق بأمن تونس لكسب نقاط سياسية.



بدر فقلول



غازي الجريبي

مكافحة الإرهاب استدعت فقلول، صباح الثلاثاء، للتحقيق معها حول تصريحاتها الأخيرة حول وجود تسجيل يؤكد تحضير

بين إقالة براهم والعملية الإرهابية الجديدة، حيث اعتبرت صحيفة «الخليج» أن عملية جنودية كشفت عن «ضعف في الاستعدادات (الاستخبارات) وأزمة في القيادة الأمنية»، مشيرة إلى أن أحزاباً سياسية (لم تحدها) «لم تستسجق إقالة وزير الداخلية السابق لطفي براهم من منصبه منذ السادس من حزيران/يونيو الماضي رغم النجاحات الأمنية التي حققها في الحرب على الإرهاب، وحتى اليوم لم يتم تعويض لطفي براهم بوزير آخر إذ يتولى المنصب وزير العدل غازي الجريبي بقرار من الرئيس، وقد أثار ذلك انتقادات كبيرة بعد الهجوم الإرهابي بسبب حالة الفراغ في القيادة الأمنية».

الكافرون». فيما شكك سياسيون ونشطاء بمصداقية البيان المنسوب إلى كتيبة عقبة بن نافع الذي تبنت فيه الجماعة الإرهابية هجوم جنودية، حيث كتب سمير بن عمر رئيس الهيئة السياسية لحزب «المؤتمر من أجل الجمهورية» على موقع «فيسبوك»: «على المؤسسة الأمنية إعلان حربته على الفساد، وسحجان من حول هذه المجموعة من النواب لدى رئيس الحكومة من مجموعة تستسجق المقاضاة التي مجموعة ذات مشروع سياسي تدعم الاستقرار، وشخصيا لدي شكوك بأن هذه المجموعة وقعت تحت الإبتزاز والتهديد بالمتابعة العدلية، ومن هنا جاء موقفها الأخير خوفاً لا قناعة»، وشهد حزب «نداء تونس» منذ تأسيسه قبل سنوات، خلافات كبيرة بين قياداته أدت لانشقاق بعضهم وتأسيس عدة أحزاب أخرى، من بينها حركة «مشروع تونس» و«تونس أولا» و«بني وطن» وغيرها، في وقت يتم فيه سحب العديد من مساع يقودها الرئيس الباجي قائد السبسي لإعادة هذه القيادات إلى الحزب الأم.

## لعنة الانقسام تطارد حزب «نداء تونس» مع استمرار الخلاف بين حافظ قائد السبسي ويوسف الشاهد

تونس - «القدس العربي»:

من حسن سلمان:

يبدو أن لعنة الانقسام ما زالت تطارد حزب «نداء تونس» الحاكم، حيث برز الخلاف بين شقي حافظ قائد السبسي المدير التنفيذي للحزب ويوسف الشاهد رئيس الحكومة والقيادي البارز في الحزب، وهو ما يهدد بانقسام الحزب «القمص» إلى شقين جديدين. وكانت الهيئة السياسية لحزب «نداء تونس» المتجمعة اجتمعت الاثنين في مقر الحزب في العاصمة، حيث دعت إلى «الاستقرار السياسي ضمانا لنجاح الإرهاب»، وفق ما صرح به رئيس الكتلة النيابية لنداء وعضو الهيئة السياسية الأمين المكلف باليافك سفيان طوبال. فيما أكد عضو الهيئة، نيس الحطاب، وجود إجماع داخل الهيئة على الإبقاء على رئيس

الحكومة يوسف الشاهد، مشيراً إلى أن «القص بالاستقرار السياسي هو التمسك بالمشاهد على رأس الحكومة (...) والهيئة السياسية مع تحوير حكومي وليس مع تغيير الحكومة»، مشيراً إلى أن هذا الموقف يمثل موقف حزب نداء تونس. وفسر عضو الهيئة، عبد الرؤوف الخفاسي، سبب انعقاد الاجتماعي الأخير في توندية على «فيسبوك»، قال فيها «بادرنا لهذه الدعوة من منطلق إيجابي يهدف إلى إنقاذ الحزب وتجميع صفوفه وليس لغاية تأمرية، وأن الاجندة الوحيدة التي حركتنا ترتبط بعدة أهداف من بينها تقويم المسار القيادي الذي قاد الحزب إلى وضعية مزرية بقيادة فردية غريبة عن قائلينا التي أرساها المؤسس الباجي (قائد السبسي) على قاعدة المؤسسات النشطة التي تستوعب كل الآراء والاقتراحات والاختلافات. فكيف يتاح لأحد من التفرد بالرأي ما كان يرفضه صاحب الباتينة» (مؤسس الحزب) رغم أنه صاحب

الفضل علينا جميعاً؟». وأضاف الخفاسي «بأي حق تُمدّ ايدي للمنشقين الذي حاولوا تخريب الحزب وشهروا بال رئيس وعائلته فرداً فرداً في وسائل الاعلام بل وذهب احدهم الى حد «التأم» مع الأجنبي لتضويه رئيس الجمهورية وهو ما كشفه المدير التنفيذي نفسه في حوار التلفزيوني الوحيد في قناة «شسمة» وعجز الابن الضال عن الدفاع عن نفسه والبرهنة على انه لم يقم بتضويه الرئيس في المحافل الدولية؛ وبأي حق يتم اتخاذ قرار يفك التوافق بتعلة انه في السياسة فقط!! دون تجهيز أغلبية جديدة في البرلمان تضمن استقرار البلاد ومنظومة الحكم؛ وبأي حق تدعو قيادة النداء إلى إسقاط حكومة برأسها احد ابناء النداء بل رئيس لجنة ال 13 التي هدمت مؤتمر سوسة واعثت الحزب نفسه الجديد في ظل قيادة جديدة؟ هذه أسئلة لا يمكن أن تعالج بمنطق فردي شخصي انفعالي

ولا مجال للتعلل بان الحزب مجرد باتينة يملكها شخص يولي من يشاء ويعزل من شاء ويتصرف في النداء كما لو كان زرع شخصية وهو ما لم يكن متاحا حتى قبل الثورة وفي ظل ما يسميه البعض: حكم الفرد الواحد». من جانب آخر، اعتبر المتحدث باسم نداء تونس منجي الحريابي أن لقاء بعض أعضاء الكتلة النيابية عن حركة نداء تونس وهم كل من سفيان طوبال ومحمد صوف وأنس الحطاب ومرزمي خخيس وخنساء بن حراث وزهرة إدريس والمنصف السلامي وأكرم ملاهي وأحمد القلاوي أحد قيادات الحركة عن جهة سوسة، بأحد الزل البحرية الاثنين 9 جويلية 2018 لا يعد اجتماعاً رسمياً ولا قانونياً للهيئة السياسية للحزب وأضاف أن أعضاء الهيئة السياسية للحزب عددهم 32 عضواً، كما أن غياب وعدم حضور وإشراف الممثل القانوني لنداء تونس ومدبره التنفيذي، يجعل من هذا اللقاء لقاء عادياً

لبعض النواب، ولا يلزم ويمثل الهياكل القانونية للحزب في شيء. واعتبر أن ما صدر عنهم من تصريحات ليست إلا آراء شخصية لا تلزم إلا أصحابها وخاصة المسائل الوطنية الكبرى المتعلقة بالحكومة والاستقرار الحكومي، مؤكداً أن حركة نداء تونس ما تزال متمسكة بموقفها الوطني المنحاز للمصالحة الوطنية العليا ولصحة الشعب التونسي بدون حسابات سياسية ضيقة». فيما أكد القيادي في الحزب خالد شوكات أنه «لا وجود لهيئة سياسية حتى نتجمع، وكل ما حدث ان مجموعة صغيرة من النواب، اجتمعوا، في احد الفنادق، مدعين صفة الهيئة السياسية لاصدار تصريح مساندة مردينين العبرة الموجهة اياها، اي الدعوة للاستقرار، ضيفاً «لمست ابري اي استقرار يقصون، استقرار الرداءة وشري الافلاس وعودة الإرهاب». وتابع شوكات «هذه المجموعة من النواب

تعتبر هشة من بينها السياسية، وذلك عائد لانهايم علاقة مع شقيق الجراية، وشبهت ذات صلة بقضيته ما تزال تلاحقها، بل لعل هذه الملاحظة حالت اول شيء فعله الشاهد عندما أعلن حربته على الفساد، وسحجان من حول هذه المجموعة من النواب لدى رئيس الحكومة من مجموعة تستسجق المقاضاة التي مجموعة ذات مشروع سياسي تدعم الاستقرار، وشخصيا لدي شكوك بأن هذه المجموعة وقعت تحت الإبتزاز والتهديد بالمتابعة العدلية، ومن هنا جاء موقفها الأخير خوفاً لا قناعة»، وشهد حزب «نداء تونس» منذ تأسيسه قبل سنوات، خلافات كبيرة بين قياداته أدت لانشقاق بعضهم وتأسيس عدة أحزاب أخرى، من بينها حركة «مشروع تونس» و«تونس أولا» و«بني وطن» وغيرها، في وقت يتم فيه سحب العديد من مساع يقودها الرئيس الباجي قائد السبسي لإعادة هذه القيادات إلى الحزب الأم.

## مصادر دبلوماسية: إيطاليا تجهز متكاملة للتعامل مع ليبيا



رئيس البرلمان الأوروبي أنطونيو تاياني

ليبيا، ولكن الدبلوماسيين يرون أنه مثلّه مثل مغيريني، يوظف المسألة الليبية المهمة على الصعيد الداخلي في إيطاليا لضمان عودته إلى روما، حيث تشهد المؤسسات الأوروبية تغييرات جذرية بعد انتخابات منتصف العام المقبل، ولا يتوقع بقا في المنصبين المسؤولان في منصبيهما. وأفادت المصادر نفسها بأن روما تعد فيما يعتبر محاولة جدية لإقصاء فرنسا عن إدارة الشأن الليبي، مؤتمراً في شهر أيلول/سبتمبر المقبل في

طرابلس، وتدعو إليه دول شمال أفريقيا ومنطقة الساحل، والهدف منه بلورة اتفاق حول إدارة الهجرة في المتوسط والصحراء، وتمكين الدول المشاركة من حوافز مالية بتعهدات أوروبية إيطالية (خطة مارشال)، مقابل إرساء مراكز لتجميع المهاجرين ووقف موجات النزوح. ويجري وزير الداخلية الإيطالي، ماتيو سالفيني، لقاءات ثنائية اليوم الأربعاء مع نظيره الألماني والنمساوي، وذلك قبل لقاء مهم

لوزراء الداخلية الأوروبيين في مدينة انيسبروك شمال النمسا، مكرس بالكامل لتطورات إدارة الهجرة في المتوسط وبين الدول الأوروبية. ويريد سالفيني-الذي دخل في مناقسة مفتوحة وعلنية مع كل من وزير الخارجية موفيرو ملانيزي، ووزيرة الدفاع الزبائيتا ترينتا لإدارة الملف الليبي في إيطاليا-أن يتم تجاوز إطار مهمة صوفيا البحرية الأوروبية، وتمكين روما من جوانب محددة من ادارتها بما يسمح لها رفض سفن المهاجرين بشكل مطلق، وإعادة تم وفق آلية يتم الاتفاق عليها بين إيطاليا وليبيا. وقالت مصادر إيطالية إن الحكومة الإيطالية تجرد وسائل تنفيذ بنسود الاتفاقية الليبية الإيطالية، وخاصة الجانب الخاص بالإفراج عن مبالغ مالية لليبيا. (نصت الاتفاقية على منح ليبيا 5 مليارات يورو خلال 25 عاماً). وحسب هذه المصادر، فإن روما مستعدة للإفراج عن مبلغ (250) مليون يورو سنوياً، على أن تكون في شكل أموال مكرسة لضياع ومعدات يقتنها الليبيون من شركات ومؤسسات إيطالية فقط، أما بشأن الوعد التي أطلقها رئيس البرلمان الأوروبي تاياني، بتخصيص مليار يورو لليبيا، فإنها تبدو مجرد أرقام، إذ إن أي مساعدات أوروبية للخروج يجب أن تكون واضحة ومدمجة في الموازنة العامة للاتحاد الأوروبي، وهو أمر يستبعد حصوله وفق الدبلوماسيين، حيث تم اعتماد الموازنة المتعددة السنوات المقبلة بشكل فعلي.

وقال المعهد الجنوب أفريقي من اتخاذ المهاجرين الأفارقة طرقاً بديلة، من المحتمل أن تصبح أكثر انشغالا، ما يزيد الضغط على جيران ليبيا. وبحول الجزائر، قال التقرير إنها تفكرت إلى سياسات هجرة مستدامة وقائمة على الحقوق، أما تونس على سبيل المثال فتفكرت إلى إطار قانوني مناسب بشأن الهجرة واللجوء. وفي مواجهة عدم الاستقرار في ليبيا، قال إن السلطات التونسية تحملت نزوح

## معهد أفريقي: تدابير مراقبة الحدود الليبية تزيد الضغط على جيرانها

لندن - «القدس العربي»:

مهاجرين غير شرعيين من أفريقيا جنوب الصحراء في البلاد، فسي محاولة عبورهم إلى ليبيا، لكن التقارير الأخيرة عن السفن التي تقل مهاجرين لا يحملون وثائق تتخذ من الساحل التونسي موقفاً قبل مغادرتها أثار مخاوف جديدة. وحول استراتيجية جديدة للهجرة في المغرب عام 2013م، قالت السلطات إنها أكثر شمولاً وإنسانية ومسؤولية، وفي عامي 2014 و 2016، سُمح لنحو (50) ألف مهاجر بتشريع وجودهم في البلاد بتصريح إقامة لمدة عام، وتم تمديدته إلى ثلاث سنوات عام 2017م، بيد أن إصدار تصاريح الإقامة في المغرب بحاجة إلى اعتماد قانون بشأن اللجوء والهجرة. وجاء تقرير المعهد الأفريقي الذي يقدم توصيات لصناع القرار في أوروبا، بالتزام من عضوظ غربية على حكومات بتبشئ أفريقيا في ملف الهجرة، كون المعهد يشتمل أفريقيا من ملف الهجرة، الذي يموله الاقتصاد الأوروبي، وينفذ الإنترنت بالاشتراك مع المبادرة العالمية ضد الجريمة غير الوطنية.

## مصلحة الأحوال المدنية الليبية تنفي مزاعم عن تزوير بطاقات الهوية

■ طرابلس-ويرتز: نفت مصلحة الأحوال المدنية الليبية، الإثنين، مزاعم عن عمليات تزوير واسعة النطاق بمنظومة الرقم الوطني المعنية بإصدار بطاقات الهوية، واصفة إياها بأنها محاولة «لزيادة حدة التوتر والانقسام وتشويه المصلحة وموظفيها». وأصدرت المصلحة بياناً بعدما أبلغ محمود جبريل، رئيس تحالف القوى الوطنية الليبية، «ويرتز» عن حدوث عمليات تزوير على نطاق واسع ببطاقات الهوية الوطنية، ما يهدد نزاهة الانتخابات الوطنية التي من المقرر إجراؤها قبل نهاية العام الحالي.

■ طرابلس-وكالات: قال مبعوث الأمم المتحدة إلى ليبيا، غسان سلامة، إن مسألة رفع العقوبات المفروضة على ليبيا ليست من السهل، كما أن من الصعب أيضاً فرض عقوبات جديدة في الإطار الدولي الحالي.

■ طرابلس-وكالات: قال مصدر دبلوماسي إن المشاركين في (3+3) حول ليبيا، الذي عقد الإثنين في مقر وزارة الخارجية في العاصمة الإيطالية روما، توافقوا على إجراء تنظيم الانتخابات الرئاسية والبرلمانية التي تدفع الدبلوماسية الفرنسية باتجاه إجرائها قبل نهاية العام الجاري في وقت واحد، على أن تجرى انتخابات برلمانية فقط خلال النصف الأول من العام القادم. وشارك في الاجتماع ممثلون عن حكومات الدول الثلاث الأعضاء في مجلس الأمن (الولايات المتحدة الأمريكية، وبريطانيا، وفرنسا) إضافة إلى إيطاليا ومصر والإمارات، بحضور ممثلين عن حكومات الجزائر وتونس والمغرب والمملكة العربية السعودية،

كوتني وزير الخارجية إينزو موفيرو ميلانيزي استقبلا في وقت سابق، الإثنين، الممثل الخاص للأمم العام إلى ليبيا، في لقاءين بحثاً تنفيذ خطة عمل الأمم المتحدة وآخر المستجبات في منطقة الهلال القطفي. من جهته، قال وزير الخارجية الإيطالي إينزو موفيرو ميلانيزي، إن بلاده بدأت تتحدث مع ليبيا بشأن الاحتمال الذي أثير خلال اجتماع المجلس الأوروبي الأخير، حول إنشاء النقاط الساخنة للمهاجرين، في بلدان الساحل الشمال أفريقي. وأشار ميلانيزي،

خلال مؤتمر صحفي مشترك مع مبعوث الأمم المتحدة إلى ليبيا غسان سلامة، الإثنين، إلى ضمون المحادثات التي جرت في الأيام الأخيرة مع السلطات الليبية، وعلى وجه الخصوص حول إنشاء النقاط الساخنة على الشواطئ الجنوبية للبحر الأبيض المتوسط. ونذر وزير الخارجية الإيطالي، وفق وكالة الأنباء «أسي»، أن الهدف الأساس، كذلك بالنسبة للكيفية التي تدرکه بها الحكومة الإيطالية، هو ضمان الحقوق الأساسية، لتأمين ظروف تستحق أكثر من

لائقة، للتحريج بؤلاء الناس (المهاجرين)، فستحل لاننسى أبداً أنه وراء المصطلحات العامة للهجرة، نتحدث عن أشخاص يبحثون عن مستقبل أفضل، وخلص ميلانيزي إلى القول أنه من المهم أن تتوفر في محلات جمع هؤلاء الأشخاص، سواء أكان في أوروبا أو خارجها، شروط جديرة بالكرامة بشكل مطلق، وتضمن الحقوق الأساسية، مؤكداً لقد طرقنا لهذا النقطة، وبدأنا الحوار حول كيفية تنفيذ خطة عمل الأمم المتحدة في هذا النوع من الأهداف.

## الدول المشاركة في اجتماعات 3+P3 في روما حول ليبيا توافق على إرجاء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية

في تنفيذها يوم 26 أيلول/سبتمبر 2017م، والوضع الراهن للعملية السياسية التي لا تزال تواجه عقبات عدة على المستوى المحلي، مع استمرار تباين الرؤى إقليمياً ودولياً بشأن الترتيبات السياسية المقبلة في ليبيا. وعلق مصدر دبلوماسي على التوافق حول إرجاء الانتخابات بالرغم من المواعيد المحددة في إعلان باريس «الصادر يوم 29 أيار/مايو الماضي، قائلًا: إن الفرنسيين كانوا يهدفون على ما يبدو من وراء وضع تاريخ محدد إلى تحفيز الشركاء الليبيين على الضمي قديماً في المسار السياسي، لكن هناك صعوبات كبيرة على الأرض ستواجه تنفيذ الاستحقاق الديمقراطي خلال العام المقبل على المستويات الأمنية والسياسية

بصفة مراقب، وناقش تطورات الأوضاع في ليبيا وسبل المضي قدماً لتسوية الأزمة السياسية الراهنة والتي تتولى قيادة الجهود الرئيسية فيها الأمم المتحدة. وأضاف المصدر أن المجتمعين تطرقوا إلى بحث المستجبات الأخيرة في منطقة الهلال القطفي بعد قرار خليفة حفتر في 25 حزيران/يونيو الماضي نقل تبعية الحقول والموانئ النفطية إلى مؤسسة النفط التابعة للحكومة المؤقتة في بنغازي، والمطالب المتعلقة بتكثيف المحافظ المكلف من قبل مجلس النواب للمصرف المركزي.

كما قيم المشاركون خطة العمل من أجل ليبيا التي أعلنها المبعوث الأممي غسان سلامة وشرع



## العدالة والتنمية خسر 4 مقاعد في البرلمان للحصول على خدمات 4 نواب من الوزراء السابقين

# كواليس التعيينات في النظام التركي الجديد... مناصب الجيش تعكس حذر أردوغان و الوزارات المهمة لـ «التكنوقراط»



رئيس الأركان التركي العين ياسر غول أثناء أدائه اليمين الدستورية أمس في أنقرة

وان الرئيس يقف بقائد الجيش الذي أدار عملية تطهير انتصار غول من القوات المسلحة بشكل كبير، وهو ما جعل المراقبون يستعدون لجراء أردوغان إلى تغييره. لكن وبموجب التعديلات الجديدة والتي ألحقت برئاسة أركان الجيش التركي بمكتب الرئاسة ومنح صلاحيات أوسع لوزير الدفاع على حساب رئاسة الأركان فإن أردوغان فضل نقل أكار إلى الوزارة التي ستكون مكلفة بشكل كبير في دعم مشاريع الصناعات الدفاعية المحلية ومواجهة الضغوط الغربية على تركيا في هذا الإطار، وهي النقطة التي تعتبر من أبرز أولويات أردوغان في المرحلة المقبلة. وما ساهل على أردوغان هذا القرار، هو ثقته السابقة والقوية بقائد القوات البرية الفريق أول «ياشار غول»، الذي عينه على الفور غير مرسوم رئاسي رئيساً للأركان، وذلك عقب أقل من عام على تعيينه في قيادة القوات البرية وظهور تسريبات منذ ذلك الوقت بأن أردوغان يرغب في تعيينه رئيساً للأركان. كما عين أردوغان بموجب الصلاحيات الجديدة التي منحه إياها النظام الرئاسي الفريق أول، وأويد دوندار، الرئيس الثاني للأركان العامة، قائدًا للقوات البرية، والفريق مدين غوراق، رئيس أركان القوات البرية، رئيساً ثانيًا للأركان العامة، وهي تعيينات قالت وسائل الإعلام إنها محسوبة بدقة من أردوغان الذي يتعامل بحذر شديد مع الجيش منذ محاولة الانقلاب الفاشلة. وفي مرسوم رئاسي آخر صدر، الثلاثاء، قرر أردوغان إلحاق رئاستي أركان الجيش والاستخبارات برئاسة الجمهورية بشكل مباشر، وهي خطوة موقّعة وجرى الإعلان عنها سابقاً ضمن تركيبة النظام السياسي الجديد.

يكن يطرح في الإعلام طوال السنوات الماضية على الرغم من توليه العديد المناصب في الدولة، وهو ما فسر من قبل الكثير من المحللين السياسيين على أنها رغبة من أردوغان في تعيين شخصية لا تمتلك حضوراً شعبياً أو شخصية قيادية لديها أطماع سياسية يمكن أن تتحول إلى منافس له لاحقاً. وشبه البعض شخصية نائب الرئيس الجديد بالدور الذي قام به رئيس الوزراء السابق بن علي يلدرم الذي وعلى الرغم من توليه منصب رفيع إلا أنه نفذ رؤية أردوغان في كل الملفات بعيداً عن رغباته وطموحاته الشخصية، ودون وجود أي أطماع له في تجاوز الأخير. ولد أوقطاي عام 1964 في ولاية يوزغات، درس إدارة الأعمال وأنهى الماجستير في هندسة التصنيع وإدارة الأعمال في إحدى الجامعات الأمريكية، قبل أن يحصل على الدكتوراه من الجامعة ذاتها لكن في مجال هندسة الصناعات وبيات متخصصاً في مجال صناعة السيارات والطيران، وعقب سنوات من العمل الأكاديمي والإدارة في القطاع الخاص، انتقل للعمل في إدارة هيئة الكوارث التابعة للحكومة التركية، وصولاً للعمل كمستشار لرئيس الوزراء منذ عام 2016 وحتى تعيينه نائباً للرئيس. والثلاثاء، حدد مرسوم رئاسي حمل رقم «4» حول الإدارة الرئاسية في النظام الجديد ونشرته الجريدة الرسمية مهام نائب الرئيس، وجاء في المرسوم أنه في حالة فراغ منصب الرئاسة بتركي لا ي سبب يتولى أكبر نواب الرئيس سناً المنصب بالوكالة لحين انتخاب رئيس جديد للبلاد.

### تعيينات الجيش

وفي خطوة مفاجئة أيضاً، عين أردوغان رئيس أركان الجيش خلوصي أكار في منصب وزير الدفاع في الحكومة الجديدة، ليكون بذلك أول وزير دفاع من المؤسسة العسكرية منذ أكثر من 40 عاماً، وذلك اعتباراً عن عدة متعلقات بمبادئ السلامة والثقة والحذر في التعامل مع التغييرات في المؤسسة العسكرية التي يتعامل معها أردوغان بحذر شديد منذ محاولة الانقلاب الفاشلة التي شهدتها تركيا في الخامس عشر من يونيو/تموز 2016. وعقب محاولة الانقلاب تعززت ثقة أردوغان بقائد الجيش بشكل كبير، وتحدثت وسائل إعلام تركية عن أن العلاقة بين أردوغان وأكار متقدمة جداً

### إسطنبول – «القدس العربي»

من إسماعيل جمال:

على الرغم من أهمية المفاجآت الكثيرة التي حملتها أول حكومة تركية بموجب النظام الرئاسي الجديد التي أعلنها الرئيس رجب طيب أردوغان، مساء الإثنين، إلا أن الكواليس والحسابات التي راقت إعلان هذه الحكومة، كشفت عن مؤشرات ورسائل أهم عن حسابات أردوغان المرحلة المقبلة.

منصب نائب أو نواب الرئيس كان أكثر ما شغل الشارع التركي والنظام السياسي بشكل خاص، وبعد التصنيع وإدارة الكيانات والتفوقات والتسريبات، اكتفى أردوغان بتعيين نائب واحد فقط له، لم يرد اسمه إطلاقاً في أي من هذه التسريبات وبعياً بعيداً جداً عن كل التوقعات السابقة.

### نائب رئيس غير قيادي

من حيث العدد، كان من شبه المؤكد سابقاً أن أردوغان سيعين 2 أو 3 على الأقل في منصب نائب رئيس، وحتى أردوغان قال بنفسه سابقاً أنه سيعين نواب للرئيس بينهم امرأة، لكن ومع الإعلان الرسمي اكتفى أردوغان بتعيين نائب واحد فقط، في خطوة رأى فيها محللون محاولة من أردوغان لعدم تشتيت المهام في الطاقم المقرب منه وتماشياً مع رغبته في تقليل البيروقراطية في النظام الجديد، واعتبرها آخرون رغبة في عدم ظهور شخصيات جديدة ومنحها فرصة للمصود السياسي مقابل أردوغان.

ويتعيّنهُ «فؤاد أوقطاي» نائباً للرئيس، نفس أردوغان كل الكيانات السابقة التي تحدثت عن إمكانية تعيين رئيس الوزراء السابق بن علي يلدرم الذي رشح لاحقاً لرئاسة البرلمان، أو حليفه زعيم حزب الحركة القومية دولت بيهتليبي، أو الاقتصادي محمد شيمشيك، وغيرها من الأسماء التي طرح بقوة في الإعلام التركي طوال الأسابيع الماضية. وأوقطاي الذي بدأ بالإنابة عن أردوغان رسمياً، الثلاثاء، عقب سفر الأخير في أول جولة خارجية إلى أنديجان وقبرص التركية، شخصية غير قيادية ولا تمتلك شعبية ولا يتمتع بمعرفة في الشارع التركي كون اسمه لم

## سيناتور أمريكي: الصين تحرض كوريا الشمالية على الانسحاب من المفاوضات مع واشنطن

لندن – «القدس العربي»:

رداً على فرض واشنطن تعريفات جمركية عقابية على البضائع الصينية. ورداً على تصريحات ترامب، قالت متحدثة باسم وزارة الخارجية الصينية أمس الثلاثاء إن موقف بكين من الملف الكوري الشمالي ثابت، وإنها تتصرف بشكل مسؤول. وكان وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو، قد أشار إلى إحراز تقدم في أول محادثات رفيعة المستوى منذ أن التقى ترامب مع كيم في سنغافورة، لكنه قال إن ذلك يمثل بداية طريق صعب. بينما اتهمت كوريا الشمالية بأنه يتبع دبلوماسية «رجال العصابات»، بعد أن غادر بيونغ يانغ. وبعد قمة يوم 12 حزيران/يونيو بين ترامب وكيم التي اتفق فيها كيم بشكل عام على «العمل صوب زرع السلاح النووي» في شبه الجزيرة الكورية، قال ترامب إن كوريا الشمالية لم تعد تمثل تهديداً نووياً. وقال بومبيو لوفات حلف شمال الأطلسي في ختام زيارة لأفغانستان «حان الوقت لنا جميعاً، وابنته الخارجية وغيرها للوفاء، لتطبيق الاتفاق بين الرئيس ترامب والزعيم كيم»، مؤكداً أنه ما زالت هناك حاجة لساعات عديدة من المفاوضات، وأن الاعتقاد بأن ذلك يمكن أن يحدث في بضع ساعات أمر مضحك. وتصدر الإشارة إلى أن نتائج سرية توصلت إليها أجهزة المخابرات الأمريكية أظهرت أن كوريا الشمالية لا تعزّم التخلي عن برنامجها النووي بالكامل.

## كمال خرازي: لن نبقى على الاتفاق في حال لم تضمن مصالحنا ميركل: ندعم الاتفاق النووي لكن الشركات هي من يقرر التجارة مع إيران من عدمها

لندن – «القدس العربي»:

من تقديم أوروبا حزمة مقترحات اقتصادية لتحفيز طهران لواصله الالتزام بالاتفاق النووي، الذي أعرب الرئيس الإيراني حسن روحاني، عن خيبة أمله حيال هذه المقترحات، فيما وصف وزير الخارجية الإيراني محمد جواد أرفكان، المقترحات الأوروبية بأنها مجموعة «وعود عامة وغامضة». وفي شأن ذي صلة، قال النائب الأول للرئيس الإيراني، إسحاق جهانغيري، أن وزارة الخزانة الأمريكية تحولت لغرفة حرب اقتصادية ضد بلاده. وأوضح جهانغيري في مراسم افتتاح مشروعين للصلب في أصفهان وسط البلاد أمس الثلاثاء، أن العدو (في إشارة للولايات المتحدة) يستهدف شل اقتصاد إيران وزيادة الضغوط على شعبها بغية خروج احتجاجات شعبية. وأكد أن واشنطن تشن حرباً اقتصادية حتى ضد الصين وحلفائها وتستهدف تصدير صادرات النفط الإيراني بصفقات أهم موارد البلاد، معتبراً التصدير كلاماً عتيماً. وشدد على أن برنامج الحكومة الإيرانية

### محمد المنحجي:

قالت المستشارة الألمانية، إنجيلا ميركل، إن بلادها ملتزمة بالاتفاق النووي وإنما تدعمه، لكن الشركات الأوروبية هي من تقرر الاستثمار في إيران والتجارة معها عندها. وحسب وكالة «رويترز» للأنباء البريطانية، خلال مؤتمر صحفي مشترك مع رئيس الوزراء الصيني لي كه تشيانغ، أعلنت ميركل أن برلين تدعم الاتفاق النووي، وإنها ملتزمة به، لكن الشركات الأوروبية هي من يتخذ قرار التجارة مع الجمهورية الإسلامية الإيرانية والاستثمار هناك. وشددت على أن الشركات الأوروبية هي الوحدها من يتحمل المخاطر والخسائر المحتملة التي ستسببها العقوبات الأمريكية، لهذا السبب هذه الشركات هي من يحدد الذهاب إلى إيران من عدمه. وجاء تصريحات ميركل بعد 3 أيام فقط

## موسكو تريد علاقات أفضل بعد استقالة جونسون مجلس الوزراء البريطاني يجتمع بحضور الوزراء الجدد بعد التعديل الوزاري

ويبدو أن ماي تجنبته التهديد المباشر لقيادتها للحزب، ولكنها تواجه ضغوطاً من جونسون وديفيد وكلفين آخرين من أجل جعل مقترحاتها أكثر صرامة، وهو ما أكدت ماي أمام البرلمان على أنها لن تفعله. وبعد الاجتماع الوزاري، قال وزير البيئة مايك جوف، المؤيد لخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي والحليف السابق لجونسون، للصحفيين إنه يدعم خطة ماي للخروج من الاتحاد، بنسبة 100 في المئة، وأنه لم يفكر، مطلقاً، في الاستقالة. وكان جونسون قد قال إنه لن يستطيع قبول خطة ماي الجديدة، ويخشى أن حلم خروج بلاده من التكتل الأوروبي، في مرحلة الموت الآن». وقال ديفيز إنه شعر أن ماي «قدم الكثير بسهولة»، على الرغم من أنه يدعم استمرارها

## تقرير لمجلس الشيوخ الفرنسي يندد بـ«عدم تحرك السلطات» إزاء خطر السلفية

باريس – أ ف ب: شدد تقرير لمجلس الشيوخ الفرنسي حول «التهديد الإرهابي» في البلاد، نشر أمس الثلاثاء على الطابع «الداخلي» لهذه الظاهرة وأشار إلى «قلق شديد حول مستقبل، منذاً خصوصاً «بعد تحرك» السلطات إزاء هذا الخطر. وجاء في التقرير إن لجنة التحقيق حول «تنظيم ووسائل أجهزة الدولة لمواجهة تطور التهديد الإرهابي بعد سقوط تنظيم الدولة الإسلامية» تأخذ علماً بتعزيز وتعديل إمكانات الدولة الفرنسية لكنها تعتبر أن «التعاطي مع التهديد الإرهابي يعاني من نقص كبير». ويترأس اللجنة عضواً مجلس الشيوخ برنار كازو (من حزب اليمين الحاكم) وسيلفي غواشافان (من تحالف الوسط). وركز التقرير خصوصاً على «السلفية والتطرف الإسلامي اللذين يغيذان التهديد الداخلي»، واللذين غالباً ما تحذر السلطات منهما وتحمداً خصوصاً منذ بدء الولاية الرئاسية الحالية في أيار/مايو 2017 بثلاثة اعتداءات في مرسيليا (جنوب شرق) وتريب/كراكسون

# الرئيس اليمني يشكل لجنة تفاوضية للمباحثات المقبلة مع الحوثيين ووعود بالإفراج عن الأسرى والمعتقلين

مع الطرف الحكومي والانقلابي خلال لقاءاته المتكررة بهم لوضع حد للمعاناة الإنسانية التي تواجه المعتقلين والأسرى في اليمن. وقال مصدر سياسي لـ«القدس العربي» «إن الاعلان الرئاسي عن تشكيل لجنة حكومية للمفاوضات والبحث قضية الأسرى والمعتقلين في لقاء المبعوث الأممي بالرئيس هادي تعطي مؤشراً إيجابياً بقرب انعقاد المباحثات السياسية بين الحكومة والانقلابيين، وانهتفاء مرحلة التباحث حول القضايا التي ستطرح في هذه المفاوضات». وأشار إلى أن «المرحلة المقبلة ربما تشهد تحركات متسارعة نحو استكمال إجراءات انعقاد المباحثات السياسية بين الحكومة والانقلابيين ووضع الملفات النهائية لذلك على ضوء ما تم التوصل إليه من تفاهات واتفاقات وعود نحو حوض المفاوضات بنوايا جادة نحو تحقيق السلام ووقف الحرب الذي دفع المواطنين اليمنيين الثمن عالياً جراء استمراره منذ نهاية العام 2014». إلى ذلك، أفادت الأمم المتحدة أمس الثلاثاء أن أكثر من 800 طفل بينهم من تبلغ أعمارهم 11 عاماً جندوا في النزاع اليمني عام 2017.

وكان هادي استقبل أمس المبعوث الأممي إلى اليمن والوفد المرافق له في زيارته الثانية للعاصمة المؤقتة عدن بحضور رئيس الوزراء أحمد عبيد بن دغر «وذلك للوقوف على آفاق السلام وإمكاناته المتاحة»، وفقاً للمصادر الحكومية اليمنية. وأشار هادي خلال اللقاء بالساعي الحميدة والجهود التي يقوم بها مبعوث الأمم المتحدة إلى اليمن واعتبر أن أي خطوة نحو السلام في بلاده يجب أن «ترتكز على المرجعيات الثلاث المتمثلة بالمبادرة الخليجية والياتها التنفيذية ومخرجات مؤتمر الحوار الوطني والقرارات الاممية ذات الصلة وفي مقدمتها القرار 2216». وذكر هادي أنه يرغب بالسلام «الذي لا يعي معناه ومفهومه الانقلابيون الحوثيون ويستدعونه فقط ظاهرياً عند شعورهم بالتراجع والانتكاس لكسب مزيد من الوقت لزوع الأنغام والدمار التي تحصد الأبرياء من أبناء شعبنا اليمني». وأشار إلى معاناة المواطنين اليمنيين بمحافظه الحديدة «من ممارسات مليشيا الحوثي الانقلابية وعبثها بالمساعدات الإنسانية وتهريب الأسلحة الإيرانية وتكريس

### تعز – صنعاء – «القدس العربي»

من خالد الحمادي وأحمد الأغبري:

أعلنت الرئاسة اليمنية أمس الثلاثاء عن توجيه الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي بتشكيل لجنة حكومية للقيام بالإعداد للتفاوض مع الانقلابيين الحوثيين، في خطوة اعتبرها البعض مقدمة لتسويق التمهيد للمباحثات المقبلة بين الحكومة والانقلابيين الحوثيين. وقالت أن «خامة الرئيس هادي شكل لجنة بإشراف رئيس الوزراء أحمد عبيد بن دغر لبلورة الأفكار حول المشاورات التي تسبق المفاوضات المباشرة بين الأطراف ولدراسة أي مقترح يقدمها المبعوث الأممي إلى اليمن». وجاء هذا القرار عقب وصول مبعوث الأمم المتحدة الخاص إلى اليمن مارتن غريفيث أمس ولقاؤه بالرئيس هادي في قصر المعاشيق بمدينة عدن والذي ناقشا فيه المسلمات الأخيرة لخريطة الطريق التي يسعى مبعوث الأمم المتحدة ل طرحها على المباحثات اليمنية بين الحكومة والانقلابيين الحوثيين قريبا.



# قانون تنظيم الفتوى يشعل حربا باردة بين أئمة الأوقاف والأزهر ورئيس حزب الوفد السابق متهم في ذمته المالية فشل الإعلام في إقناع الشعب بسياسات الحكومة وتقبلها واعتبار وسائل التواصل الاجتماعي مصدرا للأخبار خطأ مهني

القاهرة - «القدس العربي» من حسنين كروم:

محافظ البنك المركزي يحذر البنوك من تمويل أصحاب العقارية لتجنب كارثة تظهر، وهيئة الرقابة الإدارية توجه ضربة كبيرة للفساد بالقبض على رئيس مصلحة الجمارك. وهجوم على الدعاة الجدد واشتغالهم بالفتوى.. ومصدر في مجلس الدولة ينفي وجود أعداد كبيرة من الإخوان بين مستشاريه وأن عددهم لا يتعدى السبعة، ونفى أن حكم عودة ضباط الشرطة للمتجنين كان إخوانيا ولصالح المتجنين. واستمرار الخلافات والخلافات بين أطراف في النظام بسبب القانون الجديد للصحافة. ورئيس تحرير جريدة قومية يؤكد فشل إعلام الدولة في إقناع الناس بسياساتها. وحقيقة العلاقة بين أسهمان وأمير الصحافة. هذه كانت بعض أخبار وعناوين الصحف المصرية الصادرة أمس الثلاثاء 10 يوليو/ تموز.

ومن الأخبار الأخرى اهتمام رجال الأعمال والمستثمرين باجتماع الرئيس السيسي مع رئيس الوزراء لبحث تطوير قطاع البترول، وكيفية تحويل مصر إلى مركز عالمي للطاقة. ولو حظ أن الاجتماع حضره رئيس الوزراء السابق شريف إسماعيل وكان يجلس إلى يسار الرئيس السيسي، بصفة منصبه مساعد رئيس الجمهورية للمشروعات القومية والاستراتيجية. المعروف أن شريف إسماعيل قبل توليه رئاسة الوزارة كان وزيراً للبترول، وهكذا أصبح شريف ثاني رئيس وزراء اختاره الرئيس مساعداً له. الأول كان رئيس الوزراء الأسبق إبراهيم محلب. كما لفتت القضية الجديدة التي فجرتها هيئة الرقابة الإدارية التي رأسها الوزير محمد عرفان، بالقبض على رئيس مصلحة الجمارك متلبساً بتلقي الرشاوى بالعمل المحلية والأجنبية، اهتمام الصحف والأغلبية من المواطنين، وجاءت رسالة واضحة بأن أحد مهمها كان منصبه ورثته السابقة، سواء في الجيش أو الشرطة. لن يفلت من العقاب، وسيتم الإعلان عنه وهو طلب عليه الرئيس لردع الفساد، الذي استشرى كالوباء.

وقد أخبرنا الأسام عمرو سليم في «المصري اليوم» أنه ذهب لزيارة قريب له فوجده يقرأ الخبر في صحيفة بينما مقدمة برنامج في التلفزيون تصرخ قائلة: «والآن إليكم هذا النبأ العاجل انقجار مأسورة الفساد العمومية. وإلى ما عندنا من تفاصيل الأخبار وأخبار أخرى متنوعة».

## صحافة وسلطة

نبدأ بمعركة الصحافة وجناح في السلطة بسبب مشروع قانون الصحافة الجديد الذي قدمته لجنة الإعلام والثقافة والآثار في مجلس النواب، وأرسلته لجلسة الدولة لمراجعته من الناحية القانونية والدستورية، واعرترض عليه نقابة الصحفيين وأغلبهم الساقطة. وقال عنه يوم الاثنين في «الأهرام» الدكتور صبحي عسييلة تحت عنوان «قانون الصحافة وما لا يدرك كله»:

«يترشح قانون تنظيم الصحافة والصحافة والإعلام الذي راجعه مجلس الدولة تمهيدا لإقراره نهائيا من مجلس النواب قريبا، لهجة من قبل بعض الصحفيين، وهي الهجمة التي يرى آخرون أنها محاولة متآخرة لعرقلة إصدار قانون استغرق ثلاث سنوات، وبداية فساد الاختلاف حول أي قانون لم يقر بعد بعد ظاهرة صحية طالما كان الهدف تصحيح القانون وإخراجه بالشكل الأمثل، بيد أن السؤال الحاكم هنا هو ما الهدف الحقيقي لهجامة القانون في تلك المرحلة المتأخرة؟ هل هو الدفاع عن المهنة وحرية الصحفيين على نحو ما كان عليه الحال إبان القانون 93 لسنة 1995 الذي توحد كل الصحفيين بمختلف انتماءاتهم السياسية والفكرية ضد وجوحا في إسقاطه؛ إن إلقاء نظرة على معظم الأرقام التي كتبت مهاجمة للقانون يشير بوضوح إلى ابتعاد الموضوع عن قضية حرية الصحافة، وتحويل الموقف برمته إلى ورقة مائكة الدولة، فترك الأرقام التي دأبت التي دفعها يوم قفها السياسي واليديولوجي إلى تبني مواقف معارضة للدولة، مستغلّة الصحافة وقنابيتها، الموقف من تدخل الشرطة للقبض على متهمين تحسنا بالنقابة قبل نحو عامين والموقف من قضية جزيرتي سيناء وصنابير، دليل واضح على ذلك، تصور أن السلطة الحالية والمؤسسات التي ناطق بها الاستدوار إدارة الصحفيين الإعلامي والصحافي ومنحها الاستقلالية الكاملة على أنهم متربصون بالضروة بالصحافة، هو أحد الدواعي الرئيسية المحملة ضد القانون، صحيح أن القانون يحتوي على مواد كانت تتطلب المزيد من التفاوض، وربما الرضا، فالقانون بكل مواد لا يبني بالتكليف كل ملحوظات الجماعة الصحافية، ولكن إدارة الملف من قبل المعارضين حسبت الطريق أمام الأخذ بكل وجهات النظر التي استهدفت بكل تأكيد أكبر مكاسب للصحافيين على المستويين المهني والشخصي».

## الحرية لا تزدهر إلا في أجواء الحرية

وأمس الثلاثاء قام جبر رئيس الهيئة الوطنية للإعلام في صحيفة «الأخبار»، إن مجلس الدولة ابدى ملاحظات على مشروع القانون وسيتم تعديله، إلا أنه من الضروري أن وضع ضوابط لوسائل الاتصال الجديدة ومنها من اغتيال سمعة الناس ونشر الإشاعات والأذياب وقال عن واقعة القبض على عدل علي محافظ قنا والأستاذية الأسبق: «نعم أخطاء الديمقراطية لا تعالج إلا بمزيد من الديمقراطية، والحرية لا تزدهر إلا في أجواء الحرية، ولكن ما العمل مع من يمسك في يده مطواة يجرح بها الأحرار، ولا ينتهي من ذلك إلا بعد القضاء على المؤسسة، التي يفترض فيها أن تعلق بالقيم وتصون المبادئ وتحمي حريات الآخرين؟ على سبيل المثال أصبح فيسبوك ومواقع التواصل الاجتماعي عرقا من جهنم تحرق الآخرين بغيران التشويه والإساءة وسوء الأدب، ومن يحاول أن ينال حقه بالقانون يصبح عدوا للحرية وتسمع كالما فارغا عن أجواء الكبت والهامش، وغيرها من العبارات الورثة من الماضي، هل من المفترض أن يتكرر حملة الأرقام المسومة بالناشر حتى يعلموا فادحة جرمهم؟ ويتكثرون بنارهم التي تشبهونوها في وجود الآخرين؟ من الصعب استمرار العبث لأن من يتصورون أن الخطر بعيد عنهم وهمون لا أحد يمتأني».

## المواد المنظمة للتعديلات

والى «اليوم السابع» التي نشرت حديثا مع رئيس لجنة الإعلام والثقافة والآثار في مجلس النواب أسامة هيكل ورأيه بمشروع الصحافة المتقدم من اللجنة، أجرى الحديث مع محمد مجدي ومنه ضمن الأسئلة الشخصية هل سترتكبها اللجنة كما هي؟ مواقع التواصل تحولت إلى منبر للشائعات ومضارب مثلا صغفرا منذ أمس وحتى اليوم هناك شائعات بالقبض على عادل لبيب وزير التنمية المحلية الأسبق على الفيسبوك، إلا أن أحاسن الناس التي أثارته شائعاته في حق شخص قالت إنه تم القبض عليه بالكتيب، هذا الأمر يحتاج إلى تنظيم ومن حق الدولة تنظيم ذلك ولستأ دولة دولة تنظم ذلك».

## فوضى المشهد الإعلامي

وعن القضية نفسها قال مجدي سرحان في «الوفد»: «اشكالية أن بعض وسائل الإعلام تعتبر ما يفترض أنه «وسائط للتواصل الاجتماعي» مصدرا للأخبار وهو خطأ مهني كبير يضاف إلى أخطاء أخرى كثيرة أصبحت - للأسف - تشوه المشهد الإعلامي بشكل عام، هي دليل على عدم وعي أو تجاهل متعدد لحدود المسؤولية القانونية والأخلاقية في ما يتعلق بالنشر وأيضا لأجديات الأصول المهنية، التي تأتي في مقدمتها الثقة والمصداقية والموضوعية والموثوقية وغيرها مما يدرس في أدبيات العمل الإعلامي والصحافي، وهذه ظاهرة مستجدة على المهنة في مصر، في ظل حالة السيويلة» التي أحدثتها «التبويب» و«النيو ميديا» و«وسائل الإعلام الحديثة» التي تتطور بشكل سريع، بينما لا يتزامن مع ذلك تطور مواز للنظم والقوانين والتشريعات الحاكمة للعمل، وأيضا في ظل «حالة الفوضى الخاصة» التي تسببها على المشهد الإعلامي بعد يناير/كانون الثاني 2011 وحتى الآن، خاصة بعد قرار إلغاء وزارة الإعلام الذي مازلنا نرى أنه كان خاطئا».

## الإخفاق في إيصال الرسالة

لكن أبرز ما ننشر أمس الثلاثاء فكان لعبد الرازق توفيق رئيس تحرير جريدة «الجمهورية» القومية، الذي اعترف بفشل الإعلام في إقناع الشعب بسياسات الحكومة وتقبلها، قال في صفحة كاملة احتلت لصدور العناوين نصف مسحتها: «لماذا فشلنا في تسويق إنجازات الدولة للمواطن؟ ولماذا فشلنا في التواصل مع المواطن.. رغم كل هذه الإنجازات والعمل المتواصل والنجاحات الكبيرة وتجاوز المأسرات والمخاطر



وفاة المجني عليه، وبالتالي فالوفاة نتيجة ما تعرض له المجني عليه من اعتداء، تقرير الطب الشرعي في حالة عفرتو ليس الأول، هناك حالات في قسم الطوية أثبت الطب الشرعي الاعتداء على المجني عليهم، لينفي بذلك أي تدخل من الأجهزة التنفيذية في عمل الطب الشرعي، كما أثبتت تحقيقات النيابة العامة أن ضابطا وأمين شرطة في قسم القطم، قبضا على «عفرتو» بشكل يخالف القانون ومن دون سند إجرائي مشروع، وتعديا عليه ضربا وصغفا بالأيدي حتى لفظ أنفاسه الأخيرة، وأثبت تقرير الطب الشرعي وجود إصابات وكسور في الضلع والرئة وتزريف، ولهذا وأحالت النيابة المتهمين لمحكمة الجنايات بتهمة ضرب أفصى إلى موت، والاحتجاز من دون وجه حق للمجسني عليه، وطبقت النيابة المتهمين، وتمت إحالة المتهمين للمحاكمة، حيث طلب الدفاع مناقشة اللجنة الثلاثية، التي أكدت ما في تقريرها السابق، كل هذه التفاصيل سواء في حادث عفرتو أو قسم الطوية، فإن عدم التستر على المتهم حتى لو كان ضابطا وعدم التهاون في حق المواطن حتى لو كان مسجلا، يخضع من ثقة المواطنين في الدولة، وسيدة القانون، التي تعني أن لكل سواء».

## معارك وردود

والى المعارك والردود وأولها لسحر الجعارة ومقالها الأسبوعي في جريدة «الوطن» عن حكم المحكمة الإدارية العليا في مجلس الدولة بإعادة الضباط المتجنين المفضولين، وأشارت إلى ملاحظة في حكم في عبارة أن جهاز الشرطة له شروطه في الانضباط، إلا أن قرار الفصل ضاهي الغلو وقالت سحر معلقة: «نحن نتحدث عن جهاز شديد الحساسية منوط به الحفاظ على منية الدولة وحماية الدستور، وليس تهديد الوحدة الوطنية والسلام الاجتماعي بهيئة دينية» ولهذا يعرف جيدا كل من التحق بالجيش أو الشرطة أنه لا بد أن يتجرد من كافة «الشعارات الدينية»، وأنه ليس له حق «صوت انتخابي»، لأنه مسؤول عن تأمين العملية الانتخابية لأنها فئة تقرض عليها قواعد صارمة بحكم مهمتها التي يجب أن تؤديها، ويجب أن لا يكون دورها خلق فراغ وإشغال فتد داخل مؤسساتها، ولهذا ثوابت الاستشكلات أمام المحكمة الإدارية العليا لوقت تنفيذ الحكم، لكن الأهم من السجال القانوني والتراسق باستخدام «حق النقاضي» من المؤيد والمعارض لأصحاب الحق، هو إصرار البعض على استمرار سيناريو «تفكيك الدولة»، بالتمرد على القواعد التي أقسموا على الوفاء لها، صحيح أننا لا نقبل بانتزاع حق أحد في وظيفة، ولكن شريطة الالتزام بواجباتها، وليس من واجب ضابط الشرطة الترويج بمظهره لذهب أو حزب أو جماعة أو معاداة «الدولة المدنية»، وقيم المواطنة».

## المال العام ليس فيه «هزار»

ليس صحيحا أن الذين يطبلون الكشف عن حقيقة وضع المال العام في مستشفى 57357، يريدون الإساءة إلى المستشفى، أو يرغبون في التشويش على النجاح الذي حققه ذات يوم، أو يعملون على وقف طوفان التبرعات التي كانت تتدفق عليه، أو... إلى آخر مثل هذا الكلام الفارغ، كما يقول سليمان جودة في «المصري اليوم»، إنه كلام فارغ، لسببين، أولهما أنه يخلط بين الأشياء لا يجوز الخلط بينها أبدا، والثاني أن كل صاحب رأي عاقل في موضوع، كما حرصنا على أن يكون أول كلامه وآخره، أن 57357 على رأسه من فوق، وإنه احرص الناس على بقاء المستشفى ونجاحه، وعلى أن يكون جاهزا في المستقبل، لعل نأخذ الفئ من الأطفال وثلاثة آلاف.. وهو ما أشك في حدوثه، في ظل بقاء الإدارة الحالية للمستشفى في مكانها.. أشك تماما، وليكن واضحا أن الذين يحبون بقاء المال العام في المستشفى، مالا سائبا، يصدرون كل منتقد للأوضاع المائكة هناك، على أنه عدو للمستشفى.. وهي مسألة غير صحيحة بالرة.. لأن كل المطلوب أن يقال للمصريين عموما، ولللذين تربعوا خصوصا، كم مليوناً دخلت خزينة 57، وأين ذهبت، وكيف جرى إنفاق كل جنيه فيها؟ إن فريقا من يجنون التغطية على الطريقة التي تبها إنفاق جانب من التبرعات، يُرهبهم أن يجري اطلاع الرأي العام على وجوه من هذا الإنفاق، كانت في غير مكانها، وكانت في غير الهدف الذي على أساسه تبرع أي مواطن بجنيته واحد لا غير، فقد أقال الرئيس الأمريكي وزير البيئة قبل يومين، لجرد أن الوزير قطع تذكرة طيران، في رحلة تخصصه، من مال دفاع المواطنين، الذي هو مال عام.. أقالوا الوزير، وطردوه، واستردوا من جيبه قيمة التذكرة بالكامل، لأن المال العام ليس فيه هزار.. ولست أرجو من بعثني في البلد، أمر هذا الصرح السعسي 57، ولا من اللجنة الموقرة المكلفة من الدكتور غادة والي، يبحث كل ورقة في المستشفى.. إلا أن تكون واقعة الوزير الأمريكي حاضرة أمام العين.. فلا تغيب».

## أحكام تنتظر التنفيذ

أما عباس الطرابيلي فيكتب في «المصري اليوم» قائلا: «الشكوى شديدة المرارة من عدم قيام إدارة تنفيذ الأحكام بتنفيذ ما يصدر من أحكام، بدليل كثرة نشر هذه الاستغاثات بالمسؤولين يرجون تنفيذ ما صدر من أحكام لصالح المواطنين، وأعلم الظروف شديدة القسوة التي تفتقها قضاة الداخلية وأجرتها المتعدد.. لكنني أعلم أيضا أن هذه الأحكام التي تنتظر التنفيذ بعد عشرات الألاف.. هنا يكون الظلم الحقيقي، خصوصا ما يتعلق منها بالأمه المالية والشرفية والشرف.. فما بالنا بالقضايا التي تنس الأموال العامة، ومنها بلا أي جدال، أموال العامة، إن إز هي، طبقا للقانون والدستور، من الأموال العامة، فهل نترك مثل هذه القضايا والأحكام - واجبة النفاذ - حتى تتناكد من أن المال العام مال يمكن التلاعب به وفيه.. ويجني المسؤولون عنه ما يشاء من هذا المال، وتضيع مقولة أن المال العام ليس له صاحب؟ وحزب الوفد نشأ منذ قرن بانتقام على أنه حزب الأمة، ومكانته الطبيعي طليعة المعارضة لأنه المكلف جاهديا بالدفاع عن الأمة وعن أموال الأمة، وبالتالي يجب أن يتمتع أي عضو فيه بنقطة الزمته المالية، فما بالنا هنا يكون هو نفسه رئيس هذا الحزب؟ وهذه القضية تجعلنا نتساءل: كيف يبقى رئيس الحزب، وهو شخصية عامة ومعروفة، متهمًا في ذمته المالية وظل رئيسا لهذا الحزب حتى أسابيع قليلة ماضية.. بينما هذا الحزب يفخر برجاله بأنهم من أنقى الأشخاص، بل قدموا من أموالهم التبرع للحزب.. وليس من الذين انتفعوا بالانتماء إليه، فالسياسي النزيه يتفق من ماله، لأن أن ينتفع بموقعه في الحزب، وهذا من أهم شروط العضوية في أي حزب سياسي وإذا كان الوفد، بقياته الجديدة، يحاول - وبشفاقية مطلقة - إعادة بناء الحزب والعودة إلى مبادئه الراسخة، ليجود الوفد من جديد الوجه الآخر كما كان طوال عمره، ويتساءل البعض: هل كانت إدارة تنفيذ الأحكام تجاهل رئيس الحزب السابق، رغم أن هذه المجاملة تضر بالحزب وبسمعته التاريخية؟ إن الوفد - وهو يحتفل بعد أسابيع بمرور قرن كامل على نشأته ويسعى إلى استعادة مبادئه وأفكاره الرائدة، من حقه أن يقول لكل الوفددين، «لقد كانت فترة.. وانقضت» وسوف نستعيد الشوب السابق بنفسه ويطلب إظهار براءة ذمته المالية، إن كان بريئا، أو أن يقوم الوفد باتخاذ إجراءات محاسبية الدكتور باثر رجعي تماما كما تنص اللائحة الداخلية للحزب، تجربة لسياسة التبريد، حتى لا يقال إن هذا الشخص أو غيره «كان» بجمتي بالوفد، أو ينتفع بالوفد، نقول ذلك لأن قضايا الشرف والمال العام لا تستقط بعضي المدد.. ويجب أن نحمي أنفسنا وبالقوانين التي تنظم حياتنا».

## معارك الإسلاميين

والى الإسلاميين ومعارضهم وبدأها في جريدة «الأسبوع» محمد السيسى بالهجوم على الدعاة الجدد والخلافات بين الأزهر ووزارة الأوقاف وقال تحت عنوان «حرب الفتوى الباردة»: «لم يتوقف الجدل، وصل الأمر إلى ما يشبه الحروب الباردة بين أئمة الأوقاف والأزهر الشريف، حول قانون تنظيم الفتوى، الذي تجري

## الضباط المتجنون

وفي «الأهرام» شارك هاني عمارة في هذه المعركة بالوقوف تحت عنوان «الداخلية والضباط المتجنون»: «كل الذين تقدموا لتولي المسؤولية في سلك البوليس قبلوا هذه الشروط، فما هو الذي دعاهم للتكبر لها والتمرد عليها واللجوء إلى القضاء من أجل الحصول على حكم باطلاق لحاهم؟ مثل تلك القضايا تستهلك وقت القضاء وتتخلل عن دعوى قضائية أكثر أهمية، وربما تؤدي إلى إغراقها في أسس الحادج إلى هذا الوقت، ولكنه كما قلت أن بعض الأئمة الجهد ملثما يعيش هذه القضية فهناك في تقديري مئات وربما آلاف القضايا التي أساء أصحابها حق النقاضي».

## المعارضة المستأنسة

أما عاصم حنفي الذي واصل السخرية في بروازه «شخبطة» في «المصري اليوم» من رئيس حزب الغد موسى مصطفى موسى الذي نافس الرئيس السيسي في انتخابات الرئاسة الماضية رغم تأييده له وقال عن هذه الظاهرة: «فعلها السادات زمان عندما قرر تأسيس الحزب الوطني الحاكم برئاسته، فقول أعضاء حزب مصر برئاسته أيضا للانتماء للحزب الحاكم التونو والوليد، وأسقط في يد السادات قال لأعضاء الحزب القديم عاوزكم معارضة قائلوا له لا يمكن تعارضكم أبدا فطلب من عدليه محمود أبووفيق أن يعارضه كده وكده، وأن يشكل الحزب المعارض المؤيد الأوب، وأشرف بنفسه على قيام المعارضة المستأنسة، موسى مصطفى موسى لست صاحب الإختراع».

## أمير الصحافة وأسهمان

نشرت مجلة «آخر ساعة» حديثا مطولا مع السيدة الفاضلة شرفية الصابحية ابنة الكاتب متعدد المواهب محمد الترابعي الذي كان لقبه أمير الصحابة، وأجرت الحديث معها هادية الشربيني والشرفية فأبدت تعرفها في حياة التابعي، ومما قالت عن بداياته وشركته مع السيدة فاطمة اليوسفة في ملكية مجلة «روز اليوسف» وخلافه معها وتأسيسه مجلة «آخر ساعة»، وأخر ساعة، ولم تكن تخليه عن ملكيتها لصطفى وعلى أمين: «والدي توفي عام 1976 وكنت وقتها ما أزال طالبة في كلية الإعلام جامعة القاهرة، ولم أكل عامي العتيصين، وكانت والدي تقوم بهممة صحصح المعلومات الخاطئة وما أكثرها بشأن أعمال والدي، وقد اردت مجموعة من الأصدقاء بالانتماء لي عام 2007 وأبلغوني أن مسلسل «الملك فاروق» من الحلقة الخامسة وحتى الحلقة التي توفي فيها حسين باشا أعتمدت بالكامل وبالمنص على ما ورد في كتاب التابعي بعنوان «أسرار الساسة والسياسة»، ومن هنا تحدثت عن الدكتور ليس جابر مؤلفة المسلسل للاعتراف، ولم يكن المعرض البحث عن ربح مادي بقدر حفظ الحق الأدبي لوالدي، فقد كان لا بد أن يتم ذكر المصادر التي اعتمد عليها المسلسل في استقاء المعلومات عن هذه الفترة التاريخية، كما أنني اعتبرت نفسي مسؤولة عن ذلك، لاسيما أن أخي توفاه الله عام 2008، كما تمت إعادة طبع كتاب «الملك فاروق» لاسيما أن مؤلف مسلسل «أسهمان» الكاتب الصحفي سعيد أبو العين اعتمد في كتاباته على 80% من المعلومات الواردة بهذا الكتاب الذي كتبه والدي محمد الترابعي عن أسهمان، وكان أمال، لكن بعد عقد الارتباط لم يتكرها إلا باسم أسهمان وهو الاسم الفني لها.. ومن الحقائق التي تم ذكرها لي أن أسهمان في يوم حادث وفاتها كانت ذاهبة إلى رأس البر رغبة منها في مشاهدة والدي، ولكن والدي بمجرد معرفته بذلك استقل القطار عائدا للقاهرة وعندما بلغه في وفاتها قال مسعنا بمقتل أسهمان، ورغم صدقته مع فريد الأرض اكتفى بإرسال برقية عزاء ولم يشارك في مراسم العزاء».



## صوت الرصاص أعلى من صوت المثقف وقيم الوفاء غابت داخل المعسكرات



أحمد ناجي البنهاني

صنعاء - «القدس العربي» - من أحمد الأغبيري:

يبقى السؤال قائماً بحثاً عن القيم المدنية في الخطاب الثقافي في مواجهته لثقافة العنف والصراع التي باتت تتحكم في الخطاب السياسي والثقافي في اليمن، وهو ما تسبب بوصول هذا البلد إلى الاحتراب، كما تتسبب، حالياً، في تكريس تشوهات هذين الخطابين.

في الحوار مع الناقد اليمني أحمد ناجي البنهاني ناقش ما صارت إليه علائق السياسي بالثقافي في هذا البلد في ظل النتائج الراهنة للحرب المستعرة في أرجائه. للبنهاني، وهو مسؤول سابق في اتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين وأحد أصواته، عددٌ من الكتب النقدية والفكرية. هنا نص الحوار:

■ كيف تقرأ ما آلت إليه علاقة الثقافي بالثقافي في اليمن، خلال الحرب، انطلاقاً مما صارت إليه علاقة الثقافي بالسياسي؟

□ اعتقد أن هذه الحرب هي نتيجة لحالة الاختلاف الذي كان بين الثقافي والسياسي، فالسياسي عمل على إهمال البعد الثقافي في المشكلة اليمنية خلال المرحلة الماضية، وبإهماله لهذا البعد وصلت الأمور إلى ما وصلت إليه من حالات التعقيد والاحتراق حالياً من وضاع الهوية، السلطة السياسية كانت تنظر للثقافي بعين الريبة والتوجس، وفي المقابل كانت تقرب إليها من لهم مصالح مادية ويقدمون لها ولإدرات بلا حدود. وللأسف هي مشكلة ظلت تتكرر وصولاً إلى ما وصلت إليه البلاد من الحرب وما ينتج عن الحرب حالياً من تشوهات في العلائق عموماً. لقد استمر الواقع الفاسد في إفراز نخبة التي تتنافى مع قيم الثقافة وكل ما هو أصيل للأسف، وهذه النخبة أصبحت، لاحقاً، نخب هي مع كل ما هو أصيل، ونتيجة لذلك صارت تستوعب الطارئ في الواقع، وتكسر الهامش على حساب المتن، فكانت النتيجة ما نحن عليه اليوم من واقع ينزف ويئن من فرط الجراح.

### الاقصاء والصدام

■ لقد تبين، خلال الحرب، أن ثقافة العنف والصراع هي الطاغية سواء في تفكير السياسي أو الثقافي، حيث لا نجد فرقاً واضحاً بين الخطابين في علاقة كل منهم بهذه الثقافة، وبخاصة على صعيد تكريس الإقصاء والصدام. في تقديري ما الخلفيات التي تُسند شيوع وتكريس هذه الثقافة؟

□ شيوخ ثقافة العنف والصراع ليست مشكلة يمنية، بل أراها مشكلة تعاني من شعوب العالم الثالث، واليمن جزء من هذا العالم الرافض للظاهرة الإقصاء مع الديمقراطية، حتى قبول النخب، في هذه الشعوب، بالديمقراطية هو قبول تكتيكي في الأصل، لأنه لو كان

هناك قبول أصيل لما احتاج الناس إلى الحرب، لأنهم كانوا سيسخمون خلافاتهم عبر صندوق الانتخابات، تعتقد أنه ينبغي على الناس أن يستوعبوا أننا نحتاج إلى قدر من (الديمقراطية التوافقية)، وهو الدرس الذي استوعبته النخب في تونس بشكل أفضل من غيرها، يجب أن نعي أن ما أدى لإجهاض ثورات الربيع العربي هو إهمال الغالبية لجزء من خصوصية الواقع العربي الذي يقتضي قدراً من الديمقراطية التوافقية حتى يتنبأ الناس للانتقال إلى الديمقراطية بفهمها الكبير، الذي حصل أنه تم الانقضاء على ثورات الربيع العربي التي قامت على أساس محاكمة الرأهن وتكفيره وتخوينه، وبالتالي كانت الثورات المضادة التي قامت على نسق تكفيروياً نوعاً ما مناهضة ثورات الربيع العربي، فقدا معاً نموذجا واحداً، الواقع العربي يشكو، في الأصل، من سيطرة هذه الأحادية على الواقع سواء عند تلك التي رفعت راية الثورة والتغيير أو عند التي وقفت ضد الثورة وضد التغيير.

نحن نحتاج إلى قدر من الديمقراطية التوافقية لكي نغير من هذا الواقع، كما نحتاج إلى فكر خاص للتعامل مع هذه الإشكالات. اعتقد أن هذا وحده يجعلنا نقف عند عتبة الباب الأساسي للاجابة على سؤالك المتعلق بثقافة العنف والصراع، فالعنف هو في الغالب تعويض جانبي نفسي جراء العنف عن تحقيق الهدف عبر الصندوق الانتخابي، فيتم اللجوء إلى تحقيقه عبر غلبة القوة بمعانيتها المختلفة، وأن تصل إلى حد الحق بالقوة وتحاول أن تقرض سيادة العنف، وتستند لميزان القوة، فهذا معناه أن ميزان القوة الجماهيري، عن طريق الانتخابات، لا يخدمه في الأصل، ولتوفر القوة ليدك تلجأ إليها لتفسر عملائك، كالفعل، كنتيجة وخيمة، وهي ضياع الهوية الوطنية في اليمن، كما تعيش مصر، اضطرابات، وتقريباً انهارت الدولة في ليبيا، ولعل التونسيون وحدهم من استطاعوا أن يعبروا هذا الأفق الضيق، والسدب من قيادات ثورة الربيع العربي هناك كانت أكثر تفهماً لاستيعاب الآخر ضمن إطار الحد الأدنى، مع أنه هناك ملاحظات على

هذا النموذج، لكنه يبقئ أفضل النماذج من حيث القبول بالآخر في إطار الحد الأدنى تجاوزاً للعنف والصراع.

### امتداد وظيفي

■ بعد أن حدثت الحرب في اليمن...هل مازالت علاقة السياسي بالثقافي مثلما كانت عليه قبل الحرب أم أنها تغيرت، وإصالح من؟

□ أصبح الثقافي، خلال الحرب مُبرراً ومحللاً وملحقاً بالسياسي بدرجة أكبر مما كان عليه قبل الحرب. لقد كان الثقافي يعني، قبل الحرب، من نظرة (الريبة السياسية) عندما كان مستقلاً بقيمه الثقافية والفكرية، لكن الثقافي أصبح، الآن، جزءاً من امتدادات السياسي في الشهيد الثقافي، فيماعات العنف العسكري صار لها مظلون داخل البنية الثقافية، وأصبح الثقافي في إطار هذه العملية تابعاً لا قائداً.

وهنا تبرز مشكلة تبعية الثقافي للسياسي في الصراع الراهن على مستوى المحيط العربي، ونتيجة لهذا نجد خسائر المثقفين جراء هذه المسألة غير متوقعة بما فيها اليمن، فهنا نجد أمم عام اتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين يعانين من الشزق أربع فقرات في الععود الفكري، ولم يلقفت إليه أحد، حتى بيان لم يصدر من داخل اتحاد الأدباء يناشد السلطات، وكذلك عبدالعزيز شائف الذي ألقى ثمانية عقود في خدمة الإعلام والنضال السياسي، ما هو يمرض داخل بيته ولم نجد يعبروا هذا الأفق الضيق، والسدب من قيادات ثورة الربيع العربي هناك كانت أكثر تفهماً لاستيعاب الآخر ضمن إطار الحد الأدنى، مع أنه هناك ملاحظات على

## رواية «قبل أن تنام الملكة» لحزامة حبايب الشتات الفلسطيني... الوعي المركب

على صورة العم الشهيد، و(النملية) كما ساعة الحائط التي تأتي مع نسته، والزعر، وتكاتك الزيت...وتبقى ممارسة فلسطيني في الشتات نسقا على وجود إنساني، أو دلالة على حياة في أو طان الآخرين، ومن ذلك البنات اللاتي يخطن ملابس للدمى، إذ تبقى

الدبابيس على الأرض أو:

«على البلاطات، فتعزّز أقدامنا الحافية لنضع ختم وجودنا بالدم على أرض ليست لنا».

توضع الشتات بين الأبناء والأحفاد، يكاد يكون هجاء يطر سريداً الشتات الفلسطيني كما يبرز في هذه الرواية التي تتخذ من استراتيجيتها «الحكي للابنة» تجربة سردية، إلى نقل التجربة للجيل الآخر، ولهذا لم تجد حبايب أفضل من حد من الاستناد إلى فعل الأخبار بتقنية سرد

الرواية على محكية العائلة التي وجدت نفسها في الكويت التي ارتبطت بذاكرة الفلسطيني بوصفها الشتات الأقل أمّا، أو بوصفها الوطن الطارئ الأقرب إلى شروط الوطن القابل للاستدامة.

في رواية «قبل أن تنام الملكة» لحزامة حبايب يتشكّل الوعي بالشتات في مواطن اللجوء غير الدائم، وهكذا تواجه بعينها نصيبة مهمة في تكوين معنى الشتات الفلسطيني المستمر، والمركب حيث تبدأ الرواية من سرد حكاية عائلة فلسطينية انطلاقاً من «الرحيل الثاني»، أي الخروج من الكويت، وهنا يتحول الوعي بالشتات إلى نسق مركب، فتتمّ وعي آخر بالشتات غير الخروج الأول، أي من فلسطين إلى دول اللجوء بوصفها سردياً قد أنجزت. يظهر الشتات بوصفه حالة حياة في الوقت، وهنا نقرأ تركيز الوعي بالصدمة والافتراق؛ لأن هذا الوصف نقض الحياة الاعتيادية، وبذلك تنشط الرواية الفلسطينية للبحث عن ما هو اعتيادي وثابت، فتعاني نسقا لعنى غير متكامل ميّور ومشو، مع شيء من السخرية حيث تنشط حزامة حبايب صورة للمجتمع الفلسطيني بحدوده القومية إلى حد من أرض الوطن، أو الذاكرة الفلسطينية، وهنا تنضج الرواية على محكية العائلة التي وجدت نفسها في الكويت التي ارتبطت بذاكرة الفلسطيني بوصفها الشتات الأقل أمّا، أو بوصفها الوطن الطارئ الأقرب إلى شروط الوطن القابل للاستدامة.

### الصيغة والافتقار

في هذا الوطن شبه الطارئ يتطور الكيان الفلسطيني المشوّه والمجزأ إلى نموذج، أو محاولة خلق وطن أقرب إلى الوهم، فيحاول أن يجد ذاته التي تتركب في بعض الأمكنة هنا وهناك، إذ يبرز الشتات في الرواية بدون صريح، وبلاغة الخطاب الروائي المبني على لغة عاطفية، أو عصبية متشجبة أو مثقفة بالاحساس المناسوي الناتج من الصدمة، أو مثقفة بالبعاد عن أنساق المبالغة والتوهيل. تتناسس الرواية على لغة تتخلل اليومي والمعاش حيث يجد القارئ الشتات، وقد تسلسل إلى وعيه بحساسية بعيدا عن التورية، والشّعاراتية، فالرواية معنية قبل كل شيء بما قد انتهى له الشتات من وعي جديد بأن الفلسطيني مهما تعلق بالوطن الطارئ، أو البيت الأول فإنه يجب أن يتذكر بأنه في وطن غير وطنه الحقيقي؛ ولذلك فهو سوف يبقى معرضاً للاتصال الدائم، أو للافتقار. ذلك الفراغ الداخلي الذي لا يمكن أن تملأه أي أو طان أخرى، ومع ذلك فليس أنه يتكيف مع الطارئ إنما كان في حين أن الصدمة متوفرة حتى في الوطن المؤقت، وهذا أشد ما يكون لسدى الجيل الثاني الذي لم يعايش صدمة الخروج من فلسطين، ولكن عايش الخروج من وطن اعتقد أنه وطنه أي «الكويت» إبان الاجتياح العراقي للكويت 1990.

«إن الحياة في بلد نفسي كالكويت لم تجعلنا كويتيين، كما كان أقرباؤنا الكثر الذين خلفنا خلفنا في المخيمات يتهموننا أو يحسدوننا، كانت حياتنا في الكويت، في واقع الأمر، امتداداً لحياتنا التي كان يمكن أن تكونها في الخيم، موسومة بالشتات مع القليل من التحسينات والإضافات».

تشير شخصية «جهاد» أو الضوت السارد في رواية حزامة حبايب إلى أن «شقيق النقرة» لا تختلف كثيراً عن مخيمات الفلسطينيين في «مخيم الوحدات» فهي ذات طابع غيتوي. مصطلح الغيتو يتكرر في الرواية الفلسطينية بهدف مجانسة الشتات على الرغم من اختلاف موضعه، فتمتعلقات البيت الفلسطيني وهويته واحدة، ومن ذلك أن معظم البيوت الفلسطينية تحتوي

ويبينما نطالع إشكاليات الشتات الفلسطيني في الكويت، إذ تحضر الأردن بوصفها بلداً يستضيف جزءاً كبيراً من اللاجئين الفلسطينيين، وهي مطحة من محطات التغيير عن مشاكل اللجوء الفلسطيني، وهذا ما نجده في كثير من العائلات التي توجد في الكويت بصورة شبه دائمة، ويحمل بعضها جواز السفر الأردني، ولهذا فلا بد من زيارة الأردن لا بوصفها طناً أما يمكن العودة له، ولكنه بوصفه ذلك المكان الذي يحمل معظم الفلسطينيين وثائق سفره، ولهم فيه أقرب، فهو بمثابة الوطن، ومع ذلك فهو يعد أكثر من وطن طارئ، وأقل من وطن حقيقي، فلا ذكرة، ولا مسورت، هو جزء من الشتات. فغالبا ما تكون تلك البيوت في أحياء الطبقة المتوسطة، أو في بعض الأحياء الشعبية المنتشرة في عمان، ومدينة الزرقاء، ومخيم الوحدات، وغيره، أي في تلك الأماكن التي نشأت بوصفها تجمعات فلسطينية فيبن تضاعف السرد نواجه

إشارة لتصل بتحديات يواجهها اللاجئون الفلسطينيون حيث كان معظم أبنائهم يدرسون في المدارس الحكومية الكويتية، غير أن قرارا صدر ينص على حرمان أبناء الشريحة العظمى من هؤلاء الوافدين من حق التعليم المجاني، وهذا أفضى إلى تداعيات تتحدد بتسأل أرتاق هؤلاء المقيمين المظلمين للتوجه إلى القطاع الخاص للحصول على التعليم. وفي سياق آخر، وتكتسب الكاتبة من رصد صعوبات تدبير الأسرة وتجسيد النزاعات المستمرة بين أفراد الأسرة ضمن إيقاع الحياة اليومية، والمكابدة جراء كثرة النزاعات. لقد تمكنت حزامة حبايب من عكس صورة العائلة الفلسطينية التي تتناقص مع السدود المعمي الذي يتشاركه اللاجئون والمستقون في أنحاء العالم، فالرواية تتصل بالحياة، وإيقاعها مع غياب أي تنظير لظلال الأيديولوجي والسياسي، كما اللغة المتعالية، والمقولوات الكبرى، إنها انعكاس، أو ربما أنساق من التمثيلات التي تتصل بالأمم، والسخرية، والكثير من المفارقات والضحك والبكاء.

تتبدى إشكالية الاندماج والتنازع في رواية حزامة حبايب من خلال موقعين للشتات: هما الكويت والأردن، فالأولى لم تتحول إلى وطن على الرغم من الاستغراق بالحياة فيها، ومن أجل قهر الشتات تتبدى الحاجة إلى التعليم لتجاوز إشكالية اللجوء، حيث تشترط جامعة الكويت معدلات تعجيزية إلى التمييز بحق أبناء الشتات الفلسطيني في دول اللجوء، حيث تشترط جامعة الكويت معدلات تعجيزية إلى يحصل الطالب على قبول في بعض التخصصات، ولهذا قبلت جهاد بدراسة الأدب الإنجليزي في جامعة الكويت كونها مجانية على الرغم من حصولها على قبول لدراسة الهندسة من جامعة اليرموك الأردنية، أي أن ثمة تحولا في النهج الحياتي الذي تفرزه العالم الفلسطيني، وتعلقه في الوقت والطارئ، لقد جسدت الكاتبة واقع العائلة الفلسطينية بقلها الكني، على امتداد أجيال، فبدأت مع أسرتها، ومن ثم واقعها الشخصي، وأخيرا واقع أبنائها، وتوزع هذه الحيات بين بلدان، وأزمة عدة، ولعل وجود فرع للعائلة في



حزامة حبايب



الف ليلة وليلة، هي مروية تقوم على مركزين: الشتات، والقيم الانثوية الكامنة للشتات بوصفها فعلا مريكا ومعقدا. ومع ما كل ما تتمتع به العائلة الفلسطينية من حذق وما ناحية التصرف بالمال، وادجاره، غير أن القدر يملك يوما خطة أخرى، فكما هو الشتات حدث قذري ينتج صدمة، ولا سيما حين يكون بحجم ضياع الوطن، ولكن ماذا لو كانت صدمة أخرى نتجت بفقدان الوطن البديل أو الوقت؟ أي وطن الشتات الذي سوف يقود إلى شتات آخر. ولعل جمالية النص تنضج على حيويته في اقتناص هذه الجزئية عبر الإحالة إلى هاشاشة العالم الفلسطيني، وتعلقه في الوقت والطارئ، لقد جسدت الكاتبة واقع العائلة الفلسطينية بقلها الكني، على امتداد أجيال، فبدأت مع أسرتها، ومن ثم واقعها الشخصي، وأخيرا واقع أبنائها، وتوزع هذه الحيات بين بلدان، وأزمة عدة، ولعل وجود فرع للعائلة في

إنهم أعزاء فيتمثلون كلفة باهظة من المعاناة بشرف ونبل.

■ أمت مستقل تمثل صوّتا ضمن ظاهرة يمنية مطلبية حقوقية تضامنية ضد انتهاك الحقوق والحريات على مستوى اليمن. ألا تشعرين بالإحباط في خضم هذا الصراع بثقافته التي تتمدد وتناحصركم من جميع الاتجاهات؟

□ لا، بل نشعر بأمل كبير وباتساع حقوقي يمتد يوما بعد آخر في المجتمع، قد يعتبرك الكثير خصما، لكن شرف القضية هنا مرتبط بانحيازك لجمال الحياة ومعاناة المجتمع ومظلومية الناس والحاجة الاجتماعية الملحة لجمع مدني ديمقراطي لا يُظلم فيه أحد. اعتقد أن هذه المسألة الأساسية التي يجب أن تكون موضوعنا توجد ظواهر نبيلة داخل هذا الواقع ناتجة عن مرارة الحرب والحصار الذي يعيشه المثقف اليمني، فهناك حالة تضامن بين المثقفين اليمنيين تنمو وتتسع يوما بعد آخر.

### لكنها مازالت محدودة ومحصورة؟

□ لكنها تحقق نتائج، ونجحت نضالات مطلبية من أجل الافراج عن معتقلين سياسيين خرجوا من المعتقلات، نجحت نضالات من أجل أرض اتحاد الأدباء في عدن، وحقق نتائج على الرغم من وصول الفساد إلى القضاء، وقضايا أخرى. التأثير مازال بسيطا، لكن تأثيره يتنامى بشكل لافت، وانت كتاب ومثقف ومتابع للحالة التضامنية التي تفودها يوميا في الدفاع عن المظلوم تجد أن مساحتها تتسع وبشكل يجبر الآخر على أن يقدم تنازلات.

■ لكن الحرب أثبتت أن المجتمع المدني الذي تشير إليه أضعف بكثير مما كان يتصوره المراقبون، بما في ذلك اتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين؟

□ الحرب دمّرت البلد والهوية، ومن الجيد أن اتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين استطاع أن يحافظ على هويته في هذا الواقع المزق، في زمن انتهى فيه دور منظمات المجتمع المدني بشكل كبير. في مرحلة انتقلت فيها الشخصية الوطنية إلى مربعات المهيبية والطائفية والمناطقية، هناك أسس لهوية حقيقية تتبلور للدفاع عن الحقوق المدنية والهوية الضاربة للناس التواقية إلى مجتمع عادل ودولة تتسع لكل الناس. اتفق معك في أن الحرب قد عملت على تشويه كثير من الانساق والعلائق بما فيها العلاقات على مستوى الحلفاء، فغابت قيم الوفاء داخل المعسكرات، أما الصوت الثقافي الجميل فهو موجود، لكنه خفيض لأن صوت الحرب والرصاص أعلى باتكاد!



رامي أبو شهاب

الآن.

ويبينما نطالع إشكاليات الشتات الفلسطيني في الكويت، إذ تحضر الأردن بوصفها بلداً يستضيف جزءاً كبيراً من اللاجئين الفلسطينيين، وهي مطحة من محطات التغيير عن مشاكل اللجوء الفلسطيني، وهذا ما نجده في كثير من العائلات التي توجد في الكويت بصورة شبه دائمة، ويحمل بعضها جواز السفر الأردني، ولهذا فلا بد من زيارة الأردن لا بوصفها طناً أما يمكن العودة له، ولكنه بوصفه ذلك المكان الذي يحمل معظم الفلسطينيين وثائق سفره، ولهم فيه أقرب، فهو بمثابة الوطن، ومع ذلك فهو يعد أكثر من وطن طارئ، وأقل من وطن حقيقي، فلا ذكرة، ولا مسورت، هو جزء من الشتات. فغالبا ما تكون تلك البيوت في أحياء الطبقة المتوسطة، أو في بعض الأحياء الشعبية المنتشرة في عمان، ومدينة الزرقاء، ومخيم الوحدات، وغيره، أي في تلك الأماكن التي نشأت بوصفها تجمعات فلسطينية فيبن تضاعف السرد نواجه

إشارة لتصل بتحديات يواجهها اللاجئون الفلسطينيون حيث كان معظم أبنائهم يدرسون في المدارس الحكومية الكويتية، غير أن قرارا صدر ينص على حرمان أبناء الشريحة العظمى من هؤلاء الوافدين من حق التعليم المجاني، وهذا أفضى إلى تداعيات تتحدد بتسأل أرتاق هؤلاء المقيمين المظلمين للتوجه إلى القطاع الخاص للحصول على التعليم. وفي سياق آخر، وتكتسب الكاتبة من رصد صعوبات تدبير الأسرة وتجسيد النزاعات المستمرة بين أفراد الأسرة ضمن إيقاع الحياة اليومية، والمكابدة جراء كثرة النزاعات. لقد تمكنت حزامة حبايب من عكس صورة العائلة الفلسطينية التي تتناقص مع السدود المعمي الذي يتشاركه اللاجئون والمستقون في أنحاء العالم، فالرواية تتصل بالحياة، وإيقاعها مع غياب أي تنظير لظلال الأيديولوجي والسياسي، كما اللغة المتعالية، والمقولوات الكبرى، إنها انعكاس، أو ربما أنساق من التمثيلات التي تتصل بالأمم، والسخرية، والكثير من المفارقات والضحك والبكاء.

تتبدى إشكالية الاندماج والتنازع في رواية حزامة حبايب من خلال موقعين للشتات: هما الكويت والأردن، فالأولى لم تتحول إلى وطن على الرغم من الاستغراق بالحياة فيها، ومن أجل قهر الشتات تتبدى الحاجة إلى التعليم لتجاوز إشكالية اللجوء، حيث تشترط جامعة الكويت معدلات تعجيزية إلى التمييز بحق أبناء الشتات الفلسطيني في دول اللجوء، حيث تشترط جامعة الكويت معدلات تعجيزية إلى يحصل الطالب على قبول في بعض التخصصات، ولهذا قبلت جهاد بدراسة الأدب الإنجليزي في جامعة الكويت كونها مجانية على الرغم من حصولها على قبول لدراسة الهندسة من جامعة اليرموك الأردنية، أي أن ثمة تحولا في النهج الحياتي الذي تفرزه العالم الفلسطيني، وتعلقه في الوقت والطارئ، لقد جسدت الكاتبة واقع العائلة الفلسطينية بقلها الكني، على امتداد أجيال، فبدأت مع أسرتها، ومن ثم واقعها الشخصي، وأخيرا واقع أبنائها، وتوزع هذه الحيات بين بلدان، وأزمة عدة، ولعل وجود فرع للعائلة في

الكويت والف ليلة وليلة، هي مروية تقوم على مركزين: الشتات، والقيم الانثوية الكامنة للشتات بوصفها فعلا مريكا ومعقدا. ومع ما كل ما تتمتع به العائلة الفلسطينية من حذق وما ناحية التصرف بالمال، وادجاره، غير أن القدر يملك يوما خطة أخرى، فكما هو الشتات حدث قذري ينتج صدمة، ولا سيما حين يكون بحجم ضياع الوطن، ولكن ماذا لو كانت صدمة أخرى نتجت بفقدان الوطن البديل أو الوقت؟ أي وطن الشتات الذي سوف يقود إلى شتات آخر. ولعل جمالية النص تنضج على حيويته في اقتناص هذه الجزئية عبر الإحالة إلى هاشاشة العالم الفلسطيني، وتعلقه في الوقت والطارئ، لقد جسدت الكاتبة واقع العائلة الفلسطينية بقلها الكني، على امتداد أجيال، فبدأت مع أسرتها، ومن ثم واقعها الشخصي، وأخيرا واقع أبنائها، وتوزع هذه الحيات بين بلدان، وأزمة عدة، ولعل وجود فرع للعائلة في

\* كاتب فلسطيني أردني



## معرض «أزمنة من الفن» في القاهرة التشكيل المصري من الواقعية إلى التجريد

القاهرة - «القدس العربي»

محمد عبد الرحيم:

في المعرض المقام حالياً في غاليري بيكاسو في القاهرة، والمعنون بـ «أزمنة من الفن» يجد المتلقي تنوعاً بصرياً ومعرفياً من خلال لوحات (26) فناناً، مختلفي الأساليب والرؤى، وهم حسب التسلسل والانتقاء الجليلي يبدون أكثر تبايناً، بداية من الفنان سيد عبد الرسول ووصولاً لأحمد سنا، وهم.. سيد عبد الرسول، علي الغزولي، إسماعيل دياب، عمر النجدي، سمير فؤاد، فريد فاضل، جرجس لطفي، مصطفى رحمة، عادل ثروت، علي حسن، عبد الخالق حسين، إبراهيم غزالة، أيمن هلال، رمضان عبد المعتمد، علاء أبو الحمد، أحمد الكت، أحمد أسامة، علاء عوض، رانيا جاد، تسنيم المشد، جهاد مصطفى، ندى محروس، شادي فرغلي، مهني ياؤد، محمد دمراوي، ومحمد اللبان، ومن خلال هذه الأسماء نستطيع أن نرى الدقة الزمنية التي يعطيها المعرض، والتي يمكن أن تكون عبر هذه العينة المنتقاة من الأعمال مثلاً لتتبع واستكشاف حال التشكيل المصري، سواء في الأفكار والموضوعات والأساليب والمدارس الفنية التي اعتنقها أصحابها، وإلى أي مدى كان الذاتي أو الجمعي هو الهم الشاغل للفنان وعصره.

الحس الشعبي

يبدو أن العديد من الفنانين حاول أن يؤصل لأساليب غربية ولكن من خلال البيئة الشعبية المصرية، كمحاولة للتواصل والاقتراب من هذه البيئة، لأنه في البداية قد شهدت نشأة الفنان، فلم ينسأها، وقد أصبحت كمخزونه البصري الأول، والذي من خلاله حاول صياغة عالمه التشكيلي، عبر ما تعلمه ودرسه، أو تماشي وفق منطقتي الفني ورؤيته الجمالية، نجد ذلك في أعمال كل من الفنانين عبد الخالق حسين، محمد دمراوي وعمر النجدي. فرغم تباين أساليبهم، تبدو سمات الحارة المصرية وناسها، هذا العالم الذي اقتربوا منه تماماً وجسدوه من خلال



الفنان سمير فؤاد



الفنان عمر النجدي

كحالة احتفاء ب هؤلاء الذين يأتون ويرحلون دونما صوت أو صخب يمجد وجودهم، وهم يستحقون.

بحيرة الغزولي

ومن اللافت أيضاً رؤية أعمال للفنان علي الغزولي، والمعروف أكثر بكونه مخرجاً وثائقياً، قام بعمل فيلمه الأشهر (صيد العنبر)، هذه البيئة الساحلية التي لم تغرقه، نطاعها في أعماله التشكيلية التي أنجزها في سبعينيات القرن الفائت، البحيرة وعالمها، والأهم شخصها، وأن يبدو الجسد والمكان شيئاً واحداً لا يتجزأ، صوره، وربما العلم المصري الأخضر ونجومه الثلاث وما يمله من طبيعة وإيقاع مصر الملكية، خير شاهد على ذلك.

العادي واليومي

ومن اللوحات اللافتة أعمال الفنان جرجس لطفي، حيث يتبنى وجهة نظر فنية تتمثل في العمل وفق أسلوب الأيقونات القبطية المقدسة، وقد أصبح أصحابها أو عابديها إلى أصولهم، مجرد ناس عادية، يحملون قداسة مواصلة الحياة، بأن تجمع أسورة إلى طعام، أو أن تحضن أم ابنتها، فاصحاب الخوارق والحكايات الأسطورية عن الضحايا وما شابه - القصص المتواترة - أصبحوا لا يحملون بطولات، سوى كونهم لا يزالوا يعيشون الحياة، فقط يجدون أنفسهم في لحظات هادئة، تجسد معنى وجودهم، إفضاء قداسة ما على الأفعال العادية، تبدو



أزمنة من الفن ART TIMES

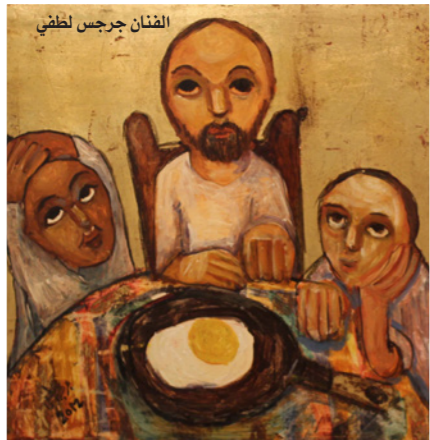
الحركة والإيقاع

وتأتي أعمال سمير فؤاد، وهو يصير على اكتشاف وتجسيد الحركة من خلال الساكن، هذا الجسد الذي يبدو من خلال ضربات الفرشاة أكثر تجريداً، ولا يهيم سوى أنه في حالة من الحركة، وذلك أن تتمثل الجسد وتتواصل معه عبر اللوحة وألوانها، ومن هذه الحركة وصخبها يأتي عالم رمضان عبد المعتمد، الذي يواصل تجسيد الشارع والزحام

والضوضاء، لتبدو العربية الكارو التي تحتل المساحة الأكبر من اللوحة هي التي تضبط إيقاع باقي عناصرها/الشارع، من بنايات ومخاليق وعربات. هناك أيضاً بعض الأعمال التي اعتادت التجريد قدر الإمكان، وكذلك الخط والتشكيل من خلاله، كأعمال رانيا جاد وجهاد مصطفى، ورغم التمكن من الحركة إلا أن بعض الأعمال لم يزل أصحابها يعيشون عالم كروت البوستال، ويظنون إلى ما يجسودونه من لقطات على كونها كرفالاً يعيشه سائح أجنبي، هذه الرؤية التي يجسدها دوماً فريد فاضل في أعماله.



الفتان مصطفى ربحمة



الفتان جرجس لطفي



الفتان رانيا جاد

## مؤتمر «صون الثقافات الموسيقية وانتقالها في عالم الإسلام» في أصيلة الموسيقى لا تستدعي الآخر بل تذهب إليه

أصيلة - «القدس العربي»

من عبدالدايم السلامي

احتضن مركز الحسن الثاني للملتقيات الدولية في مدينة أصيلة المؤتمر الدولي الثاني للموسيقى عالم الإسلام تحت عنوان «صون الثقافات الموسيقية وانتقالها في عالم الإسلام»، وذلك ضمن فعاليات الموسم الثقافي الدولي في أصيلة في دورته الأربعين. أعد لهذا المؤتمر وترأس أشغاله شريف خزندار، رئيس دار ثقافات العالم بباريس، وشارت فيه مجموعة من الفنانين والموسيقيين من دول عربية وأجنبية. واستهدف هذا المؤتمر في جلساته العلمية الأربع البحث في إشكاليات الحفاظ على الثقافات الموسيقية في عالم الإسلام وسبل انتقالها بين الشعوب، ودراسة الإصلاصات الموسيقية الحميمة واليومية اعتماداً على نماذج من أغاني العهد التي لم تتم دراستها بالشكل الكافي، وإشكالية الأساليب الموسيقية والإبداع الموسيقي في ظروف الهجرة واللجوء التي يشهدها عالمنا اليوم، وكيف يمكن ثقافة موسيقية هاجرت مع ممارسيها أن تتفتح على ثقافات موسيقية أخرى مع الاحتفاظ بهويتها الأصلية.

الذات في الموسيقى

لعل من فضائل ما بعد الحداثة، بعد أن كشفت عن أقول ما يُسمى السرديات الكبرى المتصلة بحياة الجماعات، هو تشديدها على العودة إلى التفكير في الفرد من حيث هو ذات مقدّرة بها في العالم، بمعنى دراسة الفرد في تفاصيل يومه، والبحث عمّا يقع في هامش معيشته، وفي كل ما هو منسني فيه. ويبدو أن في الموسيقى ما يوفر مجالاً للبحث في منسنيات الذات الفردية، وفي أسسها التي تصوغها أغان وترنيمات لمواجهة الخارج. ذلك أنه توجد مدونة موسيقية كبرى مبنية على مناسبات الفرد اليومية لم يقع الالتفات إليها علمياً بالبحث والدراسة والتدوين، وهذا ما اعتقدت حوله جهود مداعلات بعض الموسيقيين في هذا المؤتمر، حيث تمّ التطرق إلى ضرورة التنبيه إلى ذلك النوع من الموسيقى الذي تحضر فيه الذات بقوة وتبوح فيه بسجونها على غرار ترانيم الأملات لإتامة الأطفال، وموسيقى الميالد والزواج والحنازين، وهي كلها أنماط غنائية محمولة في صدور الناس، وحاملة لبشاعر جوانية يقدر ما تحض صاحبها تستدعي الآخر إليه وتصاروه، وهي عالمها ما تعيشها ولكننا لا نحفل ببيئتها الفنية والنفسية والاجتماعية، ومن ثمّ ظلت تلك الموسيقى فناً هامشياً ومنسياً من قبل النظام الموسيقي الرسمي، والحال أنه يمكن لها أن تحلّ مجالاً تُؤدّ اللذات متى تمّ تدوينها وصونها وتكثيف البحث فيها، لأنها في الغالب الأعمّ تعبيرات يولد بها الإنسان سبيلاً إلى التخفيف من آسائسه السياسية بين الشرق والغرب منذ وإلى صون هويته الفردية من الذبول والانحماص.

وقد انصبّ اهتمام مداعلة الباحث باسكال كورديريكس، رئيس قسم الوثائق الصوتية بالمكتبة الوطنية في فرنسا، تقديم بعض المقترحات والتفاصيل حول صون هذه الأنماط الموسيقية، ورفقتها، وضرورة تكاتف الجهود لإحداث أرشيف رقمي مشترك لموسيقى عالم الإسلام بوصفها ترانيم إنسانية مشتركة. وذكر في هذا الشأن بوجود محاولات هائلة لتدوين هذه الموسيقى في العالم العربي على غرار ما قامت به مؤسسة «أمسار» في لبنان، ورايو بودكاس «روضة البلايل»، إضافة إلى المعرض الصوتي لمؤسسة «هيمبولدت» ببرلين، والخزانة الصوتية الوطنية بجنس، ومركز التراث الموسيقي باليمن.

وقد تمت هذه الجهود بفعل توصيات مؤتمر القاهرة الأول للموسيقى العربية الذي انعقد عام 1932 لتدارس وضع الموسيقى العربية آنذاك وكان تحت رعاية الملك فؤاد، وحضره موسيقيون من مصر والشام وتركيا وبعض النشورين الأوروبيين وكان الهدف منه الحفاظ على التراث الموسيقي والغنائي العربي الإسلامي، خصوصاً بعد وفاة أعلامه الكبار مثل يوسف النخلة عام 1911 وسيد درويش عام 1923.

الموسيقى المهاجرة

لم تعد الموسيقى تستدعي الآخر وإنما هي التي تذهب إليه، هكذا قال الباحث البريطاني مارتن ستوكس، رئيس كلية الملك إدوارد للموسيقى، ومدير سابق لمركز الموسيقى الإثنولوجية بجامعة شيكاغو. وأضاف تأكيداً أن العالم الآن يشهد تدفقات هجرية كبيرة مصحوبة بتدفق الأفكار والهويات، ورأى أن أوروبا قد مثلت منذ بدايات القرن الماضي، وتمثل الآن، مكان لجوء المبدعين والفنانين الهاربين من الحرب والإبادة والديكتاتورية، حيث قوت لهؤلاء منابر وفضاءات حرة لنشر إبداعهم وموسيقاهم وأفكارهم، واحترمت فيهم أيديولوجياتهم. غير أن الموسيقى وحدها هي التي ظلت تقاوم الانفعالات السياسية بين الشرق والغرب منذ حملة نابليون إلى الآن، لأنها بلا حيلة أيديولوجية،



شريف خزندار رئيس مؤتمر الموسيقى



الحنينيّ الحُرّيّ، وانفتحت على واقع الشارع الغربي، وهو ما جعلها تتحوّل إلى موسيقى مرحة، وراقصة. وأضاف هذا الباحث بدور الموسيقى الشرقية في تطعيم موسيقى العالم الغربي، واعتبرها قد حققت ما عجز عن تحقيقه السياسيون، خاصة في مجالات التسامح، وحوار الهويات، ونبذ العنف.

أما أنيس فارجي، وهو باحث موسيقي في مركز جاك بيرك (CNRS) بباريس، فقد حلّ في مداخلة علاقة الموسيقى بالغربية، ذلك أنه ذهب إلى قول إن كل موسيقى إنما هي ذاتية، لها هوية، ولأنها ذاتية فهي محتاجة إلى الآخر ليستمعها ويتواصل معها، إننا نستدعي الآخر لثري نفسها فيه، ولتقرب مدى بلوغها مرفى نوقه الفني، ومن ثمّ فأنه بالإمكان الإعراب عن الذاتية الموسيقية، كأن نقول هذه موسيقى شرقية، وتلك موسيقى غربية، غير أن ذلك الكوني الحارق للهويّات (كثير الفرق الموسيقية الناشئة في الغرب تجمع بين عناصرها فنانين من تركيا وإيران وأفغانستان والعراق ولبنان وسوريا، وربما بسبب ذلك صارت موسيقى لطيفة، وتخلصت من نزوعها

وصافية من كل شيء إلا من إنسانيتها وكونيتها. ودلّ مارتن ستوكس على ذلك بقوله إن أفضل تسجيلات الموسيقى الشرقية (إيران، لبنان، سوريا، العراق) قد تمّ إنتاجها في الغرب. وقد راهن الغرب على موسيقى العالم الإسلامي، لأنها حين تهاجر تحتفظ على هويتها الإسلامية ولكنها تتخفف من حواملها السياسية، بل وتحتل عن أكرامها ثقافتها الجغرافية لتعاقد الألق الكوني الحارق للهويّات (كثير الفرق الموسيقية الناشئة في الغرب تجمع بين عناصرها فنانين من تركيا وإيران وأفغانستان والعراق ولبنان وسوريا، وربما بسبب ذلك صارت موسيقى لطيفة، وتخلصت من نزوعها

أزاد عنز \*

يوم واحد قصد المثلون خشبية المسرح أداء آخر تجربة لاوار قبل عرضها على الجمهور إلا أن القنبلة كانت تنتظرهم، قنبلة توارت عن الأنظار فاختبأت في حياوية القمامة لتكون من نصيب فتاة مسؤولة تبحث بين القمامة لعل القمامة تنجد بطنها الخاوي تماماً. انفجرت القنبلة بجسد المتسولة لتكون الضحية الجدية السبعة لأعضاء الضحايا المثلين. انفجرت القنبلة لتلقي ستارة المسرح مغلقة إلى أيد الأبدنين. انفجرت القنبلة وحيدة وهزم المثلون والجمهور المنتظر.

الشبان الثلاثة على أداء انوارهم على خشبة المسرح التي تحضنها مدينة القامشلي في الشمال السوري، تقص كل واحد منهم دوره بإتقان بحثاً عن علاج يعيد كل عضو مُعطّل إلى كماله من دون نقصان، فلجأ الضحايا إلى كيم يُطِيب الأعضاء في غاية مجهولة حيث تقص شخصية الحكيم (أزاد) الفاشل أبداً في إقناع دوره و بعد الفحص والمعاينة كان العلاج ضحية جديدة لينتفع كل مريض من عضو الضحية الذي ينقصه. عاد الثلاثة بحثاً عن ضحية تُجدهم مجدداً بطنعة غدر من الأطرش جهاد فاطم الأخرس صهيلاً فسمع الأطرش ضراخ الأخرس فاطم الصدمة هي الدواء كما كانت هي الداء وليست الضحية كما وصف الحكيم. عاد السمع للأطرش وتحرر النطق فكان الأعمى ينظر بعيني الأخرس والأخرس ينطق بلسان الأطرش والأطرش يسمع بأذني الأعمى. ثلاثة أجساد بأعضاء واحدة تكمل بعضها البعض، تدرّب



هشاً أمرُ بضوئي  
كأنّي معبد

زهير بهنام بردي \*

أحبُّ أن أسمع الورقة. أحبُّ أن أصبُّ لها القهوة في فراشها الحميم. أشمُّ تنفّسها بشغف والتصقُّ بها كثيراً تفكّر أن تبعد عني. أذهب إليها كأنّها ديو. أمرُ بضوئي الأصفر. بغوصي الكلمات الساقطة بشكل دقيق جداً يهزّها الندى فتتملّ

أكتب. أكونُ هشاً ككتّان. أتناشُرُ كتحلُّل أمام السور، قبل العصفير. أفتحُ بابَ القمص وأطير، أقرأُ للسماء أجديةً تماثيل، تشربُ للماء من قم المطر. أرى النساء الساخانات الرغبة. وأعرف متعة أن أضمّ النفاحة بالموسيقى، ودون كلِّ أعودٍ مني إليّ، أنسخ حسدي في قم فراشة.

أخبارٌ فوق طاولتي، أيهما أختارُ عنواناً للبهانين، أيهما أختارُ لرغبة أصابع الذئب، كسرة غيم تنظرُ إلى حقل يتناوّه الطحين ويتطاير من فم طفل تهشمت رضاعته. الورقُ يشمُّ هواً في بالون، يقضمُ سندويشاً أسود. يستأنف البوح بعد نصف الليل. صوت باب مفتوح يطرُق ريق الصواء، أحد فوق طاولتي يتقدّم لأختره ولو في الموجز. أفرك رأسي. اقتدرُح دبكة خضراء لساعي، مع موسيقى زوربا اليوناني، وموطني متى أراك في علاك؟ سماء اليوم فوك

لا أعرفُ أين أذهب بما تبقى مني من الحرب؟ أعرفُ أنّي كبرئ، أستطيعُ أن أحمل تابوتاً. وأرسمُ زخرفاً وأكتبُ موعظةً أو دواع. مرتبكاً أنظرُ إلى الجدران. من مشهد بانخ للوحة العشاء الأخير. كانت أمامي الجدران وانتظاري. أضربُ الكلام بكأزي. فيطير من بين يدي صفوفاً مفسّساً بطعم عراشي. تركتُ هناك فوق كرسي بيتي الذي ما زال يهتز

أندرجُ من وحدتي. لا مكان للتمتة في متحف حياتي. ساعتني ليست عاطلة لكنّ دقاتها كسرتُ فنجانٍ بختي. فصرتُ أمشي. وأفركُ نحي وما تبقى مني بغمض الكلام. وجرته ملاي بوخشتي. طول عمري أتسلى بأناني الراقدات قرب جرتي، أستمتع معهنّ بمتعة الحياة

خلفُ الزجاج مشهدٌ مجنون. أقدامٌ توكّضُ في اتجاه. قبولا مثلها. تهبّمس للتلويط. إيقاعاتٌ سريعةٌ لماء ساخن. زخارف تجلسُ في مفعد الحائط الفارغ. أبراجُ حمراء تدمي مع الهواء، لا شيء سوى بقع السماء المطلة بالغيم

ألتصقُ على حبل غسيل امرأة، ترحبُ بي وتراني ببراءة حيوان. وتبول في الماء. أفتش عن شيءٍ في حيزي، لوحي أملاً البيت بجسدي

أبوخُ لك بالكلام في العتمة. المصلصال في المصابيح يرى الضوء. الليل يجذل من الظلام. الأرض بأسرها تلتقطني. أسقط في ممراتها السحيقه ثلاثة أيام، شخب بلا لحيةٍ من قربي بصوت عميق أحمر، وأطلقُ فرصةً أن أعزف موسيقاه في طقوسك العريقة لتعاقد حياتي، ويحدقُ في ثياب سمفونيته الابنية

من أجل أن تفرق لم أذهب لسواك. تحرسين مقل الصباح الباكر. أسمع صوتي وأسخر من أنابيب المياه، وأنتصت إلى الماضي منتظراً قرب باب ذاكرتي، وقوفاً يتحاشى الشمس. وموسيقاه تنأى بانفاس هائلةٍ في موكب، يسيرُ رتبياً في طريق المقبرة

\* شاعر من العراق



أزمة الميزانية الضعيفة تواجه الدورة المقبلة من المهرجان القومي للمسرح في مصر

## عصام السيد لـ «القدس العربي»: ظروف خاصة لنيل الحلفاوي منعت «إضحك لما تموت» من المشاركة في المهرجان



مشهد من «إضحك لما تموت»

السباق تاركين الفرصة للمخرجين والممثلين الشباب. وقبل انطلاقه بأسبوع يواجه المهرجان عددا من الأزمات، منها الميزانية الضعيفة، وهي أزمة متكررة كل عام، حيث يطالب القامون على المهرجان بزيادة الميزانية التي أدى ضعفها إلى إقصاء عدد من العروض المسرحية الكبيرة، حيث اكتفت إدارة المهرجان بالمشاركة بعرض كبير هو «الساعة الأخيرة»، للمخرج ناصر عبد النعم، كما يتساءل عدد من المسرحيين حول معايير اختيار أعضاء لجنة التحكيم، مطالبين بالكشف عن أسمائهم في بيان رسمي، إلا أن أسماء لجنة التحكيم لم تعتمد بعد من وزارة الثقافة ولم يخرج بها قرار وزاري.

العروض التي شكلها البيت الفني للمسرح لاختيار عروضه المرشحة للمشاركة في المهرجان. وعن أسباب عدم مشاركة العرض في المهرجان قال المخرج عصام السيد في تصريحات خاصة لـ «القدس العربي»، إن العرض لن يتمكن من المشاركة بسبب ظروف خاصة للفتان نبيل الحلفاوي بطل العرض لن تمكنه من المشاركة في المهرجان، مشيراً إلى أنه لم يكن ينوي المشاركة في السباق كمخرج، وكذلك فان الحلفاوي كان ينوي الا يشارك في



الدكتور حسن عطية

لتقارب مستوى العروض من حيث جودتها وتميزها، كما أكد أيضاً على احترامه وتقديره لكافة عروض البيت الفني عموماً والتي حازت على تقدير نقدي وجماعي كبير. بعد ذلك عاد البيت الفني للمسرح واعتذر عن مشاركة عرض «إضحك لما تموت» وأرسل الفنان يوسف إسماعيل مدير فرقة المسرح القومي اعتذاراً رسمياً عن المشاركة. مشيراً إلى أنه سيتم ترشيح عرض آخر من عروض البيت الفني للمسرح من اختيار لجنة اختيار

داريو فو وإخراج أحمد عبد الجليل. كما يشارك في المهرجان عرض «قابل للاشغال»، تأليف وإخراج أشرف علي الفائز بالمركز الأول في مهرجان نوادي المسرح في دورته السادسة والعشرين، بالإضافة لعرض «ستديو» تأليف وإخراج علاء الكاشف الفائز بالمركز الأول في مهرجان نوادي المسرح في دورته السابعة والعشرين. ورشح البيت الفني للمسرح 8 عروض للمشاركة ضمن فعاليات الدورة 11 للمهرجان. جاءت الترشيحات من خلال لجنة مستقلة من خارج البيت الفني للمسرح شكلت خصيصاً لاختيار العروض المرشحة للمشاركة. وقد قامت اللجنة بترشيح عرض «إضحك لما تموت» من إخراج عصام السيد، إنتاج فرقة المسرح القومي، «الساعة الأخيرة» من إخراج ناصر عبد النعم، إنتاج فرقة مسرح الغد، «الثامنة مساءً» من إخراج هشام علي، من إنتاج فرقة مسرح الغد، «كوميديا البؤساء» من إخراج مروان رضوان، من إنتاج فرقة المسرح الكوميدي، «السيرة الهلالية» إخراج محمد الصغير، إنتاج فرقة مسرح الطليعة، «أنا كارمن» إخراج سما إبراهيم، إنتاج فرقة مسرح الطليعة، «يوم معتدل جداً» إخراج سامح بسيوني، إنتاج فرقة مسرح الشباب، «سنو وايت» إخراج محسن زرق، من إنتاج فرقة المسرح القومي للأطفال. وعن معايير الاختيار يقول الفنان إسماعيل مختار إن اللجنة اعتمدت في اختيارها على معيار الجودة الفنية والقدرة على المنافسة والاحترافية، وقد واجهت اللجنة صعوبة في اختيار العروض نظراً

القاهرة - «القدس العربي»

من فائزة هندواي:

تنتقل فعاليات الدورة الـ 11 من المهرجان القومي للمسرح، برئاسة الدكتور حسن عطية، في الفترة من 19 يوليو/ تموز الحالي وحتى 2 أغسطس/ آب المقبل، وتقيم إدارة المهرجان مؤتمرًا صحافيًا غدا الخميس للكشف عن تفاصيل المهرجان، ومن المقرر تكريم مجموعة من الرموز، التي أثرت المسرح المصري، وعلى رأسهم الفنان والمخرج جلال الشرفاوي، والكاتب محمد أبو العلا السلماوني، والمخرج حسين عبد القادر، ومهندس الديكور الدكتور حسين العزبي، والدكتورة سميرة محسن، ومن الراجلين يكرم المهرجان اسم الناقد الراحل محمد الرفاعي. ويُعرض خلال المهرجان 35 عرضًا مسرحيًا لكل من صندوق التنمية الثقافية، ومعهد الفنون المسرحية، والبيت الفني للمسرح، كما يتضمن عروضًا للشركات والفنادق والفرق المستقلة والجامعات. حيث تشارك الهيئة العامة لفنون الثقافة خمسة عروض مسرحية، وتضم العروض الحاصلة على المراكز الثلاثة الأولى في المهرجان الختامي لفرق الأقاليم المسرحية في دورته الثالثة والأربعين، وهي على الترتيب «هاملت»، تأليف ولیم شكسبير وإخراج سامح بسيوني لفرقة قصر ثقافة الجيزة، «ساحرات سالم»، تأليف آرثر ميلر وإخراج محمد مكي لفرقة قصر ثقافة الأنفوشي المسرحية، «محاكمة واد من جنوة»، من نص إيزابيلا وثلاث سفن ومشعوذ للمؤلف

## قاضي أمريكي: منتج هوليوود السابق واينستين لن يوضع قيد الإقامة الجبرية

تعاون مع السلطات، وكان يلتزم بجميع الشروط التي حددتها المحكمة. وقال برفافسان «الماكن الوحيدة التي يذهب إليها هذه الأيام هي مكتبي ومكتب في مانهاتن، حيث ما زال يحاول تحديد مواعيد للمعيضة والاستشارة الطبية في كونيتيكت». وسلم واينستين نفسه لسلطات نيويورك في نهاية شهر أيار/ مايو، وأطلق سراحه بكفالة مالية قدرها مليون دولار حتى محاكمته، والتي لم يتم تحديد موعد لها بعد، وسيتم واينستين أمام المحكمة بتهمة ارتكاب جريمة جنسية وتهمة بالاعتداء الجنسي بشكل وحشي، بالإضافة إلى اتهامات سابقة بالاعتداء وممارسة الجنس القسري عن طريق الفم. ويواجه واينستين عقوبة السجن بعد أحد 10 سنوات، وبالسجن مدى الحياة كحد أقصى في حالة إدانته بالجرائم.



هارفي واينستين

■ نيويورك - د ب أ: أعلن قاضي أمريكي أن منتج هوليوود السابق هارفي واينستين لن يتم وضعه قيد الإقامة الجبرية، وانتظاراً لمحاكمته بتهمة اغتصاب وممارسة الجنس قسراً عن طريق الفم. وظهر واينستين مرتدياً بدلة سوداء أثناء جلسة استماع في نيويورك، واقتيد مكيلاً الأيدي واتكر ثلاث تهم جديدة موجهة إليه. وكانت المدعية جوان إيلوزي قد احتجت بالقول إن شروط العقالة ينبغي أن تكون أكثر صرامة، تمسحياً مع الاتهامات الجديدة وجب أن يبقى واينستين في منزله، لكن القاضي جيمس بريك لم يوافق على ذلك. وسيستمر قبط صناعة السينما البالغ من العمر 66 عاماً في ارتداء جهاز تتبع، وسيحتاج إلى إذن المغادرة ولايتي نيويورك أو كونيتيكت المجاورة، حيث يعيش واينستين. وقال بنيتايم برفافسان، محامي واينستين، إن موكله

## الفلسطينية ناي البرغوثي سفيرة شابة للموسيقى العربية في الغرب

وهي توضح «النظرة عن العرب والثقافة العربية في الغرب مختلفة بشكل عام إذ أن الأخبار المنتشرة عبر الصحافة تركت على الاحتلال والحروب». وتضيف البرغوثي «الغرب لا يرى الجوانب الأخرى الجميلة في الثقافة العربية والمواهب والحب للجمال». وتناولت هذه الشابة الفلسطينية المقيمة منذ سنتين في العاصمة الهولندية استخدام شقيقها طريفاً على الساحة الموسيقية الأوروبية، وهي حلت رحلتها أخيراً في مهرجان إيكس ان بروفانس الفرنسي العريق بعد جولة لها في بريطانيا العام 2016 مع أوركسترا فلسطين للشباب تلحقها حفلات أحييتها بمبادرة فردية. وعن المزج بين الغناء الأورالي والموسيقى العربية في هذه المسرحية، تقول ناي البرغوثي «الأوبرا لفظ غنائي عربي للغاية وتقنية الصوت مختلفة جداً عن الغناء العربي ولا أرى وجوب دمج النوعين (-) أسمى لاجداد حلقة توصل بينهما». ورغم تركها الأراضي الفلسطينية قبل أربع سنوات إلى ولاية انديانا الأمريكية حيث درست الموسيقى من ثم إلى أمستردام لمواصلة تعليمها الموسيقي، لا تنسى أصولها. وتقول هذه الشابة المولودة في عائلة مولعة بالجاز

والغنية الفلسطينية ناي البرغوثي البالغة 21 عاماً من خلال أعمالها الفنية لتقديم صورة إيجابية عن الثقافة العربية للعرب بعيداً عن مشاهد «الحروب والمناسي»، وهي شاركت أخيراً للمرة الأولى في عمل أوبرالي في مهرجان إيكس ان بروفانس الفرنسي العريق. وأدت هذه الشابة الفلسطينية التي تشربت الموسيقى منذ الطفولة في رام الله، هذا العام في عمل «أرفيو ومجنون» المسرحي الأوبرالي المنتج عام 2018 والذي يمزج أسطورة «أرفيو ويورديس» اليونانية القديمة مع «مجنون ليلى» أشهر قصص الحب في الأدب العربي. وتقول ناي البرغوثي، التي تجسد دور ليلى في هذه المسرحية «قيس وليلى، و«أرفيو ويورديس» تظهران بشكل متساو، في هذا العمل ولا تسيطر أي حضارة على الأخرى. من المهم جداً أن نظهر هذا الجانب من الثقافة العربية».

حروب ومأس

وتبدى البرغوثي سعادتها للفرصة المتاحة أمامها لتقديم أعمال غنائية عربية أمام الجمهور الغربي.

المساواة

ولم تكن طريق البرغوثي لتعلم الموسيقى سهلة خصوصاً في ظل القيود الاجتماعية على امتحان الفتيات هذا المجال. وهي تقول «الموسيقى مهنة صعبة في كل مكان فما بالك تحت الاحتلال ونظام فصل عنصري، وما بالك لكوني امرأة ومعنيّة أن ثمة ضغوطات من المجتمع الذي لا يتقبل الفتيات اللواتي يدرسن الموسيقى». غير أنها تؤكد أن والديها قدما الدعم لها في هذه المسيرة ما وفر لها «حماية» بوجه الضغوط الاجتماعية. وتقارب البرغوثي بحذر مسألة تقديم أعمال موسيقية مشتركة مع عازفين إسرائيليين. وهي تقول «السلام لا يحصل إلا عبر المساواة (بين الفلسطينيين والإسرائيليين). من دون المساواة الاحتلال دائماً موجود بيني وبين إسرائيل حتى في إطار موسيقي».

وتقول البرغوثي «لن أكون ضد أي إسرائيلي يقف إلى جانب قضيتنا، لكن ليس أي أعرف إلى جانب أحد سيكون يوماً ما جندياً في الجيش الإسرائيلي يحمل السلاح في وجهي»، في ظل الخدمة العسكرية الإلزامية في إسرائيل. وهي تؤكد «لا أكره أي شخص لأنه إسرائيلي بل أكره الاحتلال. عندما أعزف كلفلسطينية مع إسرائيلي ربما لا كره شخصياً بينما لكن الصحافة والإعلام يستغلان هذه النظرة لتصوير عدم وجود حرب» بين الجانبين. ومن بين الأمثلة النادرة التي تجمع موسيقيين عرباً وإسرائيليين على السواء، ثمة أوركسترا ديوان الشرق والغرب التي أنشأها قائد الأوركسترا الإسرائيلي - الأرجنطيني دنائيل بارنويوم والفكر الفلسطيني الورد سعيد. ولدى ناي البرغوثي أحلام عدة تسعى لتحقيقها، إذ ترغب بعد انتهاء تحصيلها الجامعي في السفر والتعرف على حضارات مختلفة في أفريقيا والهند بهدف إثراء تجربتها «وإيجاد نمط موسيقي جديد». أما حلمها الأبعد فهو «افتتاح معهد موسيقي يقدم شهادات جامعية في فلسطين» لدعم «المواهب الكبيرة» في البلاد.



## بيونسيه وجاي زي نجما حفلة مهداة إلى نيلسون مانديلا

■ نيويورك - أ ف ب: ستكون بيونسيه وزوجها جاي زي نجمي حفلة تنظم في الثاني من كانون الأول/ديسمبر في جوهانسبورغ في الذكرى الثوية الأولى لولادة الرئيس الجنوب أفريقي السابق نيلسون مانديلا، على ما أعلن المنظمون. وستشكل الحفلة، التي يستغل عبر العالم تكريماً ليليل مكافحة نظام الفصل العنصري وستركز على الجهود الدولية للقضاء على الفقر في العالم على ما أوضحت منظمة «غلوبال سيترينز». وسيستضيف ملعب «أف أن بي» في سويتو مدينة الصيغ الشهيرة أيضاً، مغني فرقة «كولدبلاي» كريس مارتن ومغني «بيرل جام» إيدي فيدر فضلاً عن إيد شيران وفاريل وليامز وأشر. وعلى صعيد النجوم الأفرقة، يشارك منتج موسيقى الهيب هوب الجنوب أفريقي كاسبر نيوفيست والنيجيريون ويكيد ودبتاج وفيمي كوتي نجل إسطورة الأفروبيت فله كوتي. وتأمّل «غلوبال سيترينز» جمع مليار دولار من التبرعات لساعدة أفقر الفقراء على أن يخصص نصف المبلغ إلى النساء والفتيات.

## «أفراج القبة» لنجيب محفوظ تتحول إلى مسرحية

## إصابة جورج كلوني في حادث دراجة نارية في إيطاليا

■ روما - رويترز: ذكرت وسائل إعلام إيطالية أن الممثل والمخرج الأمريكي جورج كلوني أصيب في حادث دراجة نارية على جزيرة سردينيا الإيطالية، حيث يشارك في تصوير حلقات درامية تلفزيونية. وقالت مجلة «كي» الإيطالية على موقعها الإلكتروني إن كلوني (57 عاماً) كان قد غادر فندقه للتو مستقلاً دراجة نارية عندما اصطدم بسيارة. وذكرت وكالة الأنباء الإيطالية (أنسا) أنه نقل إلى المستشفى، حيث من المحتمل أن يكون قد تعرض لإصابة في الفخذ. وأضافت أن الشرطة المحلية تحقق في الحادث. وكلوني في سردينيا لتصوير حلقات درامية تلفزيونية مأخوذة عن رواية «كاتش 22» للكاتب جوزيف هيلر.

■ القاهرة - «القدس العربي»: ينتج «البيت الفني للمسرح» في مصر ضمن خطته المقبلة خلال الشهر الجاري رواية الكاتب الروائي الكبير نجيب محفوظ «أفراج القبة»، التي قام بكتابتها من جديد للمسرح ويخرجها محمد يوسف. رواية «أفراج القبة» قدمت من قبل مسلسل أخرجه محمد ياسين، وقام بطولته نخبة من النجوم، منهم منى زكي وجمال سليمان وصبري فواز ودينا الشربيني وسوسن بدر وعرض المسلسل في شهر رمضان قبل الماضي وحقق نجاحاً كبيراً ولفت أنظار الجمهور والنقاد معاً. والمسرحية تتناول قصص إحدى الفرق المسرحية خلال حقبة السبعينيات، ويعمل ممثلو الفرقة على المشاركة في مسرحية جديدة تحمل اسم «أفراج القبة»، يتكشف المثلون أن أحداث المسرحية تدور حول شخصياتهم الحقيقية في كواليس المسرح، وأن مؤلف المسرحية يعرض أمامهم أسرارهم المشيئة التي حدثت بالماضي، ويسعى المثلون لإيقاف هذه المسرحية الواضحة لهم، لكن مالك الفريق يُصر على استعمال العمل لكي يظهر من آثار الماضي، ويجد المثلون أنفسهم مجبرين على الاستمرار في تمثيل أنوارهم الحقيقية.

## أسراج

الحمل

تحاش محاولات استدرجك إلى أن تغضب لتعريض وضعك الصحي للخطر

الثور

ألم خفيف ينتابك بين الحين والآخر، لا تخف إنه نتيجة توتر الأعصاب

الجوزاء

لا تتكاسل ولا تتعاس عن القيام بما يخفف من إرهاق أعصابك ويريحك، بعضاً من الرياضة لن يضر

السرطان

تجنّب قدر الإمكان الأماكن الرطبة ولا سيما أنك تعاني الربو وضيقاً في التنفس

الأسد

صحياً: احزم أمرك على الصعيد الصحي، ولا تتهاون في أي شيء يمكن أن يؤثر سلباً في وضعك الصحي

العذراء

صحياً: قم ببعض التمارين الرياضية الصباحية قبل التوجه إلى العمل، وخصوصاً تمارين العنق والكفوف

الميزان

استشر طبيبك بين الحين والآخر، واطلب منه أن يعطيك وصفة لتقوية الفيتامينات في جسمك

العقرب

لديك هدف كبير تسعى دائماً لتحقيقه، تريد مثلاً أن تخسر ثلاثين كيلوغراماً من وزنك بسرعة من دون استشارة الطبيب

القوس

الصحة السليمة تسعى إلى إبقائها سليمة ما استطعتنا إلى ذلك سبيلاً، فلا تحاول التفريط فيها

الجدي

مرر هذا اليوم من دون أن تخالف التعليمات الطبية المطلوبة منك للمحافظة على صحتك. ثابر دائماً

الدلو

حيويتك ونشاطك يمنعانك من ملازمة البيت، ويحثانك على القيام بالحرّة الدائمة

الحوت

بين السمّة والتخلص منها مرحلة من الانتراعات، القرار بين يديك للتخلص منها

حل العنجد السابق

5	2	1	4	9	3	6	7	8
3	6	8	1	7	2	5	4	9
7	4	9	6	8	5	2	3	1
8	3	7	9	1	6	4	2	5
2	1	4	7	5	8	3	9	6
6	9	5	3	2	4	1	8	7
9	7	2	5	4	1	8	6	3
4	5	3	8	6	7	9	1	2
1	8	6	2	3	9	7	5	4

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات المتسعة.

		5		2	3			
5						1	8	
		2	1	3	7			
		7	9	4	8	5		
	5	6	7	2	3			
		9		8				
		2	6					5
		7	4					



## «اقتلاع»: معرض فني يروي جانبا من حكاية اللجوء الفلسطينية بأعمال فنية متعددة



خطوات مجمّدة: ثلاثة أطنان من الباطون وما يقارب من مئتي حذاء

رام الله - من علي صوافطة، يتيح المعرض الفني «اقتلاع» لزائريه التعرف على قضية اللاجئين الفلسطينيين من خلال أعمال فنية مختلفة وإحصائيات رسمية لأعدادهم وأماكن اللجوء.

وقال الفنان إبراهيم المزين، أحد المشاركين في المعرض «المعرض يقام بمناسبة سبعين عاما على النكبة ويتطرق إلى العديد من القضايا التي حدثت في نكبة عام 1948».

وأضاف، خلال جولة في المعرض المقام في متحف ياسر عرفات، يضم المعرض رسما لسبعمئة وخمسين ألف أيقونة، إشارة إلى عدد اللاجئين عام 1948.

وأوضح المزين أنه تم رسم هذه الأيقونات من خلال الحاسوب على ورق تم وضعه كورق جدار على الحائط.

وفي عام 1948 رحل مئات الآلاف من الفلسطينيين أو أجبروا على الرحيل من مدنهم وقراهم حيث أصبحوا لاجئين في أماكن متعددة من العالم.

واستخدم المزين ثلاثة أطنان من الباطون (الطوب) وما يقارب من مئتي حذاء في عمله الفني (خطوات مجمّدة) وهو عبارة عن مستطيل من الباطون بطول يزيد عن ثمانية أمتار وعرض يقارب المترين يرتفع حوالي عشرين سنتيمترا وسط قاعة المعرض.

وفي كتابوع المعرض كتب المزين حول هذا العمل يقول «بينما الصورة الفوتوغرافية تجمد لحظة زمنية معينة ويوثق الشريط المصور (الفيديو) فترة زمنية كاملة فإن هذا العمل (خطوات مجمّدة) يذهب بين عالمين، عالم الصورة وعالم الشريط المصور».

وأضاف أن العمل «تركيب يجمد لحظة قاسية لحظة المسير إلى المجهول بكل ما اعتراه من خوف وتعب والم دموع، هي أيضا خطوات مجمّدة لجهة القرارات الدولية التي تدعو إلى عودتهم والتي لم يتم تنفيذها».

ويرى المزين المنحدر من عائلة لجأت من الرملة إلى قطاع غزة عام 1948 أن هذا العمل ربما يكون قد نتج عن ما سمعه من قصص من أمه خلال لوجوهم ومنها كيف اكتشفوا أنهم نسبووا الطفل عبد الرحمن ابن عمته في

المنزل وعادت عمته في اليوم التالي لإحضاره وتمكنت من ذلك».

وقال المزين «ما حاولته في هذا العمل أن أجمد للحظة التي خرجوا فيها، والتي قالت لي أربعة أيام ونحن نمشي من الرملة إلى غزة... جوع وعطش وخوف».

وتابع «إذا نظرت إلى حركة الأحذية ترى أنها في وضعيات مختلفة شتى مقلوب وشي على جنبه... حاولت أن أتخيل تلك اللحظة».

وأوضح أن الأحذية المستخدمة في العمل ليست تلك الأحذية التي كان يرتديها الناس آنذاك.

وقال المزين «عملت بحثا عن الأحذية فلم أجد اختلافا بين التي استخدمتها وبين تلك التي كان يرتديها الناس عام 1948. لو حصلت على تلك (الأحذية) ساضعها في صندوق

زجاجي وليس الباطون».

ويضم المعرض نماذج من وثائق لجنة التوثيق للأمم المتحدة التي «توفر معلومات تفصيلية عن الملكية العربية للأراضي في فلسطين قبل عام 1948».

وذكرت نشرة عن المعرض أن هذه النماذج تضم «رقم القطعة والحوض والساحة والمنطقة والمدينة والقرية وأسماء الملاك وحصصهم».

ويمكن لزائر المعرض أن يشاهد شريط فيديو لمدة خمس دقائق من أرشيف الأونروا يبدو أنه القبط في البدايات الأولى لنزوح اللاجئين.

يظهر في الفيديو اللاجئين وهم يحصلون على الخيام والطعام إضافة إلى طلاب يتم تدريسهم في العراء.

واستخدم القائمون مجموعة صور أرشيف الأونروا للاجئين إضافة إلى خرائط توضح

أماكن وجود اللاجئين وأعدادهم.

ومن بين الصور المستخدمة صورة التقطت عام 1949 كتب أسفلهما «فلسطينيون كان قد لجأوا إلى مخيم الشاطئ في قطاع غزة يغادرون مرة أخرى عبر البحر إلى لبنان ومصر».

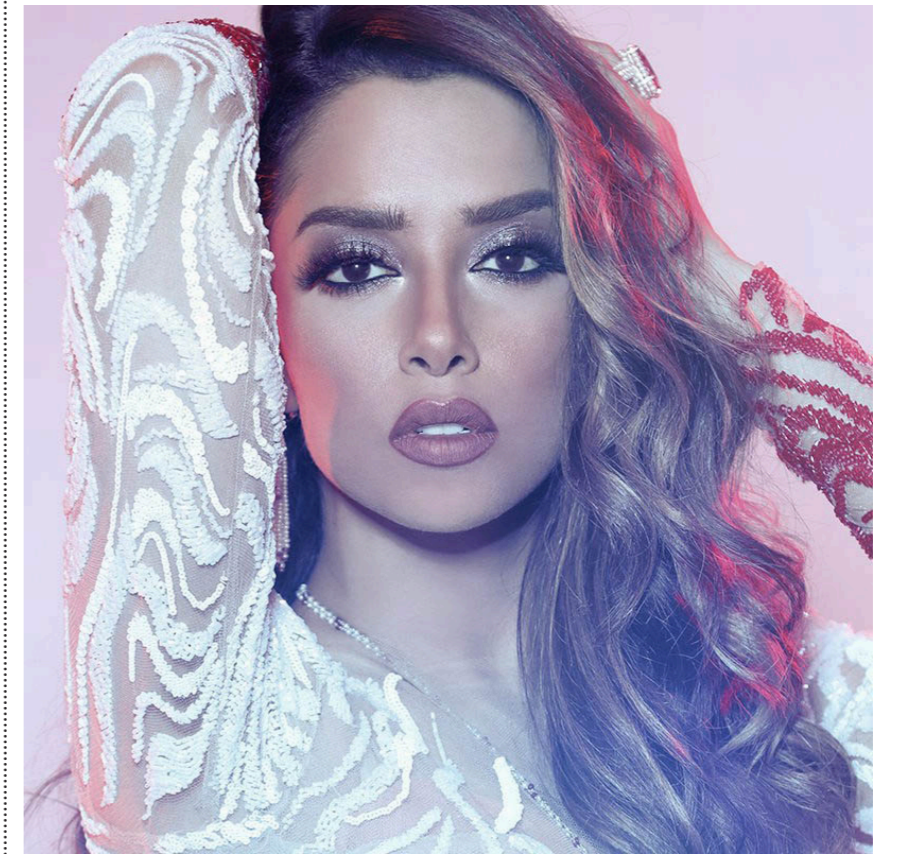
وتشير إحصائيات الأونروا عام 2017 إلى أن عدد اللاجئين الفلسطينيين المسجلين لديها بلغ ما يزيد عن خمسة ملايين لاجئ موزعين في الضفة الغربية وقطاع غزة والأردن وسوريا ولبنان ومناطق أخرى.

ومن المقرر أن يستمر هذا المعرض ستة أشهر وذلك في إطار سياسة متحف ياسر عرفات الذي ينظم معرضا نصف سنوي حول قضية المعتن.

(رويترز)

## المطربة اليمنية بلقيس

### تحية حفلا في مهرجان صلالة في عمان



صلالة - «القدس العربي»:

وقالت: «متحمسة جدًا للقاء الجمهور من جديد، كلي شوق وحماس لقاء جمهور صلالة في الغالية سلطنة عمان، لقد اشتقت لفاعلمهم وحماسههم الجميل»، مؤكدة أنها أعدت برنامجاً غنائياً كبيراً، سيهدوه الجميع من سيجبض إلى مسرح المروج، حيث إن الدعوات عامة والدخول مجانيًا.

هذا وتستعد بلقيس أيضا لإحياء مجموعة أخرى من الحفلات المتنوعة، إلى جانب استعدادها لطرح عدد من الأغنيات المفردة الوطنية والعاطفية والمناسبات الاجتماعية، حيث قامت بتسجيل بعض منها، وستقوم بتسجيل وتنفيذ مجموعة أخرى، سيتم الكشف عنها في حينها.

## الاسترالي الحائز على الأوسكار جيفري راش

### ينسحب من عرض مسرحي لوصفه بالفترس الجنسي

■ كانبيرا - دب: انسحب الممثل الاسترالي الحائز على جائزة الأوسكار، جيفري راش، من العمل الذي تنتجه «شركة مسرح مليون»، والخاص بإحدى رواع شيكسبير، وهو «الليلة الثانية عشرة»، بسبب «الظروف والمشورة الطبية».

ويقاضي راش صحيفة «دايلي تلغراف»، الصادرة في سيدني، بتهمة التشهير، بعد أن وصفته بـ «الملك لير»، حيث اتهمته بارتكاب بسلوك غير مناسب تجاه فتاة عضو في فريق التمثيل المسرحي، أثناء تقديم عمل «الملك لير» - وهو من إنتاج «شركة مسرح مليون» - في عام 2015.

ومن جانبه نفى الممثل البالغ من العمر 67 عاما، هذه المزاعم بشدة. ومن ناحية أخرى، قال بريت شيبلي، وهو المدير الفني لشركة مسرح مليون، إنه تلقى بيانًا من راش بشأن الانسحاب من تقديم دور «مالفوليو» في العرض المسرحي الذي سوف يستمر لمدة سبعة أسابيع، ومن المقرر افتتاحه في 12 من تشرين الثاني/نوفمبر المقبل.

وقال راش: «يجب أن انسحب من المشروع المقبل لـ «الليلة الثانية عشرة»، بسبب ظروف في الحالية والتنصحة الطبية».

وأضاف: «أقوم بذلك مع كامل أسفي». أعلم أنني لم أتمكن من توفير الروح الإبداعية الضرورية والمقدرة المهنية اللازمة من أجل المشروع».

بينما قال شيبلي في بيان صدر الليلة الماضية، إن الشركة احترمت قرار راش ورفضت الادلاء بمزيد من التعليقات «احترامًا لخصوصية جيفري».

ويشار إلى أن التفاصيل الدقيقة لما تردد عن سلوك راش غير المناسب، ليست واضحة لكنه شجب حقيقة أن المقالات الصحافية التي وردت في الصفحة الأولى، صورتته على أنه منحرف ومفترس جنسي.

## ستان لي مبتكر شخصية «سبايدر مان»

### يتخلى عن الدعوى ضد شركته السابقة



■ لوس أنجليس - أف: سحب كاتب السيناريو والناشر الأمريكي الشهير في مجال القصص المصورة ستان لي مبتكر شخصية «سبايدر مان»، الدعوى التي رفعها في أيار/مايو الماضي على شركته السابقة «بي أو ديليو»، وطالبتها فيها بمليار دولار أخذها عليها محاولة استغلاله بسبب تقدمه بالسلس.

وقال مؤسس مجموعة «مارفل» البالغ 95 عاما في بيان بثته وسائل الإعلام الأمريكية «هذه القضية كانت مزعومة للجميع، لي وللمعجبين لكن يسعدني الآن أن أقول إنني محاط بأشخاص يريدون مصلحتي».

وأضاف «أنا سعيد جدا بالتخلي عن هذه الدعوى القضائية والعودة إلى العمل مع أصدقائي وزملائي في «بي أو ديليو» وإطلاق الدفعة الجديدة من الشخصيات والمغامرات الرائعة».

وكان لي يطعن بالظروف التي دفع فيها العام الماضي إلى توقيع عقد بيع شركته الجديدة «بي أو ديليو انترتينمنت» إلى شركة قابضة صينية. وكانت مجموعة «بيزني» اشترت «مارفل» العام 2009.

وفي دعواه، أشار ستان لي الذي أحدث ثورة في عالم القصص المصورة والثقافة الشعبية بابتكاره خصوصا لحساب «مارفل»

## نيكي ميناج وإريانا غراندي

### تطلقان أغنية مشتركة تتجاذح «اليوتيوب»

لندن - «القدس العربي»:

حقق كليب الأغنية المشتركة «بيد» لنجمة الراب نيكي ميناج والنجمة الشاببة إريانا غراندي 7 ملايين مشاهدة على «يوتيوب» في أقل من أربعة أيام.

وبعد اطلاق الأغنية يوم الجمعة، لاقى متابعيه كبيرا وانتشارا غير مسبوق.

يذكر أن ميناج البالغة من العمر 35 عاما نوهت قبل اطلاق الكليب أنه سيكون له كليان منفصلان، وظهرت في بداية الكليب وكأنها «حورية البحر»، بينما ظهر الثنائي في عدد من اللقطات على شاطئ



إريانا



نيكي ميناج

## فضائيات وأرضيات



## أوطان بلا مواطنين ريفيات قاصرات رقيق القرن وتونس الننوات والأخايد المؤلمة

مريم بوزيد سبايو \*

برامج كلها مثيرة وتتم بأنها تبحث عن السبوز، منهج الجذب والاثارة أو هي فعلا كذلك، لكنها تحاول كشف الواقع المستتر خلف سحب كثيفة وليست عابرة، بل تتكاثف في كل مرة حتى يتخيل البنا أن الرماذم هو لون السماء الحقيقي... وبمجرد أن تتكاثف متابعة مشاهدة برامج مثل: «كلام الناس»، «عندي ما تقولك»، «نسمعوا حكايتك»... الخ التي تبث على قناة «الحوار» التونسية، يبؤز الكثيرون لـ«البوز»، تحت حجج كثيرة، والاساءة لقيم المجتمع أولى هذه الاتهامات وأقوى الحجج...

تتطور المجتمعات العربية بسرعة وتحدث الطفرات، ونحن في غفلة، بينما تلعب التكنولوجيا ومختلف وسائلها دورا لا يستهان به في تحويل أذواقنا وتغيير قيم استهلاكنا وتحليلاتنا وانتقاداتنا للبرامج والأفلام ولبعثنا البعض... تخرج أفتاننا من خلف الشاشات والفضائيات كأنها فحيح آفاقي تسهم البدن وتسبب زرقاء العيون.

### حكايات تونسية... ما الحكايات؟

«حكايات تونسية» تطرقت لحالات الانتحار البشعة، ولذكاء البعض الخارق في حل ما صعب من التعاريف الرياضية، كما تعرّج الحكاية على ظاهرة السمعة، و«القيتس»، في زمن الوله بطوقس الجسد في كل حالته... عودة إلى الوراء، تارة نكوصة وتارة لتلقيب من خلال روايات من سنخها وعادوا للحياة وبصائر بعد السجن، بالزعم من كل شيء، سواء كانوا مظلومين أو متذنبين... كل هذه الحكايات التي أحسن روايتها التعبير عن عواطفهم، تشد المشاهد ولا تترك له المجال لا يتلاخ رقيقه ولا إغراض جفونه... كانت الحكايات مقلدة الحياة ومؤثرة بفضل أخراج سينمائي وأداء مسرحي، مذهل، من خلال صيوف البرنامج ومعذبه... الكرة دائما في ملعب الاستديو.

«حكايات تونسية»، حصة ثقافي ضيق فيها مهما كانت مشاكلهم ومشاريهم بكل دقة ورفعة، لتكفل الحكاية الأخاذة، ولتفوح مع البشر وجوانياتهم بكل انسيابية وتقمم وتعاطف... بشر يتكون الأمل بطريقة فوق سريالية... يااااااا على التعالي على أوجع عسر العين والقلب وفراق من تحب... لم يستسلم الزواة، رواة المساءة لحنى الجسد وتشججاته، بل لأخرجهم الاستديو إخراجا منسقا مهذبا بالوان وتسريرات واقمشة متفاعلة مع الاستديو الأنيق المنقّ الجاناس بحمرة شفافك العتعم وبياض الثلج.

على فضائيات «الحوار» التونسية، ويرققة سامي الفهري، خلال ثلاثة مواسم، منذ 2016، والزوايات لا تنتهي بين الخوف الرضي، والزيجات غير الوافقة، والتي تخلف جراحا... لكن يتحول الاستديو كل مرة وتحسّل حكاياته، بين معزوات الأمل والألم... وحكايات أخرى تشد عن قواعد الحكاية.

تنقلنا حكايات تونسية إلى «السف ليلة وليلة»، إلى حكايات ما قبل النوم ودغدغة مشاعرنا الطفولية، إخراجا للوعي والا وعسي المجتمع، تحكي كل حالة وأوجاعها وتطلع إلى مستقبل أفضل والوصول إلى علاج جماعي، تحت أعين المختصين... يخفي البوح بصوت عال ليحدث الشفاء.

هل برنامج «حكايات تونسية» الأفضل جاء ليكمل فكرة مسلسل «حكايات تونسية»، الذي أثار ضجة واستنكارا لجرأة المواضيع التي طرحت بكاميرا وأفكار ندى المازني، لكن بشكل فخّ ومثير، كأنها أرادت أن تعزّي المجتمع فقط بدون حكاية محبوبة اللحمه والسدى، فالظاهر التي تختر المجتمع التونسي كغيره من مجتمعات الدنيا، من مخدرات وخيانة، وغيرها من المواضيع لم يستطيع السيناريو الارتقاء بها لتخرج في شكل درامي مرض، لدرجة ندم إحدى الممثلات القيام بالممثل في المسلسل، الذي كان ناجحا تقنياً وتصويرياً، لكن السيناريو كان كارثياً، مما دفع بالبعض إلى المطالبة بإيقافه؟

التركيز على الحكاية في العديد من المواضيع التي تشاهد على قناة «الحوار» التونسية، «حكايات تونسية»، المسلسل والبرنامج الاجتماعي، هو لعب على وتر الحكاية، بما تخلفه من آثار تعليمية وتلقينية ولغت للانتباه من وراء الشاشة، أي بوسائل التثقف والحديث، وحكايات مثل هذه يكثر فيها الزواة ويكثر فيها الحكايات المنقولة والمنقوعة، تجعل حكاية الزواة القيمة والمحررين اليقزم في أروقة المهرجانات، في مازق لأن حكايات الجذات لم تعد تجلب النعاس للأطفال، فالأطفال لم يعودوا بحاجة للنوم، لأن «جنيات» التكنولوجيا تحملهم خارج المكان والزمان بما كتبت أناملهم الصغيرة، بينما يلحق الألباء أصابعهم ندما.

### يوميات لا مواطنين وثلاثية الترميد: السمسة والتعسف

من برنامج «يوميات مواطن»... يجري سامي بنور لهاثا في كل الاتجاهات في البراري والقفار بحثا عن مواطن... هل يوجد مواطن بالوصفات التي ينقلها لنا البرنامج؟

من استديوهاات الحوار الناعمة إلى أرض الواقع بين الحفر، والسبل والمترجحة، إلى تضاريس وانكسارات الطبيعة وعرة المسالك والوصول، حيث تتعزّر بها حتى البغال، هناك على أرض واقع من، تنقلب الحكايات رأسا على عقب، حيث يصعب المشاهد، ما يحدث من حوله.

هنا لا يستمع الأطفال لحكايات ما قبل النوم ولا وقت لألهات ليلعين بشعر صغارهم... في ديكور غريب فيه التلميح إلى أبعد الحدود، وبالزعم من انعدام الانارة إلا أن الأمر لا يشجع أحدا على الحكاية، لأن من يحتاجون للحكاية لصفار أرواحهم وتنمية قدراتهم أصبحوا طرفا في حكايات أكثر رعبا ووجعا... أمهات يترنن أبكاهن من سدورهن وأبياء يجثون عن سمسرة شطرا لتتم صفقات بيعع النباتات بأخس الأثمان... إنه السواد الجديد لنيل رضا آلهة الاستهلاك الجديدة.

استمع دوما إلى عبارات تصدر عن أمهات في مختلف حالاتهن وأوضاعهن: عندما تنام بناتي في حضني أحسن أنني أملك الدنيا وما فيها، عبارة شقافة تترقرق العواطف منها كسلاطات لا تنضب، كيف لألهات أن يدفعن بيناتهن للأهلة، والبيت خارج دفة حوض الأهل والبيت وإن كان هذا الأخير متصدعا، بدون سقف وأرضية وحدران ومناخ وووو؟

بنات قاصرات في العاصرة والثانية عشرة يهجرن من بيوت أهاليهن إلى المدينة للعمل ببيوت راقية ياردة خالية من الأحاسيس... فتيات يجرمن من عوالم الطفولة واللعب بكل المواد والألوان والأعواد والأثربة، قبل أن يتكشّف لعبة العروس، بنات تعبد الطرق وتمد الجسور على أجسادهن العضة، فتيات يجرمن من أجرة زهيدة لعلاج أمهاتهن وللإسهام في تربية الأخواة، وفي تحسين أحوال الأسر العتيبة... فتيات يرمي بين في سوق العمل المتوحش، الذي لا تحمكه قوانين ولا أعراف بل تتغول فيه سيدات بلا قلب وسادة منحزوشون قساة القلوب كل مهمّ قطع جرائل العذارى وإذلالهن!

كثيرات جدا لم تكن أجسادهن تقوى على حمل الزوابي الاصطناعية والقبور الوان... فتيات كن يفسلقن الكراسي ليتمكن من غسل الصحون... يعاملن بعنف وبقسوة، وما زال الأهل يدون المدن بالجواري، دون أن يعلموا مكانهن ولا أسماء العائلات المستقبلية للبد العاملة الصغيرة التي تنقاضي أجورا تحت الحد الأدنى، فتيات يشغلن تحت أي ظرف من الظروف وأن كن مريضات... أين المجتمع المتناسك الذي يرفض أن تخرج مشاعره، والذي يهب فية رجل واحد لمقاواة القنات والجرائد والاناعات... لكن الأمر هنا لا يتعلق بمؤسسات تملك القدرة على الأقدام على مثل هذا التاديب الاعلامي... الأمر يتعلق بحالات ظلم وتعسف والبتزاز وتحرش تعرض له فتيات في عمر الزهور في بيوت فاخرة لا تخضع لأي مراقبة لأن البيوت أسرار.

نعم البيوت أسرار وأسواق الخناسة في القرن 21، أكثر من سرية، فمن يحفظ كرامة هؤلاء الصغيرات... يعمل بعض أعضاء المجتمع المدني للتشهير بهذه الممارسات والحد منها، واثاقا ما يمكن اتقاده وإعادة بعض الفتيات إلى مقاعد الدراسة، ليحلن.

تحل إحداهن بأن تدرس وتصبح صحافية لتتد بهذه الممارسات وتكشّفها... وهكذا يمكن أن ترد كرامة هذه الفتيات ليصبحن نساء دون عقد... نستمع إلى صدى حكايات مليئة بالشجون والأمل، حكاية هؤلاء القاصرات بمناذيل ملونة وسمسرة مخلوطة بحمرة الشفق ويعيون من اشتقاقات العسل والسناء، وتجعلنا نلف لسماعن وإن نمنا ننام وأقبن لنحبي شجاعة من ينتقن بكسر جدران بيوت وأسواق الخناسة بالعلم والتعلم... والوعي... وللبرامج التي تعتمد منهج الجذب والاثارة محاسنها وإن كثر منتقدوها.

-----  
\* كاتبة من الجزائر



# إيران تتعهد ببيع أكبر قدر ممكن من النفط وحماية نظامها المصرفي لمواجهة العقوبات الأمريكية



ناقلة إيرانية تزود بالنفط في ميناء جزيرة خرج

لندن - رويترز: قال إسحق جهانكير، نائب الرئيس الإيراني، أمس الثلاثاء أن العقوبات الأمريكية تضرب الاقتصاد، لكنه تعهد «ببيع أكبر قدر ممكن من النفط، وحماية النظام المصرفي».

ونقلت وكالة (فارس) الإيرانية للأنباء عنه قوله أن واشنطن تحاول وقف صادرات البتروكيماويات والصلب والنحاس الإيرانية. وأضاف «تسعى أمريكا لخفض مبيعات النفط الإيرانية، مصدرنا الحيوي للدخل، إلى الصفر. ومن الخطأ الاعتقاد بأن الحرب الاقتصادية الأمريكية على إيران لن يكون لها أي تأثير».

كان الرئيس الأمريكي دونالد ترامب قد أعلن في مايو/أيار أنه سيسحب الولايات المتحدة من اتفاق عالمي وافقت إيران بموجبه على الحد من توريها النووي مقابل تخفيف العقوبات المفروضة عليها.

وقال ترامب أنه سيعيد فرض العقوبات، وأبلغت واشنطن ببيعة الدول في وقت لاحق أن عليها الامتناع عن شراء النفط الإيراني اعتباراً من الرابع من نوفمبر/تشرين الثاني المقبل أو تتحمل العواقب المالية.

ودعا السفير الأمريكي لدى ألمانيا برلين أمس إلى منع محاولة إيرانية لسحب مبالغ كبيرة من المال من حسابات مصرفية لديها.

وقال جهانكير أن وزارة الخارجية والبنك المركزي سيخذاً إجراءات لتسهيل العمليات المصرفية الإيرانية بالرغم من العقوبات الأمريكية. ولم يذكر تفاصيل.

وتقول القوى الأوروبية التي ما زالت تدعم الاتفاق النووي أنها سستبذل المزيد لتتجنب عقوباتها على مواصلة العمل مع إيران رغم أن مجموعة من الشركات قالت بالفعل أنها تخطط للاستحباب.

وعرض وزراء خارجية من الدول الخمس الباقية في الاتفاق النووي مع إيران، وهي بريطانيا وفرنسا والصين وروسيا، رزمة من الإجراءات الاقتصادية على إيران يوم الجمعة لكن طهران قالت أنها غير كافية.

وقال جهانكير «نعتقد أن الأوروبيين سيصرفون بطريقة تلبى المطالب الإيرانية لكن ينبغي أن ننظر ونرى». وأضاف أن الضغط الأمريكي على إيران جاء في إطار شن الولايات المتحدة «حرباً اقتصادية على الصين وحتى على حلفائنا» في إشارة للتوترات التجارية بين واشنطن والعديد من شركائها التجاريين الرئيسيين.

وتمتد واشنطن أيضاً بمحاولة استغلال الضغط الاقتصادي لإشارة احتجاجات في إيران.

على صعيد آخر فتحت إيران رسمياً سوقاً ثانوية للعملة الصعبة أمس متخلياً عن جهودها استمرت ثلاثة أشهر فقط لفرض سعر صرف واحد للريال مقابل الدولار مع تعرض العملة الإيرانية لضغوط جراء التهديد بفرض عقوبات أمريكية.

وستلبي السوق الجديدة حاجة المستوردين والمصدرين الصغار من القطاع الخاص، وفقاً

## سندات تركيا تواصل الانخفاض... وتكلفة التأمين على ديونها تقفز... والليرة تعوض معظم خسائرها

لندن - رويترز: وصلت السندات السيادية التركية المقومة بالدولار لانخفاضها أمس الثلاثاء، مع تحرك الرئيس رجب طيب أردوغان لتعزيز سلطته عبر تصويب صهده وزيراً للامالية مما يثير قلق المستثمرين، وانخفاض الإصدار المستحق في 2045 بمقدار 4.3 سنت إلى 87.2 سنت وفقاً لبيانات (تريدي ويب)، وتراجع إصدار السندات الدولية المستحقاً 2038 بواقع 3.9 سنت إلى 95.87 سنت.

وارتفع متوسط فارق العائد المستحق على سندات تركيا الدولارية فوق سندات الخزنة الأمريكية على مؤشر بنك جيه بي مورغان، من 26 نقطة أساس، ويتأثر القلق للمستثمرين جراء غياب محمد شيمشك، نائب رئيس الوزراء السابق، الذي يُنظر إليه كمؤيد لاقتصاد السوق، عن التشكيل الوزاري، وتحقيقه أن الرئيس أردوغان تعيين محافظ البنك المركزي

وأعضاء لجنة السياسة النقدية، وارتفعت تكلفة التأمين على الاكتشاف على الدين السيادي التركي بقرعة أمس.

وقفزت عقود مبادلة مخاطر الائتمان التركية لخمس سنوات 22 نقطة أساس (0.22%) بالمقارنة مع إغلاق أسس الأول إلى حوالي 3%، وهو أعلى مستوى منذ الخمسين الماضي وفقاً لبيانات (أي.إتش.إس ماركيت).

من جهة ثانية عوضت الليرة التركية أمس الجانب الأكبر من الخسائر التي تكبدتها الليرة قبل الماضية عندما انخفضت نحو ثلاثة في المئة عقب إعلان الرئيس رجب طيب أردوغان عن حكومته الجديدة والتي سيؤولي فيها صهده منصب وزير الخزانة والمالية.

وقسي العملات المبكرة أمس بلغت العملة التركية 4.6640 ليرة للدولار بعد أن انخفضت إلى 4.7500 الليرة قبل الماضية، وأغلقت الليرة يوم الجمعة عند 4.5745.

وقدلت الليرة نحو خمس قيمتها مقابل الدولار منذ بداية العام الجاري.

ويأتي تعيين براءت البيرق صهر أردوغان وزيراً للخزانة والمالية في الوقت الذي ينتاب فيه القلق المستثمرين بشأن مسعى أردوغان لتعزيز سيطرته على السياسة النقدية.

ووعد البيرق بخفض التضخم الكبير، وذلك في رسالة تهدف إلى كسب ثقة المستثمرين.

وقال خلال تسلمه وزارة المال، في حضور نائب رئيس الوزراء السابق محمد شيمشيك الذي كان يعتبر مهندس السياسات المالية في الحكومة السابقة «في المرحلة المقبلة، سنعمل في شكل مكثف لإعادة التضخم إلى رقم محدد.

«لن نعتمد على صعيد الانضباط المالي والنقدي وتطبيق سياسة نقدية قوية ونشطة».

واكد أن «تركيا ستكتب تاريخاً جديداً».

وبلغت نسبة التضخم السنوي في تركيا الشهر الماضي 15.39 في المئة، وهو سقف قياسي منذ 2003، وسط ظروف اقتصادية صعبة وتراجع قيمة العملة.

ويحذر الخبراء منذ أشهر من الخطر المحقق بالاقتصاد التركي الذي يواجه تضخماً كبيراً رغم نمو متين.

وأصول (تويتز) «ستعجن على البيرق التحرك سريعاً جداً لإعادة طمأنة الأسواق المالية، وسيحتاج إلى توجيه رسالة بأنه سيصغي».

وجاء في مرسوم رئاسي أمس الأول أن الرئيس سيعين محافظ البنك المركزي وأعضاء لجنة السياسة النقدية لمدة أربع سنوات. وفي السابق كان مجلس الوزراء صاحب قرار تعيين محافظ البنك المركزي ولمدة خمس سنوات.

## الصين تتعهد تقديم 20 مليار دولار قروضاً لدول عربية من أجل التنمية الاقتصادية

لندن - رويترز: ارتفعت أسعار النفط أكثر من دولار للبرميل أمس الثلاثاء بفعل تباطؤ النمو في ليبيا.

طوكيو/لندن - رويترز: ارتفعت أسعار النفط أكثر من دولار للبرميل أمس الثلاثاء بفعل تنامي تعطل الإمدادات عالمياً، مع إغلاق الترويج لحقل نفطي في الوقت الذي بدأ فيه مئات العمال إضراباً عن العمل، وإعلان ليبيا انخفاض إنتاجها أكثر من النصف في الأشهر الأخيرة.

وتعزز التعطيلات المخاوف بشأن المعرض في أنحاء العالم. وانها إنتاج فنزويلا بسبب نقص الاستثمارات، وتواجه الصادرات الإيرانية صعوبات بفعل عقوبات أمريكية. وفي غضون ذلك فإن الطاقة الفائضة لدى الدول الأعضاء في منظمة «أوبك» لسند الفجوة تعد محدودة في الوقت الذي يتسارع فيه الطلب على الخام.

ويحلول الساعة 09:15 بتوقيت غرينتش زادت العقود الآجلة لخام القياس البرنت 1.13 دولار للبرميل، بما يعادل 1.4 في المئة، إلى 79.20 دولار للبرميل. بعد أن سعد السعر 1.2 في المئة أمس الأول.

وزادت العقود الآجلة للخام الأمريكي الخفيف 53 سنتاً أو 0.7 في المئة إلى 74.38 دولار.

وقال بنك «ميتسوبيشي» يوف، «بما يعادل 1.4 في المئة، إلى 79.20 دولار للبرميل. بعد أن سعد السعر 1.2 في المئة أمس الأول.

وبدأ مئات العاملين في منصات حفر بحرية للنفط والغاز في الترويج إضراباً أمس بعد أن رفضوا اتفاقاً مقترحاً بشأن الأجور مما أدى لإغلاق حقل نفط تونلي «شل» تشغليه.

وقد يؤدي ذلك إلى تقاقم أثر التعطيلات في دول أخرى منتجة للنفط وسط توترات في الشرق الأوسط.

وقالت «المؤسسة الوطنية للنفط» الليبية أن إنتاج البلاد من الخام انخفض إلى 527 ألف برميل يومياً، من مستوى 1.28 مليون برميل يومياً المسجل في فبراير/شباط، وذلك بعد إغلاق موانئ نفط في الأونة الأخيرة.

وتقول الولايات المتحدة أنها تريد خفض الصادرات من إيران، خاصاً أكبر منتج في العالم، إلى الصفر بحلول نوفمبر/تشرين الثاني مما يضطر منتج كبيراً آخرين لضخ المزيد.

وانتقدت السعودية وأعضاء «أوبك» الآخرون وحلفاء مستقلون من بينهم روسيا الشهر الماضي على زيادة الإنتاج لتقليص مكاسب الأسعار وتعويض نقص الإنتاج في دول من بينها ليبيا.

ويتنامى القلق في السوق من أنه في حالة تعويض السعودية فاقد الإنتاج الإيراني، فإن ذلك سيسببهاك الطاقة العالمية الفائضة ويجعل الأسواق أكثر اكتشافاً على تراجع آخر للإنتاج أو توقف غير متوقع.

تقديرات «مبادرة الأبحاث الصينية الأفريقية» ومقرها الولايات المتحدة.

وأشارت هذه القروض الضخمة قلقاً في الداخل وفي الخارج إزاء الموقف الضعيف لدول فقيرة أمام ديون بهذا الحجم. فقد اضطرت سريلانكا العام الماضي إلى تسليم غالبية سلطتها على مرافق هامبانوتوا إلى الصين بعد أن تعذر عليها تسديد ديونها.

وتركز رؤية شني على «مبادرة الحزام والطريق» لما قيمته ترليون دولار من البنى التحتية من أجل إعادة إحياء طريق الحرير السابقة.

وقال شني أن الموقع الجغرافي للسود العربية في قلب طريق التجارة القديم يجعل منها «شركاء طبيعيين» في المبادرة الصينية الجديد، مضيفاً أنه يتوقع أن يتوصل المنتدى إلى اتفاق حول التعاون بشأن المبادرة.

وتابع شني أن «الشعوب العربية والصينية معاً لها بصيرة بعيدة بسبب المسافة قريبة كونها أسرة»، في تذكير بتاريخ التجارة على طريق الحرير.

وأثارت المبادرة التي تشمل تمويل مرافق وطرق وسكك الحديد في مختلف أنحاء العالم اهتماماً وقلقاً لدى العديد من الدول، إذ يرى البعض فيها مثلاً على طمأنع التوسع الصيني.

وقال شني أن «الصين ترحب بفرض المشاركة في تنمية مرافق وبناء شبكات للسكك الحديد في دول عربية» كجزء من «شبكة لوجستية تربط بين آسيا الوسطى وشرق أفريقيا والمحيط الهندي بالبحر المتوسط».

تقديرات «مبادرة الأبحاث الصينية الأفريقية» ومقرها الولايات المتحدة.

وأشارت هذه القروض الضخمة قلقاً في الداخل وفي الخارج إزاء الموقف الضعيف لدول فقيرة أمام ديون بهذا الحجم. فقد اضطرت سريلانكا العام الماضي إلى تسليم غالبية سلطتها على مرافق هامبانوتوا إلى الصين بعد أن تعذر عليها تسديد ديونها.

وتركز رؤية شني على «مبادرة الحزام والطريق» لما قيمته ترليون دولار من البنى التحتية من أجل إعادة إحياء طريق الحرير السابقة.

وقال شني أن الموقع الجغرافي للسود العربية في قلب طريق التجارة القديم يجعل منها «شركاء طبيعيين» في المبادرة الصينية الجديد، مضيفاً أنه يتوقع أن يتوصل المنتدى إلى اتفاق حول التعاون بشأن المبادرة.

وتابع شني أن «الشعوب العربية والصينية معاً لها بصيرة بعيدة بسبب المسافة قريبة كونها أسرة»، في تذكير بتاريخ التجارة على طريق الحرير.

وأثارت المبادرة التي تشمل تمويل مرافق وطرق وسكك الحديد في مختلف أنحاء العالم اهتماماً وقلقاً لدى العديد من الدول، إذ يرى البعض فيها مثلاً على طمأنع التوسع الصيني.

وقال شني أن «الصين ترحب بفرض المشاركة في تنمية مرافق وبناء شبكات للسكك الحديد في دول عربية» كجزء من «شبكة لوجستية تربط بين آسيا الوسطى وشرق أفريقيا والمحيط الهندي بالبحر المتوسط».

## معدل التضخم السنوي في مصر يعاود الارتفاع

القاهرة - رويترز: كشفت بيانات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء بمصر أمس الثلاثاء عن صعود التضخم السنوي لأسعار المستهلكين في المدن للمرة الأولى في عشرة أشهر.

وجاءت قفزة التضخم بعدما رفعت الحكومة في يونيو/حزيران أسعار الوقود بما يصل إلى 66.6 في المئة في إطار خطط لتقليص الدعم.

وقفز التضخم السنوي في المدن إلى 14.4 في المئة في يونيو من 11.4 في المئة في مايو/أيار. وفي أساس شهري قفزت وتيرة تضخم أسعار المستهلكين إلى 3.5 في المئة في يونيو، مقارنة بـ 0.2 في المئة في مايو.

وقال محمد أبو باشا، من «المجموعة المالية هيرميس» أن «الأرقام جاءت وفقاً لتوقعاتنا تماماً... سنشهد تباطؤاً في الأرقام بداية من الشهر المقبل... نتحدث عن متوسط 13 في المئة حتى نهاية العام ويبدو 0.5 إلى 0.5 في المئة على أساس شهري».

وكان آخر صعود لمعدل التضخم السنوي في مدن مصر في يوليو/تموز 2017 عندما قفز إلى 33 في المئة ووسط إصلاحات اقتصادية مؤلمة.

وقال آين ساندين، مدير الأبحاث في «نعم» للسمسرة «يعزز هذا وجهة النظر بأن التضخم النقدي سيمتد نهاية السنة».

وقال البنك المركزي المصري أمس أن معدل التضخم الأساسي هبط إلى 10.9 في المئة على أساس سنوي في يونيو من 11.09 في المئة في مايو.

وقالت رضوى السوسوفي، رئيسة قسم البحوث في بنك «فارس» الاستثماري «التعاضد ارتفاع أسعار المواد البترولية حدث أسرع مما كنا نتوقع... يبدو أن الصنفين كانوا مجهزين أنفسهم لارتفاعات التوقعات، وتشتد التوقعات التضخم إلى 15 في المئة في سبتمبر (أيلول) ولتحو 13.5 في المئة في ديسمبر». وجاءت زيادة أسعار الوقود في مصر

## النفط فوق 79 دولاراً للبرميل بفعل إضراب في النرويج وتعطل في ليبيا

طوكيو/لندن - رويترز: ارتفعت أسعار النفط أكثر من دولار للبرميل أمس الثلاثاء بفعل تنامي تعطل الإمدادات عالمياً، مع إغلاق الترويج لحقل نفطي في الوقت الذي بدأ فيه مئات العمال إضراباً عن العمل، وإعلان ليبيا انخفاض إنتاجها أكثر من النصف في الأشهر الأخيرة.

وتعزز التعطيلات المخاوف بشأن المعرض في أنحاء العالم. وانها إنتاج فنزويلا بسبب نقص الاستثمارات، وتواجه الصادرات الإيرانية صعوبات بفعل عقوبات أمريكية. وفي غضون ذلك فإن الطاقة الفائضة لدى الدول الأعضاء في منظمة «أوبك» لسند الفجوة تعد محدودة في الوقت الذي يتسارع فيه الطلب على الخام.

ويحلول الساعة 09:15 بتوقيت غرينتش زادت العقود الآجلة لخام القياس البرنت 1.13 دولار للبرميل، بما يعادل 1.4 في المئة، إلى 79.20 دولار للبرميل. بعد أن سعد السعر 1.2 في المئة أمس الأول.

وزادت العقود الآجلة للخام الأمريكي الخفيف 53 سنتاً أو 0.7 في المئة إلى 74.38 دولار.

وقال بنك «ميتسوبيشي» يوف، «بما يعادل 1.4 في المئة، إلى 79.20 دولار للبرميل. بعد أن سعد السعر 1.2 في المئة أمس الأول.

وبدأ مئات العاملين في منصات حفر بحرية للنفط والغاز في الترويج إضراباً أمس بعد أن رفضوا اتفاقاً مقترحاً بشأن الأجور مما أدى لإغلاق حقل نفط تونلي «شل» تشغليه.

وقد يؤدي ذلك إلى تقاقم أثر التعطيلات في دول أخرى منتجة للنفط وسط توترات في الشرق الأوسط.

وقالت «المؤسسة الوطنية للنفط» الليبية أن إنتاج البلاد من الخام انخفض إلى 527 ألف برميل يومياً، من مستوى 1.28 مليون برميل يومياً المسجل في فبراير/شباط، وذلك بعد إغلاق موانئ نفط في الأونة الأخيرة.

وتقول الولايات المتحدة أنها تريد خفض الصادرات من إيران، خاصاً أكبر منتج في العالم، إلى الصفر بحلول نوفمبر/تشرين الثاني مما يضطر منتج كبيراً آخرين لضخ المزيد.

وانتقدت السعودية وأعضاء «أوبك» الآخرون وحلفاء مستقلون من بينهم روسيا الشهر الماضي على زيادة الإنتاج لتقليص مكاسب الأسعار وتعويض نقص الإنتاج في دول من بينها ليبيا.

ويتنامى القلق في السوق من أنه في حالة تعويض السعودية فاقد الإنتاج الإيراني، فإن ذلك سيسببهاك الطاقة العالمية الفائضة ويجعل الأسواق أكثر اكتشافاً على تراجع آخر للإنتاج أو توقف غير متوقع.

## الإدارة الأمريكية تخفض توقعاتها لنمو الطل العالمي على النفط العام المقبل

واشنطن - رويترز: خفضت «إدارة معلومات الطاقة» الأمريكية أمس الثلاثاء توقعاتها لنمو الطلب العالمي على النفط في 2018 بمقدار 80 ألف برميل يومياً إلى 1.72 مليون برميل يومياً.

وفي تقريرها الشهري، خفضت الإدارة توقعاتها لنمو الطلب على النفط في 2019 بمقدار عشرة آلاف برميل يومياً إلى 1.71 مليون برميل يومياً، من جهة ثانية قالت أن إنتاج النفط الخام في الولايات المتحدة من المتوقع أن يبلغ في المتوسط 11.80 مليون برميل يومياً في عام 2019 بزيادة قدرها 40 ألف برميل يومياً عن التوقعات السابقة.

ومن المتوقع أن يصل حجم إنتاج الخام الأمريكي هذا العام إلى 10.79 مليون برميل يومياً دون تغير يذكر عن توقعات الشهر الماضي، وفقاً لذكرته الإدارة.

ومن المتوقع أن يصل إجمالي حجم الطلب على الخام في الولايات المتحدة إلى 20.35 مليون برميل يومياً هذا العام بانخفاض قدره 60 ألف برميل يومياً عن التوقعات السابقة.

لندن - رويترز: ارتفع الجنيه الإسترليني أمس الثلاثاء في الوقت الذي تذبذب فيه المخاوف من أن استقالة وزيرين ستثير تحدياً فوراً لرئاسة رئيسة الوزراء تيريزا ماي، في حين انخفض الين مقابل الدولار مع إقبال المستثمرين على شراء الأصول عالية المخاطر.

وتول الإسترليني إلى ارتفاع خلال الجلسة، وزاد إلى 1.3272 دولار، بعد أن انخفض إلى 1.3189 دولار أمس وأبقى استقالة وزيرى الخارجية والوزير المكلف شؤونات الانسحاب من الاتحاد الأوروبي احتجاجاً على خطط رئيسة الوزراء البريطانية للإبقاء على علاقات تجارية وثيقة مع الاتحاد.

ويقول مُشروعون من حزب المحافظين إن ماي يمتد على الأرجح عن مواجهة تحدٍ لرعايتها على الرغم من الاستقالتين، وأن هذا ساعد العملة على تحقيق بعض المكاسب.

وارتفع الإسترليني مقابل اليورو إلى 88.60 بنس بعد أن بلغ أدنى مستوى في أربعة أشهر عند 89.025 بنس لليورو يوم الإثنين.

وزاد الدولار 0.2 في المئة مقابل الين الياباني، الذي يشتره المستثمرون في العادة خلال أوقات الضبابية السياسية، إلى 111.08 بن ليعصد فوق مستوى في المئة 111 بنياً للمرة الأولى منذ الثلاثاء الماضي مقترناً من أعلى مستوى في ستة أشهر.

وزاد مؤشر الدولار، الذي يقيس أداء العملة الأمريكية مقابل سلة من ست عملات رئيسية، إلى 94.20 بعد أن هبط يوم الإثنين إلى 93.711 وهو أدنى مستوياته منذ منتصف يونيو/حزيران.

وتأثرت العملة الأمريكية سلباً ببيانات يوم الجمعة التي أظهرت أن نمو الأجور في الولايات المتحدة ظل فاقراً على الرغم من تحسن أوضاع سوق العمل عموماً.

وزاد اليوان الصيني 0.1 في المئة في تعاملات الأسبوع الخارجية إلى 6.6262 مقابل الدولار، متبعداً عن المستويات المتدنية المسجلة في يونيو/حزيران عندما شهدت العملة الصينية أكبر انخفاض شهري لها على الإطلاق.

## الجنيه الإسترليني يرتفع مع سعي ماي إلى وحدة وزارتها بعد استقالة وزيرين

لندن - رويترز: ارتفعت الأسهم الأوروبية أمس الثلاثاء، مع تحول المستثمرين من القلق بشأن الحرب التجارية، إلى التركيز على موسم أرباح الشركات الذي من المتوقع إعلان نتائج جيدة خلاله.

وصعد مؤشر «ستوكس600» الأوروبي 0.4 في المئة إلى أعلى مستوى في أسبوعين ونصف الأسبوع محققاً مكاسب لليوم السادس على التوالي مع تلقي السوق دعماً من أسهم قطاع الطاقة. وزاد مؤشر «فايننشال تايمز100» البريطاني 0.1 في المئة فقط بفعل المشاحنات السياسية في المملكة المتحدة.

وأعطت أسهم قطاع الطاقة أكبر دعم لمؤشر «ستوكس600»، حيث ارتفع مؤشر القطاع 1.4 في المئة. وقفزت أسعار الخام بفعل مخاوف بشأن احتمال حدوث نقص في الإمدادات مع تأهب عمال نفط في النرويج لإضراب.

وتلقى المؤشر الأوروبي دعماً أيضاً من أسهم صناعية مثل «سيمنس» و«دويتشه بوست» و«سافران»، التي كانت من بين الأكثر تضرراً من أبناء الرسوم الجمركية.

وارتفعت أسهم «إيرباص» أربعة في المئة، بعد أن أضاف «بنك أوف أمريكا ميريل لينش» السهم إلى قائمة مؤشر «أوروبا1» للأسهم المفصلة.

وأغلق مؤشر «كوك40» الفرنسي مرتفعاً 0.67 في المئة، بينما زاد مؤشر «داكس» الألماني 0.53 في المئة.







روسيا  
2018

## كرواتيا تطمح في الوصول لنهائي المونديال للمرة الأولى في تاريخها



لاعبو منتخب كرواتيا أثناء التدريب استعدادا لمواجهة المنتخب الانكليزي

فازوا فيها على السويد وندرمدى خطوطهم من الكرات المثابرة».

وأضاف «سيكون علينا التركيز بشكل أكبر في الدفاع عند الكرات الثابتة لأن شباكنا اهتزت من كرة ثابتة، علينا تطوير هذا الجانب في الأداء».

تلعب قلب واحد وروح واحدة».

وقال مودريتش «نتوقع مباراة صعبة وندية للغاية وذات متطلبات عالية أمام المنتخب الإنجليزي».

وقال عقب المباراة التي حسمت بضربات الجزاء الترجيحية أمام روسيا، «لقد شاهدنا المباراة التي

وربما يتمتع المنتخب الكرواتي بأفضلية في خط الوسط مع تواجد النجم لوكا مودريتش لاعب ريال مدريد الإسباني وإيفان راكيتيتش لاعب برشلونة».

وقال راكيتيتش «لدينا نقاط القوة ونتمتع بالوحدة على أرض الملعب».

ماريو ماندزوكيتش إنه لا يتوقع تأثر منتخب بلاده بالإجهاد في المباراة».

وأضاف ماندزوكيتش «إننا نتظرنا لأعوام عديدة حتى حققنا ذلك لكرواتيا، المنافسة صعبة للغاية لكننا سنبدل آخر نقطة عرق لدينا على الملعب من أجل تحقيق هدفنا».

المضيفة، بلدنا الكثير من الطاقة. خضنا مباراتين، بإجمالي 240 دقيقة، وبالطبع ربما يمثل ذلك مشكلة بالنسبة لنا».

وأضاف «سنفعل كل شيء من أجل التعافي وأنا واثق من أننا سنستعيد الطاقة لمواجهة إنكلترا».

ومن جانبه، قال المهاجم الكرواتي

دوري الستة عشر والثمانية عشر أمام الدنمارك وروسيا، حيث خاض وقتنا إضافيا في كل من المباراتين قبل أن يحسم التأهل عبر ضربات الجزاء الترجيحية».

وقال زلاتكو داليتش المدير الفني للمنتخب الكرواتي «في الأيام الستة

■ موسكو - د ب أ: تتجه أنظار عشاق الساحرة المستديرة، في وقت لاحق اليوم، صوب ملعب «أولمبيسكس كومبليكس لوزنيكي» في العاصمة الروسية موسكو، لمتابعة نصف نهائي كأس العالم لكرة القدم 2018، الذي تجمع منتخبي إنكلترا وكرواتيا.

وتعد هذه هي مواجهة السابعة بينهما، وفي ست مباريات سابقة، نجحت إنكلترا في تحقيق الفوز في 4 أحرها في تصفيات كأس العالم لكرة أوروبا (1-5) في 2009، فيما كان آخر فوز لكرواتيا في تصفيات كأس أمم أوروبا (3-2) في 2007، ولم يعرفا التعادل في أي مباراة بينهما.

ووصلت كرواتيا لنصف النهائي بعد التغلب على أصحاب الأرض روسيا بركلات الترجيح (4-3) بعد التعادل في الوقت الأصلي والإضافي للمباراة بهدفين لكل منهما.

ورغم البداية الكبيرة لكرواتيا في المونديال وتغلبها على إنجلترا والأرجنتين وأيسلندا، وتصدهرها لجموعتها كانت مباراتها بعد ذلك غير مفرقة، ولكنهم تمكنوا من التأهل عبر الدنمارك ثم روسيا بركلات الترجيح في المبارتين.

ويخشى الجيل الحالي الذي يعد من أفضل الأجيال الكرواتية أن يخسر التأهل للمباراة النهائية وأن يلعب على المراكز الثالث والرابع ولا يتخطى إنجاز منتخب 1998.

ويمتلك زلاتكو داليتش المدير الفني للكروات مجموعة مميزة من اللاعبين. وقدم المنتخب الكرواتي عروض رائعة في دور المجموعات في المونديال الحالي.

وبنهاية دور المجموعات، بات المنتخب الكرواتي مرشحا لدى كثيرين بالفناسة على اللقب، لكنه عانى خلال

## داليتش يحلم باستكمال أسطوره مع المنتخب

■ موسكو - د ب أ: لم يسبق له أن خاض أي مباراة كلاعب مع المنتخب الكرواتي لكرة القدم كما استقبل مسيرته التدريبية مع فريق فارتيس فارازدين الذي لعب له في الماضي.

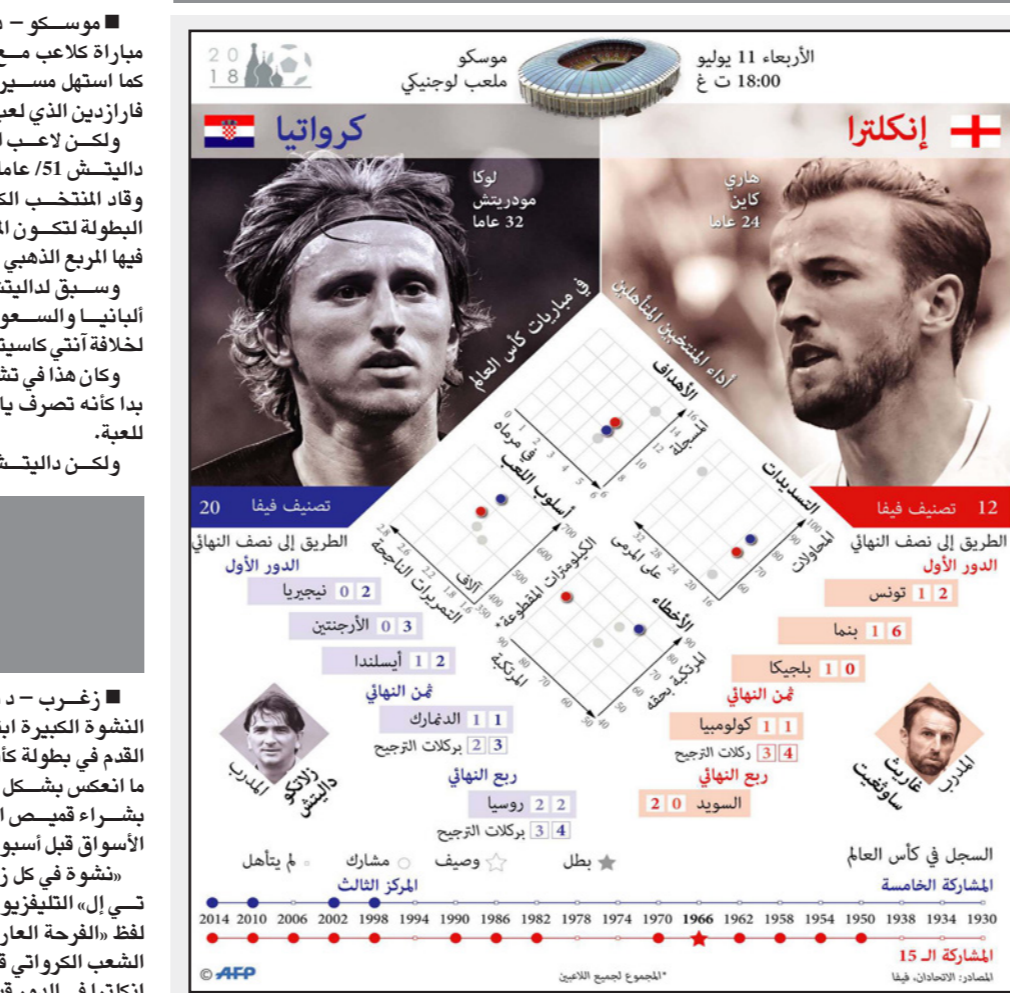
ولم يخش داليتش التصرف بشكل حاسم كما نال الكثير من الدعم والمساندة عندما قرر ترحيل المهاجم نيكولا كالينيتش عائدا إلى كرواتيا بعد رفض اللاعب المشاركة بديلا في المباراة أمام إنجلترا بالدور الأول للمونديال الحالي متعللا بإصابة في الظهر.

وقال داليتش: «ما من مرشح قوي في كأس العالم الحالية، كل مباراة تكون متكافئة بين طرفيها بنسبة 50 في المئة لكل فريق وعلى كل فريق أن يكافح من أجل الفوز، المنتخبات الكبيرة عادت لبلادها، والمنتخبات المتكافئة والمتماصة والمنظمة هي التي ظلت في روسيا».

وسبق لداليتش أن عمل بالتدريب في كل من البانيا والسعودية والإمارات قبل أن يستدعي لخلافة أنتي كاسيتش في تدريب المنتخب الكرواتي. وكان هذا في تشرين أول/أكتوبر الماضي فيما بدا كأنه تصرف يائس متهور من الاتحاد الكرواتي للعبة.

ولكن داليتش اختتم مسيرة الفريق في

## تحقيق لقب المونديال بعد دوري الأبطال طريق مودريتش نحو التتويج بالكرة الذهبية



## جماهير كرواتيا تعيش حالة رائعة من النشوة بفضل تألق منتخبها

ويرى موقع «تي بورتال» الإخباري على وراء انتعاش السياحة في كرواتيا.

وإذا ما وصل منتخب كرواتيا إلى نهائي المونديال فإن هذا سيسعد النجاح الأكبر في تاريخ هذه الدولة الصغيرة على المستوى الكروي، وذلك بعد إنجاز الوصول إلى الدور قبل النهائي للمونديال فرنسا 1998.

■ غرّب - د ب أ: تعيش كرواتيا حالة من النشوة الكبيرة ابتهاجا بتألق منتخبها الأول لكرة القدم في بطولة كأس العالم 2018 في روسيا، وهو ما انعكس بشكل واضح على اهتمام الجماهير بشراء قميص المنتخب الوطني الذي نفذ من الأسواق قبل أسبوعين.

«نشوة في كل زاوية»، هذا ما قالته قناة «أر تي ال» التلفزيونية الكرواتية، التي استخدمت لفظ «الفرحة العارمة» لوصف الحالة التي يعيشها الشعب الكرواتي قبل أن يلتقي منتخبه الوطني مع إنكلترا في الدور قبل النهائي للمونديال.

بالتفصيل، فاز اللاعبون السبعة المذكورون مؤخرا باللقب الأوربي الكبير مع بايرن ميونخ قبل أن يتوجوا بلقب المونديال مع ألمانيا.

وأصبح مودريتش في الوقت الراهن هو أحد أبرز المرشحين للفوز بجائزة اللاعب الأفضل في المونديال، كما أن الأصوات التي تطلب بمنحه جائزة الكرة الذهبية ليست بأقلية خاصة وهو اللاعب الذي لقب بـ «كرويف الكرة الكرواتية»، في بواكير ظهوره في ملاعب الساحرة المستديرة.

وقالت مجلة «جول»، مؤخرا: «ليس رونالدو ولا ميسي، أفضل لاعب في العالم حاليا هو مودريتش».

أنه لم يسجل أي هدف في البطولة الحالية، ورغم هذا، دافع آخرون عن ستيرلنغ 23 عاما/ نجم مانشستر سيتي لجهده الوافر في اللعب وتلاعبه بدافع الفرق المنافسة والإزاح المستمر الذي شكله للدفاع المنتخب السويدي.

ولدى سؤاله عن دور ستيرلنغ في الفريق، لم يجد زميله إيريك دابر سوى الإشادة، وقال: «الطريقة التي يتعامل بها ستيرلنغ مع كل شيء، منذ التقيا وحتى الآن، رائعة ولا يمكن تصديقها... يؤدي مهمته بشكل مثير كما أن توجهاته وأخلاقته بنفس الروعة».

في الاستحواذ على الكرة، أدبت مهمتي في الناحية الدفاعية، وفعلت ما كنت بحاجة له، ولكن مع الاستحواذ على الكرة، ترغب دائما في صناعة الفرص وخلق التهديد لرمي المنافس».

وأضاف: «شعرت بأن تحركاتي كانت جيدة ولكنني لم أكن حادا وحاسما بدرجة كافية في التعامل مع الكرة، إنني أكره ناقد نفسي. أعلم أنني أستطيع اللعب بشكل أفضل».

وأثار ستيرلنغ أيضا بعض الانتقادات بعد المباراة لفشله في هز الشباك اثر انفراد تام خلال المباراة كما

المناسب حيث سجل الهدف الثاني للفريق ليقوده إلى حسم اللقاء لصالحه 2/ صفر.

ويأمل ديلي آسي 22 عاما، نجم وسط توتنهام الإنكليزي في أن يكون هذا اللاعب هو بدايته الحقيقية في هذه البطولة، وقال اللاعب إلى الصحافيين على هامش تدريبات الفريق في ريبينو: «تحدثت إلى المدرب بشكل شخصي وذلك إلى زلاتكو، لم أشعر بأنني كنت أعب بالمستوى الذي يجب أن أعب به».

وقال «حتى في الحديث مع عائلتي، لم أشعر بأنني كنت أعب جيدا خاصة في الشوط الأول».

بالتفصيل، فاز اللاعبون السبعة المذكورون مؤخرا باللقب الأوربي الكبير مع بايرن ميونخ قبل أن يتوجوا بلقب المونديال مع ألمانيا.

وأصبح مودريتش في الوقت الراهن هو أحد أبرز المرشحين للفوز بجائزة اللاعب الأفضل في المونديال، كما أن الأصوات التي تطلب بمنحه جائزة الكرة الذهبية ليست بأقلية خاصة وهو اللاعب الذي لقب بـ «كرويف الكرة الكرواتية»، في بواكير ظهوره في ملاعب الساحرة المستديرة.

وقالت مجلة «جول»، مؤخرا: «ليس رونالدو ولا ميسي، أفضل لاعب في العالم حاليا هو مودريتش».

■ ريبينو - (روسيا) - د ب أ: لم يقدم اللاعبان الشابان ديلسي آسي ورحيم ستيرلنغ حتى الآن مستوثهما العالي المرموق مع المنتخب الإنكليزي لكرة القدم في بطولة كأس العالم 2018 في روسيا، ولكن الفرصة تبدو سانحة أمامهما لتقديم مستوثهما العالي عندما يلتقي الفريق نظيره الكرواتي في وقت لاحق اليوم في الدور قبل النهائي للبطولة.

ويخوض المنتخب الإنكليزي فعاليات الربع النهائي للمونديال للمرة الأولى منذ 28 عاما، وعلى الرغم من الأجواء الإيجابية المحيطة

■ الرباط - الأناضول: وجه الاتحاد الإفريقي لكرة القدم (كاف)، الدعوة للمنتخبات الإفريقية التي شاركت في نهائيات كأس العالم لكرة القدم في روسيا، من أجل اجتماع يومي 22 و23 من يوليو/تموز الجاري، في العاصمة المغربية الرباط، وذلك من أجل تقييم مشاركتها في «المونديال».

جاء ذلك في بيان للاتحاد المغربي لكرة القدم، حصلت الأناضول على نسخة منه.

ومثل القارة الإفريقية في هذا العرس الكروي العالمي منتخبات مصر والمغرب وتونس ونيجيريا والسنغال، وخرجت جميعها من الدور الأول، في إحدى أسوأ المشاركات الإفريقية في تاريخ كأس العالم.

وقال مسؤول في الاتحاد المغربي لكرة القدم، إن «الاتحاد الإفريقي وجه الدعوة لخبراء ومدربي المنتخبات الإفريقية الخمس التي شاركت في مونديال روسيا، من أجل عقد اجتماع في الرباط، لتقييم المشاركة الإفريقية».

## الإنكليز يعطون أمالهم على ابتكارات آلي وسرعة ستيرلنغ

## فينجر: ضجة «أردوغان» أثرت على مستوى أوزيل في المونديال



الرئيس التركي رجب طيب أردوغان (يمين) واللاعب مسعود أوزيل

■ برلين - د ب أ: قال الفرنسي آرسين فينجر المدير الفني السابق لفريق أرسنال الإنكليزي لكرة القدم إن مستوى اللاعب الألماني أوزيل في المونديال، وأوضح: «أعرف أوزيل جيدا، إنه لاعب رائع واستثنائي، ولكنه وجيودوجان عانيا مما حدث قبل المونديال».

وأوضح أن أوزيل يلعب بحماس شديد دائما ويحتاج إلى التشجيع ويكره المشاكل، وقال: «اعتقد أنه ليس أوزيل الحقيقي الذي أعرفه»، وأضاف: «عندما رأيته يلعب، كان لدي شعور بأن هناك بعض المواقف التي كان بإمكانه القيام فيها لكنه فضل لعب التمويه الأمنة».

وكان أوزيل أحد أبطال المنتخب الألماني التوج بلقب كأس العالم 2014 في البرازيل. ولكنه وجد نفسه في مواجهة ضغوط هائلة من الاتحاد الألماني للعبة بعد خروج المانشافت صفر البيدين سن الدور الأول للمونديال الروسي.

واختص أوليفر بيرهوف مدير المنتخب الألماني وبينهارد جريندل رئيس الاتحاد الألماني للعبة أوزيل بالانتقادات مما دعا والد اللاعب إلى مطالبة تجهه باعتزال اللعب الدولي.

■ برلين - د ب أ: قال الفرنسي آرسين فينجر المدير الفني السابق لفريق أرسنال الإنكليزي لكرة القدم إن مستوى اللاعب الألماني أوزيل في المونديال، وأوضح: «أعرف أوزيل جيدا، إنه لاعب رائع واستثنائي، ولكنه وجيودوجان عانيا مما حدث قبل المونديال».

وأوضح أن أوزيل يلعب بحماس شديد دائما ويحتاج إلى التشجيع ويكره المشاكل، وقال: «اعتقد أنه ليس أوزيل الحقيقي الذي أعرفه»، وأضاف: «عندما رأيته يلعب، كان لدي شعور بأن هناك بعض المواقف التي كان بإمكانه القيام فيها لكنه فضل لعب التمويه الأمنة».

وكان أوزيل أحد أبطال المنتخب الألماني التوج بلقب كأس العالم 2014 في البرازيل. ولكنه وجد نفسه في مواجهة ضغوط هائلة من الاتحاد الألماني للعبة بعد خروج المانشافت صفر البيدين سن الدور الأول للمونديال الروسي.

واختص أوليفر بيرهوف مدير المنتخب الألماني وبينهارد جريندل رئيس الاتحاد الألماني للعبة أوزيل بالانتقادات مما دعا والد اللاعب إلى مطالبة تجهه باعتزال اللعب الدولي.

## «كاف» يدعو المنتخبات المشاركة في «المونديال» لتقديم حصيلتها

■ الرباط - الأناضول: وجه الاتحاد الإفريقي لكرة القدم (كاف)، الدعوة للمنتخبات الإفريقية التي شاركت في نهائيات كأس العالم لكرة القدم في روسيا، من أجل اجتماع يومي 22 و23 من يوليو/تموز الجاري، في العاصمة المغربية الرباط، وذلك من أجل تقييم مشاركتها في «المونديال».

جاء ذلك في بيان للاتحاد المغربي لكرة القدم، حصلت الأناضول على نسخة منه.

ومثل القارة الإفريقية في هذا العرس الكروي العالمي منتخبات مصر والمغرب وتونس ونيجيريا والسنغال، وخرجت جميعها من الدور الأول، في إحدى أسوأ المشاركات الإفريقية في تاريخ كأس العالم.

وقال مسؤول في الاتحاد المغربي لكرة القدم، إن «الاتحاد الإفريقي وجه الدعوة لخبراء ومدربي المنتخبات الإفريقية الخمس التي شاركت في مونديال روسيا، من أجل عقد اجتماع في الرباط، لتقييم المشاركة الإفريقية».



روسيا  
2018



## الاتحاد الأرجنتيني يعلن استمرار سامباولي في تدريب المنتخب ويكلفه بمهمة جديدة



مدير المنتخب الأرجنتيني خورخي سامباولي

■ بونيس آيرس - د ب أ: أعلن الاتحاد الأرجنتيني لكرة القدم استمرار خورخي سامباولي في منصب المدير الفني للفريق الأول، كما أسند إليه مهمة منتخب الشباب (تحت 20 عاما) في بطولة مقبلة.

وذكر الاتحاد أن رئيسه كلاوديو تابيا ونائبه دانييل أنجيليسسي اجتمعوا مع سامباولي، وتحدثوا بشأن كأس العالم القادمة حاليا في روسيا، والتي شهدت خروج المنتخب الأرجنتيني المتوج بطلا للعالم مرتين، من دور الستة عشر على يد فرنسا.

وأضاف الاتحاد أن اللجنة التنفيذية ستجتمع في نهاية تموز/يوليو الجاري لتقييم مشوار المنتخب في المونديال وعمل المدير الفني سامباولي الذي من المفترض أن يستمر عقده حتى عام 2022.

ويواجه سامباولي انتقادات حادة إثر الخروج المبكر للمنتخب الأرجنتيني وصيف بطل مونديال 2014، لكن يتردد أن الاتحاد الأرجنتيني سيكون مطالبا بدفع تعويض كبير في حالة رحيل المدرب عن منصبه.

وكلف الاتحاد الأرجنتيني، سامباولي بتولي مسؤولية منتخب تحت 20 عاما في البطولة المقررة في وقت لاحق من الشهر الجاري في إسبانيا، حيث يحل مكان سيسيتيان بيكاسيسي الذي رحل لتدريب فريق ديفينسا خوستيكا الأرجنتيني.

وكان بيكاسيسي مساعدا لسامباولي في تدريب المنتخب الأول لكنه استقال مع عضوين آخرين بالجهاز الفني عقب الخروج من المونديال الروسي.

## تأريز المدرب المفضل لدى مرشحي رئاسة اتحاد أوروغواي لكرة القدم

■ مونتيفيديو - د ب أ: تلقى أوسكار تاباريز، المدير الفني لمنتخب أوروغواي الأول لكرة القدم دعما كبيرا من قبل أحد المرشحين لرئاسة اتحاد الكرة في أوروغواي، يدعى ادواردو ابولافيا، الذي أكد أنه سيقوم بتجديد عقد المدرب المخضرم في حال فوزه بمنصب الرئيس وذلك من خلال الانتخابات التي ستجرى في 31 تموز/يوليو الجاري.

وقال ابولافيا في تصريحات للنسخة الإلكترونية لصحيفة «الويسوريبارو» التي تصدر في أوروغواي: «من أكون أنا حتى أقول أن عقد السيد لن يجدد».

وأشار ابولافيا إلى أنه كان أول من اهتم بالتعاقد مع تاباريز في عام 1988 عندما كان أحد قيادات اتحاد الكرة في أوروغواي في تلك الحقبة، مؤكدا أنه أحد أنصار هذا المدرب المخضرم الذي خاض تجربة ناجحة مع المنتخب الوطنية في بلاده منذ العام 2006.

وأضاف المرشح المحتمل لرئاسة اتحاد الكرة في أوروغواي، قائلا: «خلال هذه السنوات الـ12 كان مشروع المنتخب مصدرا من مصادر التدفق النقدي، إنه يعمل نفسه ذاتيا ويوفر أموالا من أجل الأنشطة المحلية».

وسيتنافس ابولافيا على رئاسة اتحاد أوروغواي لكرة القدم مع الرئيس الحالي، ويلمار بالديز، الذي أكد أيضا من جانبه أنه سوف يجدد تعاقد تاباريز /71 عاما.

وعاد منتخب أوروغواي إلى العاصمة الأوروغوايانية مونتيفيديو بعد خروجه من منافسات دور الثمانية لبطولة كأس العالم 2018، إثر سقوطه أمام فرنسا بهدفين دون رد.

ومن المقرر أن يجتمع رؤساء الأندية المحترفة في أوروغواي في 31 تموز/يوليو الجاري لاختيار الرئيس الجديد لاتحاد أوروغواي لكرة القدم.

## توريس سيلعب مع ساغان توسو الياباني لمدة 18 شهرا



فرناندو توريس سيمتح القميص رقم 9 الذي ارتداه أغلب مسيرته في الملاعب

■ مدريد - رويترز: أعلن فرناندو توريس مهاجم منتخب إسبانيا لكرة القدم السابق أنه سيضم إلى صفوف ساغان توسو الياباني في انتقال مجاني بعد رحيله عن أتلتيكو مدريد الشهر الماضي، وقال المهاجم البالغ عمره 34 عاما في حديث أقاله في صالة للألعاب الرياضية يملكها في مدريد أمس الثلاثاء «تلقينا العروض من كل القارات، فريقي الجديد سيكون ساغان توسو في اليابان».

وأضاف «تلقيت العروض من فرنسا وألمانيا وكذلك من فريق إسباني لكنني لم أكن أفكر في الانتقال إلى فريق أوروبي آخر. كنت أريد تحديا جديدا في مكان مختلف تماما»، وكررت تقارير أن توريس تلقى عرضا من سيدني الأسترالي وآخر من شيكاغو فاير الأمريكي.

وسيضم توريس، الذي أمسك بقميص ساغان توسو بجوار رئيس النادي مينورو تاكيهارا، بعقد لمدة 18 شهرا مع وجود بند يسمح بالتصديق حتى 2020، وأعلن ساغان توسو عن الصفقة بموقعه على الإنترنت وقال إنه سيمتحن توريس القميص رقم 9 الذي ارتداه أغلب مسيرته في الملاعب. وسبق لتوريس، الذي قضى فترتين مع أتلتيكو، اللعب أيضا مع ليفربول وتشيلسي وميلانو وتوج بكأس العالم وبيطولة أوروبا مرتين مع منتخب إسبانيا.

وقال توريس إنه يخطط لبدء مشواره مع ساغان توسو في 22 يوليو / تموز الجاري، ويلعب ساغان توسو في دوري الأضواء منذ 2012 لكنه يصارع للهروب من الهبوط في الموسم الجاري.

وأصبح توريس اللاعب الإسباني الكبير الثاني الذي يذهب إلى اليابان في غضون أسابيع قليلة بعدما توصل أندريس إنيستا قائد برشلونة لاتفاق بالانتقال إلى فيسيل كوبه.

## برشلونة يتعاقد مع لاعب الوسط البرازيلي آرثر

■ برشلونة (إسبانيا) - د ب أ: أعلن نادي برشلونة الإسباني لكرة القدم الأثني الوسط أنه أبرم صفقة التعاقد مع لاعب خط الوسط البرازيلي آرثر ميلو من جريميو البرازيلي مقابل 31 مليون يورو (36.4 مليون دولار أمريكي) إلى جانب تسعة ملايين يورو قيمة المخيرات في العقد.

وكان برشلونة بطل إسبانيا قد توصل

في آذار/مارس الماضي إلى اتفاق لضم صانع الألعاب البالغ من العمر 21 عاما، على أن يساعد اللاعب في معالجة الفجوة التي خلفها رحيل أندريس إنيستا ويوليويو عن صفوف الفريق.

ووقع آرثر، الذي ساعد فريق جريميو البرازيلي في الفوز بلقب كأس الليبرتادوريس عام 2017، عقدا لمدة ستة أعوام مع برشلونة.

وذكر نادي برشلونة «إنه لاعب خط وسط موهوب يجيد التمركز... كما يتميز بمهاراته في الاحتفاظ بالكرة».

وكان برشلونة يعجز عن البداية التعاقد مع آرثر في كانون ثان/يناير 2019، ولكنه عجل بالأمر أملا في أن يساعد اللاعب في سد فجوات خط الوسط.

## البحث عن الألقاب وراء انتقال تشان إلى يوفنتوس

■ تورينو - رويترز: قال إيمري تشان إنه انتقل من ليفربول إلى يوفنتوس بطل إيطاليا بسبب انجذابه للكرة نادية الجديد على حصد الألقاب وطموحه المستمر في التتويج.

وانتقل لاعب الوسط الأثني إلى ليفربول في 2014 وخاض مباراته رقم 167 والأخيرة خلال الخسارة أمام ريال مدريد في نهائي دوري أبطال أوروبا في مايو/ أيار الماضي.

وقال اللاعب البالغ عمره 24 عاما للمصاحفين «تواصل النادي (يوفنتوس) بشكل لائق مع وكيلي على مدار سنوات. لقد أدركت حجم النادي وعقليته التي تمثل في الرغبة في حصد الألقاب، هذه عقليتي أيضا وجمت إلى هنا للفوز بالألقاب»، وأضاف «أعتقد أن الهدف الأساسي هو الفوز بالدوري الإيطالي ثم يأتي لقب دوري أبطال أوروبا. هذا يجب أن يكون هدفنا وأنا هنا لمساعدة الفريق».

وتابع بلفن قررت الانتقال إلى يوفنتوس لأنه

يملك مشروعا كبيرا جدا. لديه تطلعات كبيرة، وأنا أريد أن أكون جزءا من المشروع هنا»، وهيمن يوفنتوس على كرة القدم الإيطالية في السنوات الأخيرة وتوج بلقب الدوري في آخر سبعة مواسم كما حصد الثنائية المحلية في آخر أربعة مواسم.

لكن رغم ذلك لم يحقق يوفنتوس نجاحا مماثلا على الصعيد الأوروبي وتوج لأول مرة بلقب دوري الأبطال في 1996.

## فرنانديز يعود إلى سبورتنغ لشبونه بعقد جديد لمدة خمس سنوات

■ لشبونة - رويترز: عاد برونو فرنانديز لاعب وسط البرتغال، أحد تسعة لاعبين رحلوا عن سبورتنغ لشبونة الشهر الماضي عقب هجوم من جماهير غاضبة، للنادي أمس الثلاثاء قائلا إن الفريق سيشهد مستقبلا أكثر استقرارا.

ووقع فرنانديز (23 عاما) عقدا حتى 2023 مع وجود شرط جزائي يبلغ مئة مليون يورو (117 مليون دولار). وقال إنه تلقى عرضا أفضل من أندية أخرى لكنه فضل العودة إلى سبورتنغ بعدما تعهد النادي بتوفير الأمن والحماية له وللاعبين الآخرين وعائلاتهم.

وأضاف أن اجتياح جماهير ملتهمة لمعسكر تدريبي للفريق في مايو/ أيار الماضي وبعضهم كان مسلحا بالعصي ما تسبب في إصابة المهاجم الهولندي ياس دوست وتخريب غرفة خلع الملابس «ترك أثرًا» لكن الأمور تبدو الآن أفضل.

وقال في مؤتمر صحافي: «لا يهجم من تقع عليه مسؤولية ما حدث لأن الموضوع انتهى الآن. سبورتنغ فتح صفحة جديدة واثق في أنها ستكون جيدة للغاية».

■ الدوحة - د ب أ: أعلن الاتحاد القطري لألعاب القوى انتهاء موسم بطل الوثب العالي العالمي معزز عيسى برشم، بسبب إصابته في الكاحل وتعرضه لتمزق بالاربطه خلال محاولة تحطيم الرقم القياسي العالمي في بطولة المجر.

وسيجري برشم عملية جراحية في أمانيا ستبدره عن التدريبات والمنافسات لمدة نحو أربعة أشهر، حسب ما أوضحه الاتحاد.

وسجل برشم هذا الموسم رقما قريبا جديدا بوثبة بلغت 2,40 متر في جولة الدوحة، أولى جولات الدوري الماسي لألعاب القوى، ليجتاز بذلك في تحقيق أفضل وثبة لهذا العام منخطيا

## ولفرهامبتون يمدد تعاقد مع المدرب سانتو

■ ولفرهامبتون - رويترز: أعلن ولفرهامبتون وندراوز الصاعد حديثا إلى الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم تمديد تعاقد مع المدرب تونو إسبيريتو سانتو لعام إضافي ليستمر بذلك حتى 2021.

وتولى المدرب البالغ عمره 44 عاما قيادة ولفرهامبتون في مايو/ أيار من العام الماضي وقاده للفوز بلقب دوري الدرجة الثانية برصيد 99 نقطة والتأهل إلى دوري الأضواء.

وقال المدرب البرتغالي لوقع النادي على الإنترنت «نحن نملك فريقا ونحن نلعب في الدوري الممتاز ونحن الآن في العام الثاني.

«في العام الثاني نحن ندرك أن التحديات تصبح أكثر صعوبة لكننا نملك شيئا نعتزم عليه.. لدينا هويتنا».

وأضاف «نحن نحتاج إلى ضم لاعبين وسنقبل ذلك لكن من الصعب جدا العثور على اللاعبين المناسبين لأننا نملك بالفعل لاعبين أصحاب إمكانات كبيرة».

وتعاقد ولفرهامبتون مع ستة لاعبين هذا الصيف أهمهم الحارس البرتغالي روي باتريسيو والمهاجم المكسيكي راؤول خيمينيز والدافع ويلي بولي.

## الإصابة تنهي موسم نجم الوثب العالي القطري معزز برشم

■ الدوحة - د ب أ: أعلن الاتحاد القطري لألعاب القوى انتهاء موسم بطل الوثب العالي العالمي معزز عيسى برشم، بسبب إصابته في الكاحل وتعرضه لتمزق بالاربطه خلال محاولة تحطيم الرقم القياسي العالمي في بطولة المجر.

وسيجري برشم عملية جراحية في أمانيا ستبدره عن التدريبات والمنافسات لمدة نحو أربعة أشهر، حسب ما أوضحه الاتحاد.

وسجل برشم هذا الموسم رقما قريبا جديدا بوثبة بلغت 2,40 متر في جولة الدوحة، أولى جولات الدوري الماسي لألعاب القوى، ليجتاز بذلك في تحقيق أفضل وثبة لهذا العام منخطيا

على ردود فعل إيجابية من أطبائي، أهم شيء بالنسبة لي هو أن تعافي بشكل جيد وأن أتأكد من أنني مستعد بنسبة 100% للقفز مرة أخرى، ولا أحتاج إلى التسرع أو الضغط. هدفنا العام المقبل هو بلطبع بطولة العالم في الدوحة».

ومن جانبه، تمنى الدكتور ثاني بن عبدالرحمن الكواري رئيس الاتحاد القطري لألعاب القوى الشفاء العاجل للميطل العالمي معزز برشم، وسرعة العودة إلى ميدان المنافسات من جديد ورفع اسم قطر عاليا في المحافل الدولية كما عهد الجميع.

## يوفنتوس دفع 100 مليون يورو مقابل ضمه ريال مدريد: النادي سيظل دائما بيتا لكريستيانو رونالدو

■ مدريد - رويترز: ثمن ريال مدريد في بيان أمس الثلاثاء مشوار كريستيانو رونالدو مع العملاق الإسباني بعدما انتقل الدولي البرتغالي إلى يوفنتوس بطل إيطاليا وموهبة والرغبة الدامسة في التفوق على منيها تسع سنوات في مدريد.

وقال يوفنتوس بطل إيطاليا أمس الثلاثاء إنه دفع 100 مليون يورو (117 مليون دولار) لريال مدريد للحصول على خدمات كريستيانو رونالدو.

وأضاف أن مدة التعاقد مع أفضل لاعب في العالم خمس مرات ستكون لأربع سنوات حتى نهاية يونيو/ حزيران 2022.

وقال ريال بموقعه على الإنترنت «يعلم ريال مدريد موافقته على انتقال كريستيانو رونالدو إلى يوفنتوس بناء على طلب اللاعب ورغبته».

وبتابع «نتقدم بالشكر والعرفان للاعب الذي أثبت أنه الأفضل في العالم وساعد في كتابة واحد من أروع الفصول في تاريخ النادي وكرة القدم العالمية».

«إضافة إلى كل الألقاب والمباريات التي فاز بها خلال تسع سنوات معنا كان كريستيانو رونالدو دائما مثالا يحتذى في الالتزام والعمل الجاد والتضحية بالمسؤولية والموهبة والرغبة الدامسة في التفوق على منيها تسع سنوات في مدريد.

كما أصبح الهداف التاريخي لريال مدريد برصيد 451 هدفا في 438 مباراة. وحصد إجمالا 16 لقباً من بينهم أربعة ألقاب لدوري الأبطال منها ثلاثة متتالية وأربعة ألقاب في آخر خمسة مواسم.

على المستوى الشخصي ويقميص ريال مدريد فاز كريستيانو بجائزة الكرة الذهبية أربع مرات وجائزة الأفضل من ألقابا مرتين وثلاث مرات بالحداء الذهبي الأوروبي إضافة إلى العديد من الجوائز الأخرى.

«بالنسبة لريال مدريد سيظل كريستيانو رونالدو دائما واحدا من رموز النادي الكبيرة وملهما للأجيال القادمة. سيظل ريال مدريد بيتا لرونالدو».

## ليبرون جيمس يوقع على عقود انتقاله للوس أنجلوس ليكرز

■ لوس أنجلوس - د ب أ: أصبح نجم السلة الأمريكية ليبرون جيمس رسميا لاعباً بين صفوف نادي لوس أنجلوس ليكرز، أحد أبرز أندية رابطة دوري السلة الأمريكي للمحترفين «إن بي إيه»، وذلك بعدما وقع على عقود انضمامه للفريق الأثني الماضي.

ولم يكشف نادي لوس أنجلوس ليكرز عن تفاصيل الصفقة من خلال بيانه الذي أصدره الإثنين الماضي، ولكن ممثلي اللاعب كانوا قد أعلنوا في أول تموز/يوليو الجاري أن جيمس سينتقل لصفوف النادي المتكور لمدة أربع سنوات مقابل 154 مليون دولار.

وقال رئيس نادي لوس أنجلوس ليكرز، وأحد أساطير هذا الفريق، إيرفين «ماجيك» جونسون، في البيان الصادر عن النادي أمس: «ليبرون شيء مميز للغاية، إنه اللاعب الأفضل في العالم».

ويسمى جيمس/33 عاما/ من خلال انضمامه للوس أنجلوس ليكرز إلى التتويج بلقب دوري «إن بي إيه» مع ثالث فريق مختلف في مسيرته، وذلك بعد أن حقق اللقب مع ناديه ميامي هيت وكليفلاند كافالييرز.

ونشر لوس أنجلوس ليكرز، أشهر أندية القوسم الغربي أو بالأحرى أندية «إن بي إيه» على الإطلاق، في صفقة لجيمس وهو يرتدي قميص الفريق الذي يحمل رقم 23 وأدرج عبارة: «الملك هنا» ولعب جيمس خلال الموسم الأربعة الأخيرة مع كليفلاند كافالييرز، وقاده إلى بلوغ نهائي «إن بي إيه» طوال أربع سنوات متتالية، ولكنه لم ينجح في الحصول على اللقب إلا مرة واحدة عام 2016.



الأرجنتيني خوان مارتن عقب الفوز

## بطولة ويمبلدون للتنس

### ديل بورتو يجتاز عقبة سيمون ويتأهل لمواجهة نادال

■ لندن - رويترز: عاد الأرجنتيني خوان مارتن ديل بورتو لاستكمال مواجهته أمام الفرنسي جيل سيمون أمس الثلاثاء وخارج بالانتصار ليبلغ دور الثمانية في بطولة ويمبلدون للتنس للمرة الثانية لكنه سيواجه مهمة أصعب.

وكان المصنف الخامس يتقدم بمجموعتين متتاليتين قبل أن يفوز سيمون بالمجموعة الثالثة الأثني الماضي ويتأجل الحسم إلى أمس الثلاثاء بسبب الضلال.

ومع ترقب رافائيل نادال المصنف الأول عالميا لمواجهة الفائز أقيمت المجموعة الرابعة أمس الثلاثاء قبل أن يتفوق ديل بورتو ويخرج منتصرا.

وبدا ديل بورتو بشكل سسيء وتأخر 3-1 لكنه

### أوستابنكو تتفوق على تسيبولكوف وتبلغ قبل النهائي

■ لندن - رويترز: أصبحت إيلينا أوستابنكو أول لاعبة من لاتفيا تبلغ قبل نهائي فردي السيدات في بطولة ويمبلدون للتنس بعدما فازت على السلوفاكية دومينكا تسيبولكوف 5-7 و4-6 أمس الثلاثاء.

وحدث كسر للإرسال أربع مرات في أول خمسة أشواط قبل أن تنجح أوستابنكو المصنفة 12 في كسر

إرسال تسيبولكوف في الشوط الحادي عشر بضربة خلفية رائعة وتحسم المجموعة بعد ضربتي إرسال ساحقتين. وواصلت بطلة فرنسا المفتوحة 2017 مسيرتها بعدما تبادلت الأعبان كسر الإرسال أكثر من مرة تقدمت أوستابنكو 2-1 في المجموعة الثانية.

وبذلت تسيبولكوف قصارى جهدها للبقاء في

أجزاء اللقاء لكن أوستابنكو سددت ضربة خلفية قوية من أول فرصة لتحقيق الفوز لتبلغ قبل النهائي دون خسارة أي مجموعة.

وستلعب أوستابنكو مع الألمانية أنجليك كيربر المصنفة 11 على بطاقة الظهور في النهائي يوم السبت المقبل.

أجزاء اللقاء لكن أوستابنكو سددت ضربة خلفية قوية من أول فرصة لتحقيق الفوز لتبلغ قبل النهائي دون خسارة أي مجموعة.

وستلعب أوستابنكو مع الألمانية أنجليك كيربر المصنفة 11 على بطاقة الظهور في النهائي يوم السبت المقبل.



## أغلقت المعبر التجاري لغزة وقلصت منطقة الصيد في القطاع إسرائيل محبطة سياسيا وعسكريا بسبب الوضع على الحدود



إسرائيل تطلق معبر كرم أبو سالم مع غزة

الافتراض بأن الطرفين سيستمران في التدهور نحو مواجهة عسكرية، رغم عدم رغبتها المعلنة في الوصول إلى هناك.

هارتس 7/10/2018م

لدى مستمعيه الانطباع بأنه لا يعتقد أنه لا يمكن لفترة طويلة السير في طريق ثالث. في هذه الأثناء تسلم ليفي منصبه الجديد كقائد للمنطقة الجنوبية، وحتى لو أن هذه الخطوة الجديدة التي اتخذت اليوم لن تقع حماس بالعودة والتركيز على قنوات المفاوضات فيمكن

وعندما رد الجيش الإسرائيلي بهجمات جوية على المركبات التي استخدمها هؤلاء المشطاء وهاجمت مواقع عسكرية لحماس، غيرت حماس معادلة الرد. في الشهر والنصف الأخيرين تم إطلاق لمئات صواريخ على بلدات الغلاف واضطرت إسرائيل إلى وقف الهجمات الجوية خوفاً من أن إطلاق الصواريخ سيؤدي إلى جولة عنف واسعة لا تريدها.

ولكن الحقول والأحراش ما زالت تحرق. في الأسبوع الأخير تم إحصاء (10-20) حريقاً في غلاف غزة يومياً. رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو الذي يقلب تطرقه إلى الأحداث (ولم يظهر في غلاف غزة حتى مرة واحدة منذ آذار رغم احتجاج السكان) صادق على توصية لبيerman ورئيس الأركان غادي آيزنكوت بتقليص نقل البضائع، والهدف من ذلك أن يبين لحماس بهذه الطريقة حجم الخسائر المراكمة لها نتيجة استمرار الخطوة الجديدة. ولكن يصعب التكهّن بدرجة تأثير الخطوة الجديدة. في الأشهر الأخيرة سهلت مصر خروج سكان القطاع إلى سيناء مع رفع وسمحت بدخول مئات الشاحنات المحملة بالبضائع من أراضيها إلى القطاع. وإذا شددت مصر الآن قبضتها فستضطر حماس إلى الاختيار بين تصعيد متعدد وإجراء مفاوضات جديدة.

مفاوضات غير مباشرة كهذه -الطرفان يرفضان الجلوس مباشرة على الطاولة نفسها- تجري عبر قنوات مختلفة، عن طريق مصر وقطر وألمانيا (حسب صحيفة «الحياة») ومن خلال مبعوث السكرتير العام للأمم المتحدة إلى المنطقة، يمكن الافتراض إن أن خطوة إسرائيل المعلنة تتساقط مع التطورات في قنوات المفاوضات التي لا تعرف حتى الآن ما هي.

في مقابلة نادرة لأخبار «كان»، قال مبعوث قطر إلى المنطقة محمد الغامدي، أمس، إنه يمكن وقف التظاهرات والطائرات الورقية الحارقة إذا سمحت إسرائيل بدخول (5) آلاف عامل من القطاع للعمل في أراضيها، وهذا طلب يعارضه الشريك بدعم من التطورات التي بدأت على طول الجدار في 30 آذار من هذا العام. وعندما انخفضت المشاركة في التظاهرات تحولت الطائرات الورقية والبالونات الحارقة إلى وسيلة الاحتكاك الأساسية مع إسرائيل. وزير الدفاع لبيerman قال أمس إنه حتى الآن أحرق في غلاف غزة نحو (28) ألف دونم من الأحراش الطبيعية والحقول، وهذه مساحة تساوي مساحة تلتانيا أو رحوقوت، حسب قوله.

بالطريق، انقلقت حماس إلى إدارة هذا الهجوم؛ نشطاء المنظمة ركزوا إنتاج الطائرات الورقية الحارقة وتوزيعها على الخلايا التي قامت بإطلاقها نحو الجدار.

## كلما قويت إسرائيل اقتصاديا فحمة التشهير من جانبهم ستصبح سخيفة جدا الحل الحقيقي لحركة المقاطعة

تجاوز حديثاً ذاك الذي في اليابان، ولكن عندما تريد أن تفحص إلى أي حد تعد إسرائيل جذابة للاستثمارات-الذي هو موضوع الكفاح ضد الـ (BDS) -ثمة جدول واحد لا يقل عن ذلك أهمية: جدول سهولة إجراء الأعمال التجارية للبنك الدولي، الذي يفحص مستوى البيروقراطية ووجع الرأس الذي يواجهه مستثمر يفتح مصلحة تجارية أو يستثمر في أعمال تجارية في إسرائيل. الانباء في هذا الموضوع يشعة للغاية، لقد تدهورت إسرائيل في السنوات الأخيرة بثبات في هذا الجدول، بدءاً من المرتبة (26) في العام 2006م حتى المرتبة (44) اليوم. أي مستثمر يفكر في الاستثمار في البلاد حتماً سيفزع من الاحتجاجات ضد «الاحتلال» لصالح «أطفال غزة»، ولكن سيفزع أكثر من حقيقة أنه سيحتاج إلى (81) يوم عمل كي يسجل هنا عقاراً، وسيحتاج إلى عبور (15) إجراء مختلفاً كي يحصل على رخصة بناء، وإثباته من أجل أي إجراء قانوني سيضطر إلى أن يودع نحو (25) في المئة من مبالغ الدعوة، حتى لو فاز: ناهيك عن أن المصلحة التجارية التي يملكها لن تدفع ما لا يقل عن (33) نوعاً من الضرائب والرسوم المختلفة، الأمر الذي يقطع أيضاً زمناً طويلاً.

كيفية بيغمن

■ في محاكاة إسرائيل لحركة المقاطعة (BDS) جربنا كل شيء تقريباً: طرد المشطاء من مطازين غورويون، وتشريع يسمح لرفع الدعوى المدنية، وحملة حكومية كثيرة للمقدرات، وكفاح دبلوماسي، ولكن الحرب البسيط، المستقيم اللازم للغاية لم يجرب بعد تحسين الجاذبية الاقتصادية لإسرائيل. فما هي الـ (BDS)؟ هي محاولة للمس بإسرائيل من ناحية سياسية من خلال ضغوط اقتصادية: تظاهرات، واحتجاجات ومقاطعات، كان يفترض بها أن تدفع الشركات لأن تسحب استثماراتها من إسرائيل، وهكذا تضعف إسرائيل وتسلم ومع ذلك، وإذا كان ميدان المعركة هو الميدان الاقتصادي، فبدلاً من تدمير الأموال العامة على مساع عابثة-وهذا فيه من يافتقار إسرائيل من جانب آخر-سأنا إننا لن نردل (BDS) الحرب الصاع صاعين في هذا الميدان. بخلاف الدبلوماسية، الإعلام والعلاقات العامة، ففي الاقتصاد قشرات متفرعة لإسرائيل، وفعلنا عن ذلك، فإن هذا مجال قابل للقياس ويمكن بسهولة التأثير ورؤية تسجل إسرائيل إنجازات في جداول اقتصادية عدة، مثل الناتج للفرد، الذي

## مثلما يضعض الضغط إيران ونظامها هكذا يفعل التصييق الاقتصادي على غزة القوة كرافعة للحل

ليس في الإدارة الأمريكية ظل تردد لتحقيق الإنفاذ، في ضوء هذه التهديدات، وباستثناء الأوروبيين، الذين تقبوا في عنادهم لاعتباراتهم الداخلية، الاقتصادية والسياسية المزدوجة الاخلاق - كنتناقض كيدي للسياسة الأمريكية، فهم يتخذون خطوات هزيلة لتعويض الشركات التي ستلتزم بالاتفاق النووي وستواصل عقد الصفقات مع الإيرانيين. يقول المثل العربي: «أهل مكة أدرى بشعابها»، ليس صدفة أن أبو مازن الذي يعرف الغزيين جيداً، يفرض عقوبات على غزة، ففي ضوء الأفكار الهاذية في مطارحا، يفهم الرئيس بأن استمرار حكم حماس هو لنهاية فكرة الدولة الفلسطينية المستقبلية، ولهاذا فهو صمم على إسقاط حماس بطريقة تاريخية جريئة: حصار حقيقي يؤدي إلى عصيان عدي وإلى إسقاطها. رغم الأثمان التي تدفعها إسرائيل، فإن حكم حماس هو ميزة لها، لأنه عائق في وجه نشوء مخاطر جسيمة أكثر بأضعاف، إذا كان هذا هو الوضع، فيجب أن نختار الوقت، طرق الإيلام والأهداف لضرباتها التي ستترك حماس على حالها، مستضعفة ومربوبة، حتى متى ستأكل الحراب؟ فيقال للفلسطينيون أنفسهم هذا السؤال، أما نحن فلنا نفس طويل، ومعنا لأن نزود العدو بالبلونات الأجنبية.

السخافة لغرض تعزيز القوة والتسلح، الله وحده يعرف من أين يستمد من يتخذون هذه الحجة السخيفة منطقيهم؛ فعلياً لا احتلال ولا حصار، ساحات بالآلاف تدخل إلى القطاع محملة بالخيرات التي يمكن أن تجعله سنخافورة مزهرة. عملياً، أصبح للحرب العالمية الثانية، لم تسمع أصوات كيد هذا قصف داعش والقاعدة على أيدي الحلفاء بلا رحمة، ولا في الحالة الإيرانية أيضاً، وببساطة، لأن القوة والأسم والدمار والضغط، هي الواقع الوحيدة لتغيير السياسة وإخضاع منظمات الإرهاب ووحوش النواصية (الاستبداد) كالمنايا، إيران وغزة. إن تصريحات الضائقة التي يطقها النظام الإيراني وتهديدات مسؤوليه (الجزرال قاسم سليماني) - القائل: «إذا لم نسوق في الوقت، فلن نسوقه أي دولة أخرى»- تشهد على الضغط المتزايد، وعلى أن هذه هي الطريقة الجريئة لإحداث التغيير وتقليص قدرته التمويل لدى النظام الإيراني لمساعدة جيش اليمن، وسوريا، والعراق، ولبنان، وفي باقي أرجاء العالم.

معاريف 2018/7/10م

## دولة إسرائيل تدعي بأنها نور للأغيار لا تضمن مساواة لعموم مواطنيها قانون وقومية... ذئب في جلد نعجة

يديديا شتيرين

■ لجنة الدستور، والقانون والقضاء في الكنيسيت، يفترض أن تجتمع اليوم كي تعد للقراءة الثانية والثالثة لمشروع القانون الأساس للقومية، الذي يسقرو- وأمسكو جيداً كراسيكم- بأن إسرائيل هي الدولة القومية للشعب اليهودي- يتبين أن إعلان الاستقلال القانوني الأساسي للقومية-قرارات متفرعة من المحاكم، وحقيقة أن الغالبية الساحقة من مواطني إسرائيل والعالم يرون في إسرائيل الدولة القومية للشعب اليهودي- ليس كافياً. ولكن إذا كان مشروع القانون يعلن عما هو واضح من تلقاء ذاته، فلماذا يعارض أناس يهودية الدولة؟ إذا كان القانون بريئاً، فلماذا يتعين على الائتلاف أن ينفذ عضلاته- يمنع السفرة على الخارج ويمنع الحجب (التوافق بين النواب على عدم تصويت أحدهم حين يكون نائب آخر متغيباً)- كي يقر تصريحاً ليس فيه أي جديد. نظرة مفحصمة تغيد بأنه تحت جلد النعجة يختبئ ذئب.

يسعى مشروع القانون إلى تغيير القانون القائم: ضمن أمور أخرى يقترح تخفيض مستوى مكانة اللغة العربية، من لغة رسمية إلى لغة «ذات مكانة خاصة»، خطوة تستهدف استفزاز الأقلية العربية، كما يقترح أن يتقرر إن وجود استيطان مجتمعي منفصل على أساس قومية، في خلاف مع موقف المستشار القانوني للحكومة. ولكن ودون التقليل من أهمية هذه المواضيع، فإن الضرر الدراماتيكي

دستورها كونها دولة قومية، ترفق ذلك دوماً بمادة دستورية موازنة تجاه «الأخرى»: في كثير منها مضمونة في الدستور معاملة متساوية بين المواطنين، لا تميز لاعتبارات عرقية أو القبول إن الدولة هي أيضاً دولة للأقليات، فهل دولة إسرائيل، التي تدعي بأنها نور للأغيار، مستعدة لأن تكون دولة القومية الديمقراطية الوحيدة التي لا تضمن مساواة لعموم مواطنيها؟ إن أحادية الجانب في قانون القومية تعارض، ليس فقط مع الفكرة الإسرائيلية ومع المسلمات الدولية، بل مع الرسالة اليهودية الأساسية للمعاملة تجاه السكان المقيم في أوساطنا. فالنوراة تتحدث لجيلنا مباشرة فتقول: «إن ستأتون إلى بلاد إقامتكم، التي أعطيها لكم... تورا واحدة وقضاء واحد يكون لكم وللساكن الذي يسكن معكم، فالعامله الزريبة مع الساكن هي نتيجة مباشرة لأذاعتنا التاريخية الأساس: «أحبوا الساكن إذ كنتم سكاناً في بلاد مصر».

بعد 70 سنة نجاح مدو في الجوانب المادية للوجود الإسرائيلي-الأمن، والاقتصاد، والعلوم وغيرها-حان الوقت لمعالجة جوانب هويتنا بيد حذرة، متوازنة، وسخية وواثقة، محظور عمل هذا انطلاقاً من التنكر لكل ما هو عزيز علينا- إنسانيتنا، ويهوديتنا، وإسرائيليتنا، وعضويتنا في الأسرة الدولية، فلا داعي لأن نصن أنفسنا بالعار.

هارتس 7/10/2018م

## عدم تشغيل اليهود في مصانع إسرائيلية يعد عنصرية لكن الاستيطان لا يعد جريمة! النيذ يفرح قلب العنصري

دور اتيكس

■ لقد اهتزت أرض إسرائيل كلها عندما أعلن شركة «تيمو» صاحبة مصنع النيذ في مستوطنة بركان، تمنع عمالاً يهوديين من المشاركة في إنتاج النيذ خوفاً من فقدان هوية الحلال من قبل الحاخامية الرئيسية للحريديين، رئيس الكنيسيت يولي ادشتاين («أمة العربية هي أمة ضائعة»)، حتى وقت قصير كان يعيش في مستوطنة نغيفه دانيال، وصف ذلك بـ«عنصرية مخجلة».

رئيس حزب العمل آفي غياي («اليسار نسي كيف يكون يهودياً») حذراً حذوه وأعلن أنه أنه تعامله مع مصنع النيذ في بركان، عضوة الكنيسيت شيلي جيمونفيتش («تقدر جمهور المستوطنين») خفضت لهجتها وقالت إن قلبها لا يسمح لها بأن تمد يدك إلى زجاجة من إنتاج بركان موضوعة على الرف، حتى لو كان هناك حملة تخفيضات، الحاخام الرئيس السفارادي إسحق يوفس («حسب الشرع يحظر على غير اليهودي العيش في أرض إسرائيل»)، الذي ليست له صلاحية في كل ما يتعلق بقيم المواطة المتساوية قال إنه «لا يوجد أي تفسير لتوجيه كهذا عدا عن عنصرية قبيحة»، خسارته، إنه نسي إشراك الجمهور في حقيقة أن جهاز الحلال الذي يترأسه هو في منافسة شديدة بالمصالح مع جهاز حاخامية الحريديين.

لقد درسنا في التلمود أن مبعوثي الأوامر الدينية لا يتضررون، لذلك فمضمون كل

بصورة عنصرية وعنيفة، وتجري أمام أعينهم في الوقت الراهن. التجمع الإسرائيلي يترمع في عنصرية مرفقة، التي جزء منها موجه نحو اليهود، ولكن في حين أن العنصرية ضد يهود تحولوا تدريجياً إلى شعار، فإن العنصرية المؤسسة والسالية ضد الفلسطينيين تزدهر، وضمن أمور أخرى، بتشجيع عدد من أعضاء الكنيسيت المحسوبين على ما يسمى هنا معارضة. الاحتلال وسلب الأراضي في الضفة لا يحتاج إلى خاتم حلال من المحكمة العليا للطائفة الحريدية، ولكن فكيفم التشريع الذي يحصلون عليه من أعضاء كنيسيت من حزب «هناك مستقبل»، وحزب العمل.

حديثاً، نشر في مجلس الشيوخ الإيرلندي أنه سيقدم قريباً للتصويت على قانون يمنع استيراد منتجات المسطوطات، وكان يمكن أن تكون فرصة لسياسي حزب العمل مثلاً لاثبات أن قلوبهم وأفواههم متساوية، وأنهم يعارضون كل أنواع العنصرية والسلب، يمكنهم أيضاً أن يكونوا أول من يتوجه إلى مجلس الشيوخ الإيرلندي ويطلبوا من أعضائه دعم هذا القانون الذي يستهدف محاربة العنصرية والسلب المأسس، ولكن هذا لن يحدث، لأن القيادة المناقفة والمستنخدة لحزب العمل تصمم على عدم مواجهة من عمل الاحتلال ومشروع الاستيطان الذي يسمم إسرائيل من الداخل، وبصورة موازية هي صممة على تخليد هامشيتها السياسية.

هارتس 7/10/2018م



## ألعاب تلامذة التعليم الثانوي بين العبتية وطمس الذاكرة

مستوري العيادي \*

تكسر يومية على رؤوس وأجسام البعض ورمي البعض منهم كمسرة مرة يصيب المارين وحتى الجالسين أمام محلاتهم.

ومهما كان موقع الإصابة فإن لعبة العبتية هذه تخلف أضراراً اقتصادية وصحية وبيئية فيزداد الطلب على شراء البيض ويرتفع ثمنه كلما قل العرض واللعبة بالبيض هو التلوث في حد ذاته لا للإنسان فقط بل للمحيط أيضاً.

ويتوج بعض التلاميذ عبتهم هذا عند حلول العطلة الصيفية بتقطيع أحيانا ما يكون من كتب وكراسات ودفاتر ورميها بالأهيج والطرائق وحتى مساحات مدارسهم ومعاهدهم وبيعض حاويات الفضلات غير واعين أن ذلك هو طمس لذاكرتهم وهدر لأموال أوليائهم، وإلا ما ضر لو حافظوا عليها خصوصاً وأن الكثير منها قابل للإستعمال من جديد إن لم يكن من طرفهم فمن طرف التلامذة المعوزين فيتشكل التعاون والمد التضامني.

ولكن رغم هذه المظاهر المزرية والمخلة بأبسط قواعد الأدب والسلوك الحضاري نجد أولياء هؤلاء التلاميذ قد تخلوا عن تربية أبنائهم لا سيما المؤسسات التربوية عن دورها حيث لم تعد معنية بما يحدث خارج أسوارها، والجمع المدني الذي بغض النظر عما يحدث الأمر الذي يجعل الألعاب العبتية في ازدياد.

\* صحافي من تونس

كان من الأجدى أن تكون التجمعات الطلابية أثناء السنة الدراسية والتي تسبق أوقات الدخول إلى المدارس الإعدادية والمعاهد الثانوية فرصة للتلامذة للتشاور والتحاوور والنقاش في مسائل تربوية مشتركة قد يوجد لها الحل عند البعض من التلامذة المتفوقين وأيضا لتوطيد العلاقة وترسيخ التعاون في ما بينهم لكن من المؤسف فما يشاهد اليوم هو أبعث ما يكون عليه السلوك التربوي المتحضر حيث لا يسمع أحيانا إلا بصوت الكلام المناقسي للحياة والأخلاق والصياح والصراخ ومطاردة بعضهم لبعض تعلق أصواتهم أقيح العبارات.

والغرب من كل ذلك ما تتفق عليه أذهان البعض من التلاميذ وهو حمل كمية من مادة القمح اللين (فارينة) الدعممة والموضوعة خاصة لأصحاب الاحتياجات الخاصة وذلك لمباغمة بعضهم البعض برش تلك المادة على رؤوس الغافلين منهم بدون اعتبار تزييف هذه المادة الحيوية وما ينجم عن ذلك من خسارة وما تلحقه أحيانا من أضرار خاصة على مستوى العينين. واستمررا في العبت بالمقدرة الشرائية للمواطن والحاق الضرر به صحيا أحيانا فقد اختار بعض التلاميذ لعبة أشد خطرا من سابقتها تمثلت في الترائش بالبيض عند اللعب ناسين أن ثمن البيض مرتفع، وعشرات منها

## التحالفات المقبلة... آمال مرجوة... وفرص ضائعة

عبد اللطيف الزيدي \*

مؤيدة لدعوته ورافعة شعار «إيران بره بره».

ولم تستمر الحال هكذا سوى بضعة أيام، ليتقدم عراب البيت «الشيوعي» للعراق حاملا في جعبته أجنحة ورؤى أجبرت الصدر والعامري والحكيم وقريباً المالكي على الانضمام إليهم عنوة محاولاً بذلك الملمة البيت «الشيوعي» الذي انقسم مؤخراً لدواع انتخابية كما صرح بذلك «المالكي» في أحد لقاءاته بأن تفرد الكتل كان لجمع العدد الأكبر من الأصوات خلال الانتخابات خصوصاً بعد دخول شخصيات من طوائف أخرى في تلك التحالف لصيغتها «وطنياً» كما رأى ذلك بعض المحللين السياسيين.

تتسارع الأحداث وتزداد المطالبات بضرورة إعادة العد والغز الشامل يدويا لكل النتائج ولكافة المحافظات وضرورة محاكمة ومحاسبة أعضاء مجلس المفوضية الذين رفعت يدهم وسحب الشرعية منهم في أخير من عمر البرلمان السابق. الكتل الفائزة لم تلق بالألنتائج والدعوات المطالبة بالغاء النتائج وراحت تحاول تشكيل الكتلة الأكبر للظفر بأكثر قدر من الوزارات واللجان في مجلس النواب العراقي القادم، هذا بالنسبة للكتل «الشيوعية».

أما بالنسبة للكتل السننية هي الأخرى لم

تكن الأوفر حظاً من نظيراتها الأخرى، فالبيت «السنني» لازال مشتبهاً بين أكثر من طرف ورأى خلال الأسابيع الماضية، ولكن على ما يبدو أن هناك تحركات كبيرة لتشكيل الكتلة الأكبر «سنياً» للمساهمة الفاعلة في تشكيل الحكومة المقبلة «تحالف المحور الوطني» برئاسة خميس الخنجر حسب ما تداولته وسائل الإعلام، وضم جوها كبيرة في المرحلة الماضية من العملية السياسية أمثال سليم الجبوري وأسامة النجيفي وجمال الكربولي وأحمد «أبو ريشة» وشخصيات أخرى.

يتطلع الشارع العراقي لتحالفات «سننية» وشيعية وكردية» قوية لتمثيلهم على أتم وجه، كون أن العراق لا يُحكم إلا من تلك الأطراف الثلاثة ولكن يجب أن يكون من يعظم قويا وقراره عراقياً بامتياز ويمتلك من الشجاعة والقوة ما يؤهله لشغل المناصب الرفيعة في الدولة العراقية لتحقيق تطاعات وطموحات الشعب العراقي المكروم، بعيداً عن القتل والحطف وتكرار الحرائق وتفاقم السلب والتزوير.

\* كاتب وصحافي عراقي

## تعقيب

مقال صبحي حليدي، قورش، فارسي أم أمريكي؟

### ذو القرنين

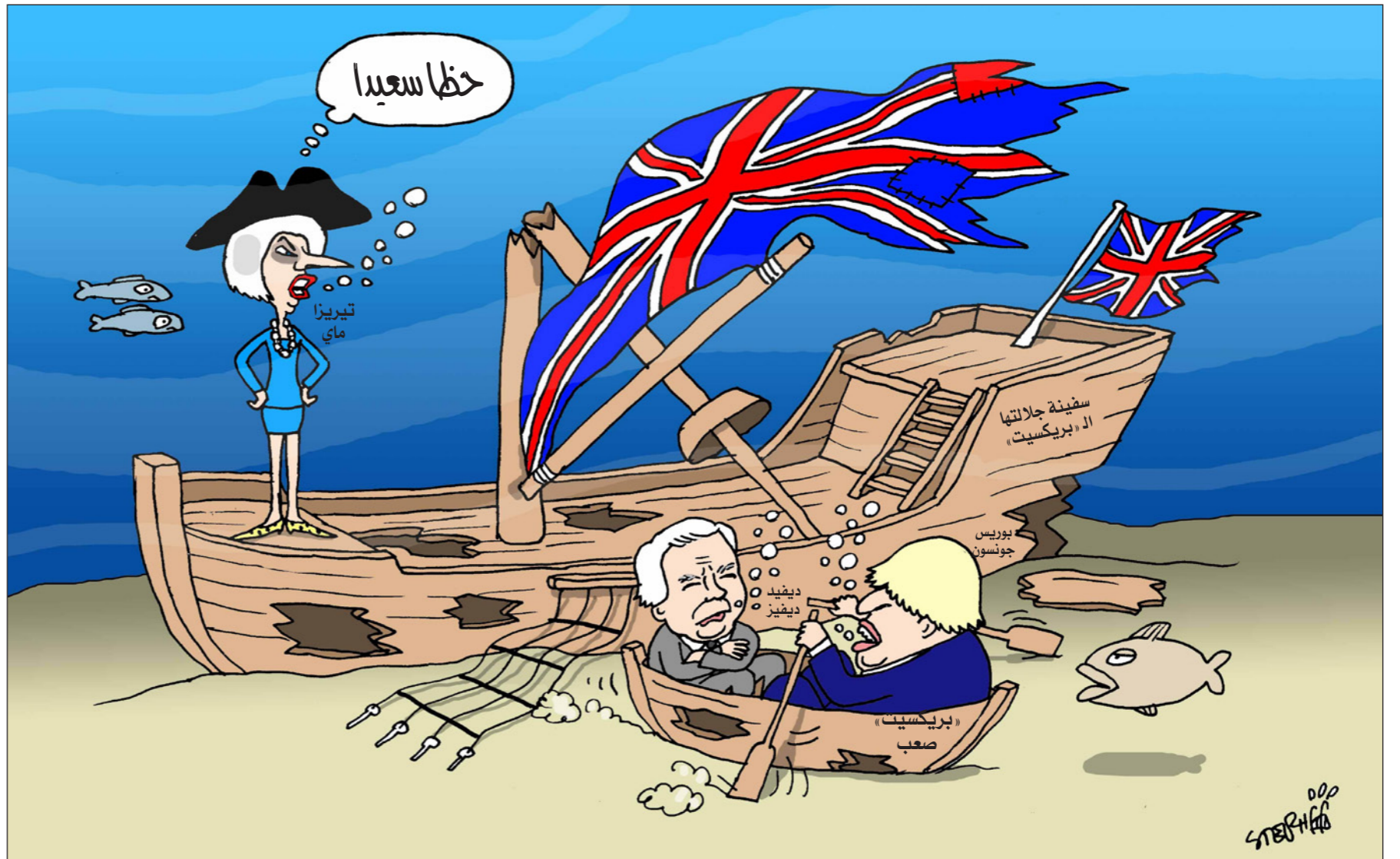
بغض النظر عن الأبعاد السياسية للمحتوى الأثري للملك قورش... أفيدك أن الملك قورش هو تماماً المشار إليه في سورة الكهف في القرآن بذي القرنين.

فهو ملك مؤمن بالله وعادل ومجاهد، لا عابد للآثار ولا مُتلى... وسمي بذي القرنين لأنه من أب فارسي (ميديا) وأم أناضولوية (ليديا) فوجد أعمامه وأخواله معاً يومذاك أنه الأصلح لحكم إقليم ميديا وهي إيران وليديا وهي تركيا (بلغة اليوم) فكان ذلك، لهذا سمي بذي القرنين، أي ملك الأمتين؛ أمة ميديا وأمة ليديا.

من القرن: الأمة من الناس. وهو الذي بلغ مغرب الشمس؛ كتابة لدلتا النيل من مصر؛ ومطلع الشمس كتابة لدلتا السند من خراسان؛ بعد فتح بابل. وهذه هي حدود مملكته القديمة بين دلتا نهر النيل ودلتا نهر السند.

ومعنى خراسان باللغة الداربية؛ وهي لغة فارسية قديمة؛ مطلع الشمس. وخراسان من (خر) الشمس؛ و(اسان) مطلع المكان. انظر: الأنساب: السمعاني الخراساني الروزي؛ بيروت لبنان؛ دار إحياء التراث العربي؛ 1999؛ ومعجم البلدان؛ ياقوت الحموي. وللإب في تهذيب الأنساب: ابن الأثير؛ بغداد مكتبة المثنى؛ وتقوم البلدان: أبو الفدا؛ باريس؛ دار الطباعة السلطانية؛ 1840؛ وينظر: خراسان في دائرة المعارف الإسلامية.

الدكتور جمال البديري



## تعقياً على رأي «القدس العربي»: إغلاق إيران لمضيق هرمز... خيار شمشون

### هموم المواطنين

أنا مع عدم السماح لأي دولة ببيع نفطها من الآن فصاعداً وإلى أن يهدى الله هذه الأنظمة أو تتغير كلياً وتأتي أنظمة غيرها تفكر في موم مواطني تلك المنطقة وتحل مشاكلهم. أما الأنظمة الحالية فهي أنظمة لا علاقة بهموم مواطنيها ولا تخلق لهم سوى المشاكل في تلك المنطقة من العالم ويل تنعكس تصرفات تلك الحكومات على كل المسلمين الذين في كل العالم.

### حوار عقلائي

مفتاح حل الأزمة وتجنب صراع لا فائدة منه، يكمن في إبتعاد إيران عن الهذر «الثوري» والتهديدات الفارغة وإسقاط المعتقدات الدينية والطائفية على كل سياسياتها والعودة إلى سياسة عقلانية بناءة من خلال الحوار العقلاني بين كل دول المنطقة. ألا يخفى كل هذا الدمار والخراب؟!

### الخداع الأمريكية

أمريكا تريد أن تمنع إيران من بيع نفطها للعالم لكي تضطر إيران لبيعه إلى الشركات الأمريكية بأقل من ربع سعر السوق كما فعلت أمريكا مع نظام صدام في أيام الحصار عندما حاصرت العراق آنذاك، وكانت شركاتها تشتري النفط بالسوق السوداء بأقل من ربع السعر

وتبعه بدورها بسعر السوق حيث الفائدة الكبيرة للاقتصاد الأمريكي وانتعاشه. وكانت أمريكا تخدع العالم كله وهي الآن تريد تكرار الشيء نفسه ولكن السؤال المطروح هو هل يقبل العالم بذلك بعد أن علم بما جرى سابقاً مع العراق واكتشاف الخداع الأمريكي؟

### تهديدات فارغة

تهديدات إيران فارغة، الموت لأمريكا وإسرائيل لكن قتلها من العرب، لم تنفذ تهديداتها ضد إسرائيل في سوريا.

### فرقعات إعلامية

تعودنا على التصريحات الاستفزازية والفرقعات الإعلامية للمسؤولين الإيرانيين، سواء كانوا سياسيين أو من الحرس الثوري أو حزب الله اللبناني. وما تهديداتهم بمنع تصدير النفط في حالة عدم تمكن إيران من التصدير إلا فرقة صوتية، لكن دقيقين فإن المشكلة هي في الواقع مسألة استيراد وليس مسألة تصدير، أي ستكون مشكلة الدول الكبرى والفاعلة تمس كلية أمنها القومي لما يشكله النفط من شريان الحياة لهذه الدول.

فإذا ارتكبت إيران هذه الحماقة فإنها تستدعي تحالفاً دولياً متماسكاً يدافع عن أمنه القومي وسيكون سيناريو الحرب على الأغلب بدء الحرب من جانب إيران ورداً دولياً ساعداً لاحقاً لا يعطي إيران مجالاً لأي رد لطبيعة الحرب لأن وقودها سيكون النفط

واستدارت عائداً إلى إيران صباح اليوم التالي شنّت إسرائيل حربها على 3 دول عربية مصر وسوريا والأردن. وخلال 6 أيام فقط احتلتها محققه أكبر انتصار في تاريخها وليتجرع العرب مرارة الهزيمة منذ أكثر من 50 عاماً وما زال وهذا ما ستجنيه إيران في حال تنفيذ وعيدها.

### أمور غير مقدسة

عودتنا السياسة الإيرانية أن التصريحات والتهديدات من قبلها لا يعني أنها وعود أو أمور مقدسة بل خدمة لسياساتها، أعرف ذلك بينما تصريحات المسؤولين العرب تفهمها الشعوب العربية بسبب ثقافتها أنها وعود وتحسب لها حساباً وبعد فترة نساها.

### صفقات السلاح

أمريكا تريد رفع أسعار النفط حتى تستطيع دول الخليج الالتزام بالوفاء بتعهداتها تجاه صفقات السلاح التي أبرمتها مع أمريكا وحتى تكون السعودية والامارات قادرين على الاستمرار في حرب اليمن والاستمرار أيضاً في شراء الذخائر وتمويل الحرب، وهذا كله يدعم الاقتصاد الأمريكي...

ترامب رجل أعمال وهمه اقتصادي بحث... وايضا هذه ضربة للصين وأوروبا لأنها تضعف اقتصادياتهم.

نضال اسماعيل

### تكرار السيناريو

سيناريو حرب 1967 سوف يتكرر عندما أغلقت مصر مضائق تيران ومنع وصول النفط إلى إسرائيل حيث حاولت إحدى الناقلات الحملة بالنفط الإيراني متوجهة إلى إسرائيل من عبور المضائق أطلقت البحرية طلائع تحذيرية عليها منعتهن من مواصلة إبحارها

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على أن لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتعذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية على العنوان الالكتروني:

1st Floor Landmark House • Hammersmith Bridge Road • W6 9EJ United Kingdom

menbar@alquds.co.uk





## وعى الغلاص المؤجل وخطية ثقافة التطلع للماضي في الجزائر

### بشير عمري\*



أعلن ناصر بوضيف، نجل الرئيس المغتال سنة 1992 بطريقة هوليودية بمسرح مدينة عنابة محمد مصفايا، ترشحه لرتاسيات السنة المقبلة، كشكل من أشكال إعلان القطعية مع الجيل الثورة، الذي ظن بجمعه مع هرم السلطة بدون أن يفك عنها، ويكف الأجيال الجديدة من أسرها،

ويعاد تغيير دفة الامة في التاريخ في حال انتخبه الشعب الجزائري، مثلما كان يأمل والد في خضم السنة اشهر التي قضاه على رأس المجلس الأعلى للدولة، قبل أن يُقضى عليه

من وراء ستار. فإذا كان إعلان الترشيح لابن آخذ قادة الثورة ومفجريها مشروعا، بغض النظر عن دوافعه التي يغذي الاسترابة منها توقيتها، فإن ما قد يدنو معها لعدم التنازل بقاء، هو الرؤى لكيافة التغيير التي سابقا المرشح في مواقف ذكره نذره لواقع ترشحه، أن الشكل الذي يعتري وعى الجزائري ببطيعة الامة التي خُصل اياها وتبعاتها، هو اعتقاده بأن الابات تفعيل لعبة السياسة المتبعة منذ انقلاب جماعة وجة على الشرعية واستقراها بالمتجم الجزائري، تاريخا ومصيورا، التواجد العصري للدولة، كالتداول السلمي على المنخفة كالاتخابات الدورية، والصفقات الوزارية الموسمية، كخيلة بان تنقله من واقعه الزري إلى مجرى حلمه في رؤىة وطن بولة وسلطة واضحتين مختارين تسييران وفق الاجديات التمدوجع في أرض الوطن وشعابه العالمة ملي بالمنخفة الفصل بين السلطات، وتفعيل المؤسسات بما يتيح للمشفافية والعدالة أن تأخذ مجراها، ما سينعكس على واقع التنمية بالإيجاب، رغم أن حال عدداً دام لأزيد من عقدين، بدون أن يتحقق شيء مما يحلم هذا الوطن.

فربما كان مركزية إنتاج الوعي الوطني-التي استحوذت عليها نخب السلطة صناعة يسها أو مصطنعة لها خطاب زيف الماضي، في ظل بقاء النخب المعارضة والمستقلة مستأنسة ببعضها بعضا في صالونها الكلامية الضيقة، وأبراجها الشفافة السابقة-أثر في هذا الانحراف الحاصل على مستوى الوعي العام بواقع الحال، حيث حديد العبقرية السياسية عن مدارها المفهومي وسياقتها الموضوعية التاريخية الصحيح، بوصفها نتاج عبقرية مجتمع فسي التعاظمي مع مقتضيات ومقلبات التاريخ، ورسخت غيا بكونها هبة من السماء، يتوجب أن تنتظرها، لا أن نصنعها، بل بفك الأمل في المقبل ليمت الارتكاس للماضي، حتى يبكي الكل على ومديين وأيامه التي فاقت إشراقا أيام الفتح المسلح والتصحيات الجسام التي قدما المجتمع من أجل الحرية، التي أعاد تعييرها بوبدين، كل تناقضات الرؤى سكنت فاضي الناس، هو هوس العودة إلى النعت، ما فرض بقاء رميش على رأس هرم السلطة، يدعى أنه هو من أمن الناس من خوف وأطمعهم من جوع، فيقول قائل أحدهم، «النتا قبل مجيء بطريقه لرتاسة البلاد نهاية القرن الماضي كنا ناكل الفصّل (البئس) التي يعرج بها في نادي الصبور (النظقة الخضراء الجزائرية) ينعم فيها مع المترفين، ياكلون ويتعمون، بينما عامسة الجزائريين يدجون ويجوعون في أرض الوطن وشعابه العالمة ملي بالمنخفة في الجزائر الععبة، تضطر أنفسهم بأشواق فترة المجد الصوري البوبديني، التي أقام دولة من زواها سوف لن تزول بزوال الرجال، وها هي ذي تدعى على مقام الامة، إذ إن يداد ممن لا ندرى أخذوا بوبدين أم خدومنا معم.

في الجزائر تتهافت كل النخب وعى جسد البلاد الجريح والخنن بالجرحات القديمة منها والحديثة، معتقدة أن الاستقلال هو الدواء الأزرق والوسيلة المنجدة، لنجدة، كل يرى عضوا يذبحا جديرا بالخير حتى لا يتسبب في موت الجسد من تعفنه، ولو أن كل واحد تمكن من سلطة الاستقلال والبتر، بالتداول الوطني الوجود الوطني وانحس الجسد الجريح بشكل نهائي، فزفة الفصل (البئس) التي يعرج بها خطاب التغيير المؤلج، لدى كل الفراق لا يستقيم مع المعطى الموضوعي على عرصة الامة، التي صعب أن تتحول إلى دولة، أو الدولة التي ظهر عليها أن تتسع إلى مقام الامة، إذ إن يداد إلى الفصل اللين عن الدولة، وفصل العروبة عن الامنغية، وفصل العرعة عن واقع الاستدلال والتعليم، السكل يؤكد حالة الانفصال التراجمي الذي إرست له السلطة بين السياسة والتاريخ، بحيث جعلتها يمشيان في خطين متوازيين لا يلتقيان، مع انهما في الأمم الالوة تحقق على أرض التاريخ الصلبة، لا يتوفقان عن التفاعل والتكامل لبعيدا إنتاج الآخر، ما يضمن استمرار الكيان الوطني ويرسخ مفهوم الامة وعيا وعملا.

والحقيقة أن هذا الفصل للتاريخ عن السياسة فرضته طبيعة الانشقاق الوطني الخاطئي الذي نداعى عن حركة الانقلاب عن الشرعية عشية الاستقلال، واختلاف المجتمع ببقدراته وزمريته من قبل جماعة وجة، فاي مسعي للمراوجة بين التاريخ والسياسة اليوم ستتولد عنه أسئلة الحقيقة الشاملة المتعمرة تحت رديم رمد الحاضر، الحقيقة التي يسعى إليها الجميع على أن استطعت بضيائها، أن تقضي منلقتا بتفسير بُني الحاضر الزائف القائم على تليفات مفومية ومؤسسية تخدم أغراض الانقلابيين في البقاء والاستدامة في الحكم، ولا تستخدم مطلقا المجتمع الحلم بالاعتناق من حالة الانشقاق الجودي، الذي يبرز تحته لبعقود ستة. لذلك كله بات محتوما على من يسعى بحق إلى حلحلة الامة الجزائرية، التي كلما مضى عام من عمر الامة، ولا تضعافت استقلالها وتسعرت فضاها، وتحققت مشكلاتها، أن يفكر أو لا يفكر كيفية التفسير أعددة الوهم التي أريد لها أن تحمل أمانة مثقلة بقلق التاريخ، الذي تدع على كل القوى الوطنية إلى إعادة تأسيس ماض بطلق سراج الحاضر، بيلقني الحاضر السلمي بالنامي، السليم، ويفرزان أو بالأحرى بفرجان عن المعنى الصحيح للوجود الوطني، لتنتقل كل القوى بعد تحررها من قبضة سجلات الذات وأسئلة الهوية وساطور الانفصاليات والاستصلاات إلى مشى التنمية وتطوير قدرات الإنسان الجزائري ليندرج في قصة الحضارة من جديد.

بدون حال وحل كيدا، يستمر الكل على حاله يسبح في فلك أوهامه ينظر أن ينجب قبيله أو طائفة أو عشيرته أو نخبته، زعيما منزلا من السماء لتخليص الامة مما نأت، طوال عقود خلت من الاستقلال المنقوص، عن حمله من أسئلة الماضي والحاضر، اجلت كلها بفعل فاعل وجدت بتسبيها الطاقات الوطنية وتحسيس الأمل في نفوس الناس، ومد الأساس لياتي على الجميع، فيلا مجلس تأسيسي حقيقي يصحح المسارات ويفتح المسارات، لا يمكن البتة إلا البقاء في قوقعة الخوف التي أعدتها السلطة بإحكام، حيث الرعب الدائم من ذاكرة الدم يفرض الارتهاق للماضي.

\* كاتب صحافي جزائري

حالة من الانفصال التراجمي أسست لها مسيمان في خطين متوازيين لا يلتقيان

66



## ما الذي جعل ساعة ألي كوهين مهمة لإسرائيل؟

العميل، الذي خلدوا اسمه في أكثر من شارع وميدان؟ فهل عجزوا حقا عن ذلك؟ أم أنهم لم يكونوا راغبين أصلا في التوصل لتحقيقه حتى لا يخلق الملف بالشكل الذي لا يخدم أهدافهم؟ لعل ما قاله شاموئيل زيفن، وهو عميل سابق في الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية، ومؤلف كتاب «وحيدا في دمشق» حول سيرة الجاسوس الإسرائيلي، من أن «القصة الكاملة عن ألي كوهين لم تكتب بعد، وستكتب فقط بعد أن يعقد السلام مع سوريا، يؤكد أن كل ما يتعلق بالجاسوس الإسرائيلي من قريب أو بعيد لا يرتبط بالماضي فحسب، بل بالاستقبال أيضا. وقد يكون التضارب المعتد في التصريحات الإسرائيلية حول ساعة ألي كوهين، بين إهداء الموساد بان الحصول عليها هو ثمرة «عملية خاصة»، وحديث أرملة الجاسوس عن صفة تم بوجها شراء الساعة في مزا، دليل على أن هناك رغبة في الربط المتعمد بين ملف ظاهره إنساني بحت، يتعلق برفات الجاسوس، وملف سياسي بالاساس سمته المزدادات والصفقات الالقيمة والدولة.

وهو ما يتسجم مع التحضيرات الواسعة التي تجري الان لتحويل باقي الملفات الوطنية والإنسانية الحقيقية، التي تخص الضحايا الفلسطينيين، أي الفلسطينيين، بالدرجة الأولى إلى مزاادات وصفقات قرن تقرض فيها تسويات أكثر سوءا وكافية. إن ساعة ألي كوهين قد تشير هنا أيضا إلى قرب نهاية الوقت الضائع في سوريا، والاستعداد لزم التفاوض والصفقات المباشرة بين تل اببيب ودمشق، لا حول ملف كوهين فقط، بل حول ملفات الشرق الاوسط الكير ايضا. أما إذا ترسل إسرائيل اشهراتها تلك بمثل ذلك الاسلوب المتعري والغامض؟ ربما علينا أن نسال جيمس بوند.

\* كاتب وصحافي من تونس

دائما أن تكون كل الخسائر والهزائم العربية الكبرى مبررا أديدا للياس والقنوط والتقصير في الاهتمام بما يبدو بالمقارنة بها مسائل أقل تأثيرا وأهمية؟ إن واحدة من نقاط قوة الإسرائيليين هي في الاستثمار الاعلامي والنفسي الجيد لبعض الواقع والأحداث المهمة، وغير المهمة، والحقيقية والمختلقة، وتخزيهما بشكل يخدم فقط خطتهم وأهدافهم، ويحول الانظار ولو جزئيا عن جرائمهم وانتهاكاتهم وخروقاتهم المستمرة منذ أكثر من سبعين عاما لكل المواقف والقوانين الإنسانية. ومن الصعب إن لم يكن من المستحيل عليهم هنا أن يغفلوا ملفا لا بعد ان يستندوا منه وللاخر أقصى ما يمكنهم من معلومات وتفاصيل، قد تكون أوراقا للضغط والساومة والمناورة وقت الزوم، إنهم يتقنون أرواحا اصطناعية في تلك الملفات القديمة جعلها تستعيد حياتها وتظهر فقط بشكل مفاجئ عند الحاجة. وربما كان ملف الجاسوس كوهين واحدا منها، لكن ما الغاية من إخراجها الآن بالذات؟ وما المصلحة في ذلك وهل أن اختراع قصة الساعة يؤشر إلى شيء ما؟ ليس من باب الرجم بالغيب أن نتوقع أن تكون المسألة أعمق مما تبدو عليه في الظاهر. فاي سبب جعل الاختيار يقع على الساعة، في الوقت الذي كانت فيه هناك على الأقل فريضة أخرى، وهي ان يحصلوا مثلا أو حتى يخرجوا بقصة وهمية حول تمكنهم من الحصول على رفات ألي كوهين نفسه، الذي ظلوا يطالبون به منذ اعاداه منتصف الستينيات في دمشق؟ لم تكن الظروف في سوريا وعلى مدى السنوات السبع الاخرة مناسبة جدا لهم حتى يحققوا واحدا من اهدافهم المعلنة في استعادة الرفات وتكريم

66

## تأملات في ظاهرة عبد الوهاب المسيري



رابطاً بينها وبين قضايا الاستلاب الحضاري والاستهلاك والحداثة العائدة. ذلك الربط بين تلك القضايا العرفية والفلسفية، وذلك الواقع المعيش، كان أحد أسباب القول الذي حصل عليه المسيري، بالإضافة إلى التراث الفكري الذي حظي به عبر انتقال سلسل من داخل التيار اليساري إلى مسار أقرب للطرح الإسلامي، وإن لم يتناه بيشكل تام مع أي رؤىة حزبية سياسية، المهم أن كل ذلك منح شخصيته انفتاحا

كلماته بشكل مباشر وتأثر بها، مثل الباحثة هبة رؤوف ووف التي ظلت وافية بإساتذها ومحافظه على تراثه وشارحه له، ولكن أغلب الناقين كانوا ممن تأثروا من بعد، بمنهجته حين قرأوا أو استمعوا له، فأعجبوا بيطريقته في التحليل والسرور، وبصيره على جمع المعلومات، وقرته على ممارسة ما يشبه الاعتكاف في سبيل الوصول إليها. كانت نتيجة ذلك الاجتهاد هي خروج مادة علمية مقيمة مقدمة في قالب غير مالوفة، وأسلوب فريد يستطيع أن يربط بشكل سلس بين مجالات معرفية مختلفة.

هل يمكن سرر الاستتاء في ذلك الربط المعرفي بين مجالات اعتدنا أن ننظر إليها نظرتنا إلى المعارف المتخصصة غير المرتبطة، مجلات كالاديان والسياسة والأب والاجتماع واللغة والتاريخ والفن والعلوم الإسلامية؟ الأكيد هو أن ذلك على الأقل جعل المسيري يخرج من ضيق الأطباق الأكاديمية ضمن تخصصات محددة لا تحرض على تعطيل الباحثين ضمن تخصصات محددة لا يتسبغون الففك من أسرها. فقد نشر المسيري نفسه باكرا من ذلك التعطيل الذي تسبب ويتسبب دائما، في أن تكون أغلب البحوث الأكاديمية باردة لا حجة فيها، رغم أن الإتيان بجدي هو من أهم الشروط النظرية لأي بحث علمي، ذلك النفق الذي دخلته الجامعات العربية، سرسرعان ما تمدد وتوسع مع الأيام. ضاعفت أعداد الجامعات العام، وهي تنتج الآلاف من الأساتذة من حملة الشهادات العليا بشكل سنوي، لكن الحقيقة التي لا تذكرها الإحصاءات المتفادرة هي، أن القليل من هذه الأرقام يصنع فارقا معرفيا. تصح المقارنة أضح حين نتذكر أن الأسماء المهمة التي شغلت أو ما تزال تشغل الناس اليوم، خرجت من مظهرها

الجبهة لتشكيل حكومته الأولى مستبعدا الشيوعيين منها، لتجنب إشارة القوى الحليفة والعلوية والدينية، التي استجبت انثام ما حصل في العراق على انه انقلاب شيوعي، لكن الحزب الشيوعي الذي تقبل أمر عدم مشاركته في الحكومة على مضض، لجا إلى الشارع، الذي كان يشهد تنامي نفوذ شيوعي غير يسوق، وتوجد الحراك بتشكيل ميليشيا (القاومة الشعبية) ذات الصيغة الشيوعية، التي منح قاسم أمر قيادتها للسلطة القذافي البامرني مكافأة له، وهو ضابط لم يكن نشويعيا، ولا حتى من تنظيم البساط الأحرار، لكنه كان أمرا لنوح الحرس المسير، وهو الذي أمر باستسلام الحرس الكلي لمهاجمي القصر الملكي من اللواء 20، وبذلك يكون قد سلم رؤوس العائلة المالكة لقوات الحركة على طبق من ذهب صبيحة 14 تموز 1958 في ما عرف لاحقا بجزيرة قصر اللصم. في مارس/آذار مع قيام مجموعة من الضباط من رفاق قاسم بالانقلاب عليه، في ما عرف بانقلاب الثنواف، في المصل بدعم وتحريض من نظام جمال عبد الناصر، الضخم للسودو لقاسم. كانت اللحظة المناسبة التي فرض الحزب الشيوعي فيها نفوذه، وأبدى مدياقه القوة للاصدقاء قبل الضخوم، من خلا جواهره العبقية وليوشيا القاومة الشعبية التي سيطرت على مدينة المصل بعد فشل الانقلاب، وقد ارتكبت في أحداث المصل جرائم قتل ضد خصوم الشيوعيين السياسيين قدرها المليون بخمسة آلاف قتيل، بينما يسرى حنا بطاطو في كتابه عن الحزب الشيوعي ان خسائر أحداث المصل كانت بضع مئات.

بعد أقل من شهرين ومع حلول ذكرى يوم العمال العالمي الأول بعد 14 تموز في 1 ايار 1959 كان الحدث الاله بالنسبة للحزب الشيوعي ليظهر لقاسم مدى قوة الحزب ونفوذه عبر تنظيم مظاهرة اعترتها اديبات الحزب الشيوعي الاكبر في تاريخ العراق على ذلك الشارع، وادعت انها ضمت مليون شخص، وهي مبالغة إلا علمنا ان سكان بغداد حسب احصاء 1957 كان 800 ألف نسمة. إن نقل المظاهرة الهادرة هزت الشارع العراقي وهي تحف مطاة بخصتها من الحكومة، في شعاع بات مطالبا شيوعي زار رسميا هو: «عاش الزعيم عبد الكريم الحزب الشيوعي في الحكم مطلب عظيم»، وانحنى قاسم للموجة العاتية، وفي 13 تموز 1959، أجرى تعديل وزاريا، أدخل بوجبه المتكشورة الذهبي عضو اللجنة المركزية

\* كاتب عراقي

## نزار بولحية\*

صاحبها هو الآن كومة عظام نهبها الدود في مكان مجهول تحت الأرض. وليس هناك ولو ربع احتمال على أن يبتك الساعة رموزا أو شيفرات سرية قد تحتوي على معلومات أو أسرار يمكن أن تخدم إسرائيل أو تفيدها في شيء. ولا دلائل أيضا على أنها قد تصنف ضمن القطع الثمينة، أو التحف النفيسة التي قد تعرض في المزادات بأرقام عالية.

فما الذي جعلها إذن بين ليلة وضحاها، وبعد أكثر من نصف قرن من موراة صاحبها الثرى تحتل مكانة تضاهي أو تتفوق مكانة ساعة جيمس بوند الشهيرة؟ وعلى افتراض أن ساعة جيمس بوند بقيت مهمة بعد غيابها، فهل كان من الأهمية بمكان أن يبذل الإسرائيليون الغالي والنفيس، ويخصصوا قسما كبيرا من وقته وماله، مثلما ذكرت مصادرهم لأجل استعادة ساعة جاسوسهم ألي كوهين بأي ثمن وطريقة كانت؟

هل تعلم دفعهم ليغامروا حتى يقتصصوا بالأخير ساعة يدا لا تقدم ولا تؤخر؟ والأهم من ذلك، لماذا طلعت نيرة الزهو والانصراب بشكل صارخ على إعلانهم الخسيس الماضي الفوز بها، وكان الأمر لا يتعلق بغرض شخصي بحت يخص عميلا أعدم قبل خمسين عاما. بقدر ما يعني التوصل لتحقيق إنجاز عسكري واستخباراتي، قد تكون له تداعياته في المستقبل؟ هل كان الإسرائيليون حريصين على التسويق الإعلامي لخبر استعادة ساعة ألي كوهين بتلك الطريقة الاستعراضية المعتمدة، أكثر مما كانوا مصممين للتعرف على استعداداتها؟ وهل حصلوا من واء تلك المبالغة اللغزية توجيه أكثر من رسالة لأكثر من طرف محلي أو إقليمي في الوقت نفسه؟ لقد ظلم الأمر على أي حال في العواصم العربية سيان، ولم تثر ساعة الجاسوس الإسرائيلي الأشهر عربيا، أدنى اهتمام رسمي أو شعبي، وسط كم المشاكل والأزمات التي تولها من كل جانب.

ولعل ذلك التهمل في الرد على ما تعلقه أو تفرده أو

## د. مدى الفاتح\*

لا سيحدث في هذه الجعالة التعريف بعبد الوهاب المسيري (1938 – 2008) أو لاستعراض ما تيسر من سيرته العلمية والبحثية، ولكن فقط لأنا نظن أنه من العلام التي تحتاج لتكرير تعريف، ولكن لأن السببر الالمة المحدرة والترجمان الشخصية أصبحت من أسهل ما يمكن الوصول عليه لمن يرغب في ذلك، ويبحث عنها في مظانها، بل وصلنا مع التقدم العلمي الذي نعيشه، مرحلة أصبحت فيها أكثر الكتب والمؤلفات التي كان لعلم الجليل الشخصيات يتنوع استعارتها أو يحلمون بقرأتها، متاحة بين يدي العامة عبر نسخ إلكترونية مجانية متوفرة لكل من يمتلك الإنترنت. تذكير عبد الوهاب المسيري بيسدو مهم ما هذه الأيام، فالتيسيط والنفاة للثان كانتا عدوه الأكبر سادتا وملاتا الأفق. والهويتان العربية والإسلامية للثان كان يجاهد من أجل حدث الأجيال المقبلة على التمسك بهما، والنقوي بهما مسلح في معارك الوعي القبلية أصبحتا متعنتين، ما أدى لتدميرها بالمتياز عصر انحطاط فقري لم يسبق له مثيل، ليؤمل بخلاط الرموز والفاهيم، بل بالاحتاط الحق والباطل.

كثير ممن المنابر العربية الجادة استغللت فرصة ذكرى وفاة المسيري (الموافقة للثالث من يوليو/تموز) من أجل التذكير بعنبره وخطبتي والفكري الذي كان بكل القاميس استثنائيا ومختلفا، وهذا، لعري، يجب أن يكون محل تحليل ونقاش، ويجب علينا جميعا أن نحاول الإجابة على هذا السؤال المتعلق بأسباب كون ذلك الكاتب مختلفا عن غيره من الكتاب. أو الباحثين أو الأكاديميين في سير القنود والاستثنائية التي ميزت أعماله والتي جعلت كتبه وكلماته حية بيننا أي يومنا هذا بالحيوية والفاعلية ذاتها؟

يتذكر كثيرون اليوم عبد الوهاب المسيري وقد نعتته على مر الأيام بشخصيات بلغيات أكاديمية وثقافية وسياسية مختلفة. الغربي هو أن معظم هؤلاء كانوا يتحدثون عنه حديث الطالب المحب بإستادة، كأنه كان أساتذهم جميعا فعلا. من هؤلاء طبعاً من عاصره وجاسه واستمع إلى

## صادق الطائي\*

مع قدوم شهر تموز/يوليو من كل عام يتصاعد جدل حاد حول طبيعة ما جرى يوم 14 تموز 1958، جدل لم يحسم بعد كل هذه السنوات لتبقى أسئلته معلقة مثل 14 تموز ثورة أم انقلاب؟ أيهما أفضل للمراق الانظمة الجمهورية المتعاقبة؟ أم النظام الملكي؟ أم تقبل الجيش في 1958 النظام الملكي، هل فتح الحزب أمام سلسلة الانقلابات العسكرية التي أوصلت العراق إلى ما وصل إليه؟ هل بالإمكان تحليل مسار مغاير لم حصل في 1958 لو أن الحركة العسكرية لم تنتج؟ ومع كل هذه الأسئلة طالما كان للعميد الركن عبد الكريم قاسم قائد الحركة حصص الأسد من المديح أو الشتم، حسب وجهة نظر الناظر إلى ما حدث.

ولأن عبد الكريم قاسم لم يكن سياسيا، ولم يكن منتعيا لأي تنظيم سياسي سوى نجمة من ضباط الجيش لا مامية سياسية له، أطلق على نفسه «تنظيم الضباط الأحرار» سيرا على ما جرى من حركة الجيش في مصر قبل ذلك بست سنوات، ولكن حتى هذا التنظيم لم يحظ بالاستمرارية، إذ انقلب بضعهم على بعض وقاسم المنتصر المهزومين من رفاق الأمس.

المفارقة أن عبد الكريم قاسم لم يحظى باليوم بدين يداغ عنه سوى الشيوعيين، أو من يكون رفاقه من يوم وحدتهم، بالتأكيد كان هناك تيار قاسمي من غير الشيوعيين من الطيفات المسحوقة، التي تماهت مع بعض ما نجرتة حكومة قاسم خلال عمرها القصير، لكن المدافعين عن عبد الكريم قاسم فقريا وعقائديا، والمقندين لطروحات مهاجمة عاد ما يكونون شيوعيين، فهل كان قاسم قريباً من الحزب الشيوعي؟

إن تاريخ قاسم يبقى وجود أي علاقة أو حتى تقارب مع الحزب الشيوعي العراقي، وقد يشير البعض إلى حقيقة التقارب عام 1957 بين ما عرف ب«جبهة الاتحاد الوطني» السياسية والتنظيم السري للضباط الأحرار، والجبهة كانت مكونة من الأحزاب الأربعة الأولى في الشارع وهي، الحزب الشيوعي والحزب الوطني الديمقراطي وحزب الضباط المسحوقة، التي تماهت مع بعض ما نجرتة حكومة قاسم خلال عمرها القصير، لكن المدافعين عن عبد الكريم قاسم فقريا وعقائديا، والمقندين لطروحات مهاجمة عاد ما يكونون شيوعيين، فهل كان قاسم قريباً من الحزب الشيوعي؟

إن تاريخ قاسم يبقى وجود أي علاقة أو حتى تقارب مع الحزب الشيوعي العراقي، وقد يشير البعض إلى حقيقة التقارب عام 1957 بين ما عرف ب«جبهة الاتحاد الوطني» السياسية والتنظيم السري للضباط الأحرار، والجبهة كانت مكونة من الأحزاب الأربعة الأولى في الشارع وهي، الحزب الشيوعي والحزب الوطني الديمقراطي وحزب الضباط المسحوقة، التي تماهت مع بعض ما نجرتة حكومة قاسم خلال عمرها القصير، لكن المدافعين عن عبد الكريم قاسم فقريا وعقائديا، والمقندين لطروحات مهاجمة عاد ما يكونون شيوعيين، فهل كان قاسم قريباً من الحزب الشيوعي؟

إن تاريخ قاسم يبقى وجود أي علاقة أو حتى تقارب مع الحزب الشيوعي العراقي، وقد يشير البعض إلى حقيقة التقارب عام 1957 بين ما عرف ب«جبهة الاتحاد الوطني» السياسية والتنظيم السري للضباط الأحرار، والجبهة كانت مكونة من الأحزاب الأربعة الأولى في الشارع وهي، الحزب الشيوعي والحزب الوطني الديمقراطي وحزب الضباط المسحوقة، التي تماهت مع بعض ما نجرتة حكومة قاسم خلال عمرها القصير، لكن المدافعين عن عبد الكريم قاسم فقريا وعقائديا، والمقندين لطروحات مهاجمة عاد ما يكونون شيوعيين، فهل كان قاسم قريباً من الحزب الشيوعي؟

إن تاريخ قاسم يبقى وجود أي علاقة أو حتى تقارب مع الحزب الشيوعي العراقي، وقد يشير البعض إلى حقيقة التقارب عام 1957 بين ما عرف ب«جبهة الاتحاد الوطني» السياسية والتنظيم السري للضباط الأحرار، والجبهة كانت مكونة من الأحزاب الأربعة الأولى في الشارع وهي، الحزب الشيوعي والحزب الوطني الديمقراطي وحزب الضباط المسحوقة، التي تماهت مع بعض ما نجرتة حكومة قاسم خلال عمرها القصير، لكن المدافعين عن عبد الكريم قاسم فقريا وعقائديا، والمقندين لطروحات مهاجمة عاد ما يكونون شيوعيين، فهل كان قاسم قريباً من الحزب الشيوعي؟

إن تاريخ قاسم يبقى وجود أي علاقة أو حتى تقارب مع الحزب الشيوعي العراقي، وقد يشير البعض إلى حقيقة التقارب عام 1957 بين ما عرف ب«جبهة الاتحاد الوطني» السياسية والتنظيم السري للضباط الأحرار، والجبهة كانت مكونة من الأحزاب الأربعة الأولى في الشارع وهي، الحزب الشيوعي والحزب الوطني الديمقراطي وحزب الضباط المسحوقة، التي تماهت مع بعض ما نجرتة حكومة قاسم خلال عمرها القصير، لكن المدافعين عن عبد الكريم قاسم فقريا وعقائديا، والمقندين لطروحات مهاجمة عاد ما يكونون شيوعيين، فهل كان قاسم قريباً من الحزب الشيوعي؟

إن تاريخ قاسم يبقى وجود أي علاقة أو حتى تقارب مع الحزب الشيوعي العراقي، وقد يشير البعض إلى حقيقة التقارب عام 1957 بين ما عرف ب«جبهة الاتحاد الوطني» السياسية والتنظيم السري للضباط الأحرار، والجبهة كانت مكونة من الأحزاب الأربعة الأولى في الشارع وهي، الحزب الشيوعي والحزب الوطني الديمقراطي وحزب الضباط المسحوقة، التي تماهت مع بعض ما نجرتة حكومة قاسم خلال عمرها القصير، لكن المدافعين عن عبد الكريم قاسم فقريا وعقائديا، والمقندين لطروحات مهاجمة عاد ما يكونون شيوعيين، فهل كان قاسم قريباً من الحزب الشيوعي؟

إن تاريخ قاسم يبقى وجود أي علاقة أو حتى تقارب مع الحزب الشيوعي العراقي، وقد يشير البعض إلى حقيقة التقارب عام 1957 بين ما عرف ب«جبهة الاتحاد الوطني» السياسية والتنظيم السري للضباط الأحرار، والجبهة كانت مكونة من الأحزاب الأربعة الأولى في الشارع وهي، الحزب الشيوعي والحزب الوطني الديمقراطي وحزب الضباط المسحوقة، التي تماهت مع بعض ما نجرتة حكومة قاسم خلال عمرها القصير، لكن المدافعين عن عبد الكريم قاسم فقريا وعقائديا، والمقندين لطروحات مهاجمة عاد ما يكونون شيوعيين، فهل كان قاسم قريباً من الحزب الشيوعي؟

إن تاريخ قاسم يبقى وجود أي علاقة أو حتى تقارب مع الحزب الشيوعي العراقي، وقد يشير البعض إلى حقيقة التقارب عام 1957 بين ما عرف ب«جبهة الاتحاد الوطني» السياسية والتنظيم السري للضباط الأحرار، والجبهة كانت مكونة من الأحزاب الأربعة الأولى في الشارع وهي، الحزب الشيوعي والحزب الوطني الديمقراطي وحزب الضباط المسحوقة، التي تماهت مع بعض ما نجرتة حكومة قاسم خلال عمرها القصير، لكن المدافعين عن عبد الكريم قاسم فقريا وعقائديا، والمقندين لطروحات مهاجمة عاد ما يكونون شيوعيين، فهل كان قاسم قريباً من الحزب الشيوعي؟

إن تاريخ قاسم يبقى وجود أي علاقة أو حتى تقارب مع الحزب الشيوعي العراقي، وقد يشير البعض إلى حقيقة التقارب عام 1957 بين ما عرف ب«جبهة الاتحاد الوطني» السياسية والتنظيم السري للضباط الأحرار، والجبهة كانت مكونة من الأحزاب الأربعة الأولى في الشارع وهي، الحزب الشيوعي والحزب الوطني الديمقراطي وحزب الضباط المسحوقة، التي تماهت مع بعض ما نجرتة حكومة قاسم خلال عمرها القصير، لكن المدافعين عن عبد الكريم قاسم فقريا وعقائديا، والمقندين لطروحات مهاجمة عاد ما يكونون شيوعيين، فهل كان قاسم قريباً من الحزب الشيوعي؟

إن تاريخ قاسم يبقى وجود أي علاقة أو حتى تقارب مع الحزب الشيوعي العراقي، وقد يشير البعض إلى حقيقة التقارب عام 1957 بين ما عرف ب«جبهة الاتحاد الوطني» السياسية والتنظيم السري للضباط الأحرار، والجبهة كانت مكونة من الأحزاب الأربعة الأولى في الشارع وهي، الحزب الشيوعي والحزب الوطني الديمقراطي وحزب الضباط المسحوقة، التي تماهت مع بعض ما نجرتة حكومة قاسم خلال عمرها القصير، لكن المدافعين عن عبد الكريم قاسم فقريا وعقائديا، والمقندين لطروحات مهاجمة عاد ما يكونون شيوعيين، فهل كان قاسم قريباً من الحزب الشيوعي؟

إن تاريخ قاسم يبقى وجود أي علاقة أو حتى تقارب مع الحزب الشيوعي العراقي، وقد يشير البعض إلى حقيقة التقارب عام 1957 بين ما عرف ب«جبهة الاتحاد الوطني» السياسية والتنظيم السري للضباط الأحرار، والجبهة كانت مكونة من الأحزاب الأربعة الأولى في الشارع وهي، الحزب الشيوعي والحزب الوطني الديمقراطي وحزب الضباط المسحوقة، التي تماهت مع بعض ما نجرتة حكومة قاسم خلال عمرها القصير، لكن المدافعين عن عبد الكريم قاسم فقريا وعقائديا، والمقندين لطروحات مهاجمة عاد ما يكونون شيوعيين، فهل كان قاسم قريباً من الحزب الشيوعي؟

إن تاريخ قاسم يبقى وجود أي علاقة أو حتى تقارب مع الحزب الشيوعي العراقي، وقد يشير البعض إلى حقيقة التقارب عام 1957 بين ما عرف ب«جبهة الاتحاد الوطني» السياسية والتنظيم السري للضباط الأحرار، والجبهة كانت مكونة من الأحزاب الأربعة الأولى في الشارع وهي، الحزب الشيوعي والحزب الوطني الديمقراطي وحزب الضباط المسحوقة، التي تماهت مع بعض ما نجرتة حكومة قاسم خلال عمرها القصير، لكن المدافعين عن عبد الكريم قاسم فقريا وعقائديا، والمقندين لطروحات مهاجمة عاد ما يكونون شيوعيين، فهل كان قاسم قريباً من الحزب الشيوعي؟

إن تاريخ قاسم يبقى وجود أي علاقة أو حتى تقارب مع الحزب الشيوعي العراقي، وقد يشير البعض إلى حقيقة التقارب عام 1957 بين ما عرف ب«جبهة الاتحاد الوطني» السياسية والتنظيم السري للضباط الأحرار، والجبهة كانت مكونة من الأحزاب الأربعة الأولى في الشارع وهي، الحزب الشيوعي والحزب الوطني الديمقراطي وحزب الضباط المسحوقة، التي تماهت مع بعض ما نجرتة حكومة قاسم خلال عمرها القصير، لكن المدافعين عن عبد الكريم قاسم فقريا وعقائديا، والمقندين لطروحات مهاجمة عاد ما يكونون شيوعيين، فهل كان قاسم قريباً من الحزب الشيوعي؟

إن تاريخ قاسم يبقى وجود أي علاقة أو حتى تقارب مع الحزب الشيوعي العراقي، وقد يشير البعض إلى حقيقة التقارب عام 1957 بين ما عرف ب«جبهة الاتحاد الوطني» السياسية والتنظيم السري للضباط الأحرار، والجبهة كانت مكونة من الأحزاب الأربعة الأولى في الشارع وهي، الحزب الشيوعي والحزب الوطني الديمقراطي وحزب الضباط المسحوقة، التي تماهت مع بعض ما نجرتة حكومة قاسم خلال عمرها القصير، لكن المدافعين عن عبد الكريم قاسم فقريا وعقائديا، والمقندين لطروحات مهاجمة عاد ما يكونون شيوعيين، فهل كان قاسم قريباً من الحزب الشيوعي؟

إن تاريخ قاسم يبقى وجود أي علاقة أو حتى تقارب مع الحزب الشيوعي العراقي، وقد يشير البعض إلى حقيقة التقارب عام 1957 بين ما عرف ب«جبهة الاتحاد الوطني» السياسية والتنظيم السري للضباط الأحرار، والجبهة كانت مكونة من الأحزاب الأربعة الأولى في الشارع وهي، الحزب الشيوعي والحزب الوطني الديمقراطي وحزب الضباط المسحوقة، التي تماهت مع بعض ما نجرتة حكومة قاسم خلال عمرها القصير، لكن المدافعين عن عبد الكريم قاسم فقريا وعقائديا، والمقندين لطروحات مهاجمة عاد ما يكونون شيوعيين، فهل كان قاسم قريباً من الحزب الشيوعي؟

إن تاريخ قاسم يبقى وجود أي علاقة أو حتى تقارب مع الحزب الشيوعي العراقي، وقد يشير البعض إلى حقيقة التقارب عام 1957 بين ما عرف ب«جبهة الاتحاد الوطني» السياسية والتنظيم السري للضباط الأحرار، والجبهة كانت مكونة من الأحزاب الأربعة الأولى في الشارع وهي، الحزب الشيوعي والحزب الوطني الديمقراطي وحزب الضباط المسحوقة، التي تماهت مع بعض ما نجرتة حكومة قاسم خلال عمرها القصير، لكن المدافعين عن عبد الكريم قاسم فقريا وعقائديا، والمقندين لطروحات مهاجمة عاد ما يكونون شيوعيين، فهل كان قاسم قريباً من الحزب الشيوعي؟

إن تاريخ قاسم يبقى وجود أي علاقة أو حتى تقارب مع الحزب الشيوعي العراقي، وقد يشير البعض إلى حقيقة التقارب عام 1957 بين ما عرف ب«جبهة الاتحاد الوطني» السياسية والتنظيم السري للضباط الأحرار، والجبهة كانت مكونة من الأحزاب الأربعة الأولى في الشارع وهي، الحزب الشيوعي والحزب الوطني الديمقراطي وحزب الضباط المسحوقة، التي تماهت مع بعض ما نجرتة حكومة قاسم خلال عمرها القصير، لكن المدافعين عن عبد الكريم قاسم فقريا وعقائديا، والمقندين لطروحات مهاجمة عاد ما يكونون شيوعيين، فهل كان قاسم قريباً من الحزب الشيوعي؟

إن تاريخ قاسم يبقى وجود أي علاقة أو حتى تقارب مع الحزب الشيوعي العراقي، وقد يشير البعض إلى حقيقة التقارب عام 1957 بين ما عرف ب«جبهة الاتحاد الوطني» السياسية والتنظيم السري للضباط الأحرار، والجبهة كانت مكونة من الأحزاب الأربعة الأولى في الشارع وهي، الحزب الشيوعي والحزب الوطني الديمقراطي وحزب الضباط المسحوقة، التي تماهت مع بعض ما نجرتة حكومة قاسم خلال عمرها القصير، لكن المدافعين عن عبد الكريم قاسم فقريا وعقائديا، والمقندين لطروحات مهاجمة عاد ما يكونون شيوعيين، فهل كان قاسم قريباً من الحزب الشيوعي؟

إن تاريخ قاسم يبقى وجود أي علاقة أو حتى تقارب مع الحزب الشيوعي العراقي، وقد يشير البعض إلى حقيقة التقارب عام 1957 بين ما عرف ب«جبهة الاتحاد الوطني» السياسية والتنظيم السري للضباط الأحرار، والجبهة كانت مكونة من الأحزاب الأربعة الأولى في الشارع وهي، الحزب الشيوعي والحزب الوطني الديمقراطي وحزب الضباط المسحوقة، التي تماهت مع بعض ما نجرتة حكومة قاسم خلال عمرها القصير، لكن المدافعين عن عبد الكريم قاسم فقريا وعقائديا، والمقندين لطروحات مهاجمة عاد ما يكونون شيوعيين، فهل كان قاسم قريباً من الحزب الشيوعي؟

إن تاريخ قاسم يبقى وجود أي علاقة أو حتى تقارب مع الحزب الشيوعي العراقي، وقد يشير البعض إلى حقيقة التقارب عام 1957 بين ما عرف ب«جبهة الاتحاد الوطني» السياسية والتنظيم السري للضباط الأحرار، والجبهة كانت مكونة من الأحزاب الأربعة الأولى في الشارع وهي، الحزب الشيوعي والحزب الوطني الديمقراطي وحزب الضباط المسحوقة، التي تماهت مع بعض ما نجرتة حكومة قاسم خلال عمرها القصير، لكن المدافعين عن عبد الكريم قاسم فقريا وعقائديا، والمقندين لطروحات مهاجمة عاد ما يكونون شيوعيين، فهل كان قاسم قريباً من الحزب الشيوعي؟

إن تاريخ قاسم يبقى وجود أي علاقة أو حتى تقارب مع الحزب الشيوعي العراقي، وقد يشير البعض إلى حقيقة التقارب عام 1957 بين ما عرف ب«جبهة الاتحاد الوطني» السياسية والتنظيم السري للضباط الأحرار، والجبهة كانت مكونة من الأحزاب الأربعة الأولى في الشارع وهي، الحزب الشيوعي والحزب الوطني الديمقراطي وحزب الضباط المسحوقة، التي تماهت مع بعض ما نجرتة حكومة قاسم خلال عمرها القصير، لكن المدافعين عن عبد الكريم قاسم فقريا وعقائديا، والمقندين لطروحات مهاجمة عاد ما يكونون شيوعيين، فهل كان قاسم قريباً من الحزب الشيوعي؟

إن تاريخ قاسم يبقى وجود أي علاقة أو حتى تقارب مع الحزب الشيوعي العراقي، وقد يشير البعض إلى حقيقة التقارب عام 1957 بين ما عرف ب«جبهة الاتحاد الوطني» السياسية والتنظيم السري للضباط الأحرار، والجبهة كانت مكونة من الأحزاب الأربعة الأولى في الشارع وهي، الحزب الشيوعي والحزب الوطني الديمقراطي وحزب الضباط المسحوقة، التي تماهت مع بعض ما نجرتة حكومة قاسم خلال عمرها القصير، لكن المدافعين عن عبد الكريم قاسم فقريا وعقائديا، والمقندين لطروحات مهاجمة عاد ما يكونون شيوعيين، فهل كان قاسم قريباً من الحزب الشيوعي؟

إن تاريخ قاسم يبقى وجود أي علاقة أو حتى تقارب مع الحزب الشيوعي العراقي، وقد يشير البعض إلى حقيقة التقارب عام 1957 بين ما عرف ب«جبهة الاتحاد الوطني» السياسية والتنظيم السري للضباط الأحرار، والجبهة كانت مكونة من الأحزاب الأربعة الأولى في الشارع وهي، الحزب الشيوعي والحزب الوطني الديمقراطي وحزب الضباط المسحوقة، التي تماهت مع بعض ما نجرتة حكومة قاسم خلال عمرها القصير، لكن المدافعين عن عبد الكريم قاسم فقريا وعقائديا، والمقندين لطروحات مهاجمة عاد ما يكونون شيوعيين، فهل كان قاسم قريباً من الحزب الشيوعي؟

إن تاريخ قاسم يبقى وجود أي علاقة أو حتى تقارب مع الحزب الشيوعي العراقي، وقد يشير البعض إلى حقيقة التقارب عام 1957 بين ما عرف ب«جبهة الاتحاد الوطني» السياسية والتنظيم السري للضباط الأحرار، والجبهة كانت مكونة من الأحزاب الأربعة الأولى في الشارع وهي، الحزب الشيوعي والحزب الوطني الديمقراطي وحزب الضباط المسحوقة، التي تماهت مع بعض ما نجرتة حكومة قاسم خلال عمرها القصير، لكن المدافعين عن عبد الكريم قاسم فقريا وعقائديا، والمقندين لطروحات مهاجمة عاد ما يكونون شيوعيين، فهل كان قاسم قريباً من الحزب الشيوعي؟

إن تاريخ قاسم يبقى وجود أي علاقة أو حتى تقارب مع الحزب الشيوعي العراقي، وقد يشير البعض إلى حقيقة التقارب عام 1957 بين ما عرف ب«جبهة الاتحاد الوطني» السياسية والتنظيم السري للضباط الأحرار، والجبهة كانت مكونة من الأحزاب الأربعة الأولى في الشارع وهي، الحزب الشيوعي والحزب الوطني الديمقراطي وحزب الضباط المسحوقة، التي تماهت مع بعض ما نجرتة حكومة قاسم خلال عمرها القصير، لكن المدافعين عن عبد الكريم قاسم فقريا وعقائديا، والمقندين لطروحات مهاجمة عاد ما يكونون شيوعيين، فهل كان قاسم قريباً من الحزب الشيوعي؟

إن تاريخ قاسم يبقى وجود أي علاقة أو حتى تقارب مع الحزب الشيوعي العراقي، وقد يشير البعض إلى حقيقة التقارب عام 1957 بين ما عرف ب«جبهة الاتحاد الوطني» السياسية والتنظيم السري للضباط الأحرار، والجبهة كانت مكونة من الأحزاب الأربعة الأولى في الشارع وهي، الحزب الشيوعي والحزب الوطني الديمقراطي وحزب الضباط المسحوقة، التي تماهت مع بعض ما نجرتة حكومة قاسم خلال عمرها القصير، لكن المدافعين عن عبد الكريم قاسم فقريا وعقائديا، والمقندين لطروحات مهاجمة عاد ما يكونون شيوعيين، فهل كان قاسم قريباً من الحزب الشيوعي؟

إن تاريخ قاسم يبقى وجود أي علاقة أو حتى تقارب مع الحزب الشيوعي العراقي، وقد يشير البعض إلى حقيقة التقارب عام 1957 بين ما عرف ب«جبهة الاتحاد الوطني» السياسية والتنظيم السري للضباط الأحرار، والجبهة كانت مكونة من الأحزاب الأربعة الأولى في الشارع وهي، الحزب الشيوعي والحزب الوطني الديمقراطي وحزب الضباط المسحوقة، التي تماهت مع بعض ما نجرتة حكومة قاسم خلال عمرها القصير، لكن المدافعين عن عبد الكريم قاسم فقريا وعقائديا، والمقندين لطروحات مهاجمة عاد ما يكونون شيوعيين، فهل كان قاسم قريباً من الحزب الشيوعي؟

إن تاريخ قاسم يبقى وجود أي علاقة أو حتى تقارب مع الحزب الشيوعي العراقي، وقد يشير البعض إلى حقيقة التقارب عام 1957 بين ما عرف ب«جبهة الاتحاد الوطني» السياسية والتنظيم السري للضباط الأحرار، والجبهة كانت مكونة من الأحزاب الأربعة الأولى في الشارع وهي، الحزب الشيوعي والحزب الوطني الديمقراطي وحزب الضباط المسحوقة، التي تماهت مع بعض ما نجرتة حكومة قاسم خلال عمرها القصير، لكن المدافعين عن عبد الكريم قاسم فقريا وعقائديا، والمقندين لطروحات مهاجمة عاد ما يكونون شيوعيين، فهل كان قاسم قريباً من الحزب الشيوعي؟



## بريطانيا وأزمة العولة النيوليبرالية

جليبير الأشقر\*



العاصفة الخطيرة التي باتت أمواجها تتقاذف سفينة الدولة البريطانية مهددة بالإطاحة بحكومتها في وجه أعظم امتحان عرفته بريطانيا في تاريخها المعاصر، ألا وهو انفصالها عن الاتحاد الأوروبي المزمع إتمامه بعد ثمانية أشهر، تلك العاصفة ليست سوى عرض جديد من أعراض أزمة العولة النيوليبرالية. والحقيقة أن التنازح حالة ملازمة للنيوليبرالية ونتائج حتمية للتغييرات بالغة الأهمية التي أدخلتها هذه الأخيرة في أليات النظام الرأسمالي العالمي.

إن النيوليبرالية تسمية تُطلق على سياسة اقتصادية قائمة على دحر الدور الذي لعبته الدولة في تنظيم العملية الاقتصادية استناداً إلى سياسة معاكسة تعمقت في البلدان الرأسمالية بعد الحرب العالمية الثانية وعرفت باسم أهم نظرياتها، الاقتصادي البريطاني جون مينارد كينز. وقد استندت السياسة الكينزية إلى عقد اجتماعي ضمني تراقف بموجبه نمو سريع في الاقتصاد بتحسّن مستمر في مستوى معيشة الطبقة العاملة، أي في قدرتها الشرائية. وقد شهدت بلدان المركز الرأسمالي في ظل الكينزية عصراً ذهبياً دام قرابة ثلاثين عاماً وانتهى عندما شكّلت الأزمة الاقتصادية المعروفة بركود 1973-75 نذيرة لهجوم نيوليبرالي شامل ضد السياسة الكينزية، دعا إلى تقليص دور الدولة الاقتصادي إلى حدّه الأدنى ومنح القطاع الخاص صلاحية شبه مطلقة وتحريير السوق من كافة القيود المفروضة عليها، بما فيها الحقوق التي كان العمّال قد حازوا عليها في المرحلة الكينزية.

هكذا انتهت مرحلة التشغيل المستقر لتحل محلها مرحلة جديدة شملت سماتها الرئيسية انعدام الاستقرار في العمل وهشاشة شروط التشغيل ومعها شروط المعيشة بوجه عام. وقد تراكمت هذه التحولات منذ الثمانينيات مع ظاهرة «العولة» التي تضافرت في صنعها إلغاء الحواجز أمام التجارة وحركة الرساميل بين البلدان وثورة في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات جعلت من قارتنا تلك «القرية العالمية» التي تتناها بها عالم الاجتماع الكندي مارشل ماك لوهان في مستهل الستينيات. غير أن العواقب الاجتماعية للعولة النيوليبرالية ما لبثت أن أفرزت أزمة اجتماعية تفاقمت تدريجياً على خلفية قلق متصاعد إزاء مستقبل بات مجهولاً ومظلماً. ومثلما جرى خلال أزمات النظام الرأسمالي العالمي السابقة في نهاية القرن التاسع عشر وفي مرحلة ما بين الحربين العالميتين في العشرينيات والثلاثينيات من القرن العشرين، أخذت تيارات التعصّب القومي والعنصري تتصاعد بدورها وهي تركز تحريضها ضد المهاجرين بصورة خاصة.

وقد جاء انفجار الأزمة الاقتصادية الكبرى المعروفة باسم «الركود الكبير» في 2007-08 وما تبعها من تعاطف موجات الهجرة إلى الشمال من جنوب البحر الأبيض المتوسط وجنوب نهر ريو غراندي (الذي يفصل بين الولايات المتحدة والمكسيك) وبلوغ الهجرة ذروة من جزاء الهجمة المضادة للثورة والحروب الأهلية التي تلت «الربيع العربي»، جاءت هذه الأمور مجتمعة لتحفز المد القومي اليميني الذي نشهده عبر العالم، مثلما حفزت أزمة ما بين الحربين العالميتين صعود الفاشية والنازية وأشباههما.

وما شكّى ظاهر التعصّب القومي اليميني التي نراها في عالم اليوم، وقد غدا الرئيس الأمريكي دونالد ترامب أبرز رموز ذلك التعصّب، سوى نتاجات لما وصفنا. ويندج تصويت أغلبية الناخبين البريطانيين قبل سنتين على الخروج من الاتحاد الأوروبي في السياق ذاته، والحال أن العاصفة التي هبّت على حكومة جلالته ليست سوى حلقة من حلقات عاصفة سياسية عظمى تشمل القارة الأوروبية بأسرها، شكل وصول أقصى اليمين الإيطالي إلى الحكم قبل أسابيع أحد أخطر تجلياتها.

أما المستقبل فمجهول بقدره التيارات اليسارية المعادية للعنصرية على تشكيل بديل ذي مصداقية في وجه البديل اليميني المتشدد. مثل هذا التطور فقط من شأنه أن يقضي إلى نهاية السياسات النيوليبرالية واستبدالها بسياسات اقتصادية تقدمية تقضي على الظروف التي ولدت المد اليميني. والحال أن بريطانيا هي الدولة التي بلغ فيها البسار المضاد للنيوليبرالية أوج قوته من خلال هيمنة على حزب العمّال، وتتعاظم فرص هذا الحزب في الوصول إلى الحكم في إطار الأزمة السياسية الراهنة. غير أن وصول اليسار إلى الحكم في بلد واحد لن يكفي لقلب المد اليميني العالمي، فيبقى مصير بريطانيا شديد الارتهاان بمصير ذلك الاتحاد الأوروبي الذي أرادت غالبية الناخبين البريطانيين الانفصال عنه ذات يوم.

\* كاتب وأكاديمي من لبنان

القُدس العربي  
بومية - سياسة - مستقلة  
تأسست عام 1989  
الناشر:  
مؤسسة «القُدس العربي» للنشر والأصلاص

Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper

تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وروما وعمان وتوزع في أنحاء العالم

Published In London, New York, Frankfurt, Rome and Amman  
by Al Quds Al-Arabi Publishing LTD  
Circulated in Europe, Middle East,  
North Africa and North America.

المقر الرئيسي (لندن):  
1<sup>st</sup> Floor Landmark House • Hammersmith Bridge Road • W6 9EJ • UK

هاتف: 8008 741 0208 (6 خطوط) - فاكس: 8902 741 0208

مكتبة القاهرة: 43 شارع قصر النيل - الطابق الأول - شقة رقم (2)

\* هاتف/فاكس: 25282918 (202) 25282918

مكتبة المغرب: 8 نقة المرج شقة 6 حسان - الرباط

\* هاتف/فاكس: 23152 5377 00212

مكتبة عمان، شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي

الطابق الرابع رقم 408 \* هاتف/فاكس: 5066089 (009626)

Head Office (London): 1st Floor Landmark House  
Hammersmith Bridge Road • W6 9EJ United Kingdom

Tel: +44 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: +44 0208-741 8902

Email: alquds@alquds.co.uk • www.alquds.co.uk

Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor,  
Flat No (2) • Tel/Fax: (202) 25282918

Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6

Hassam - Rabat - Morocco • Tel/Fax: 00212 5377 23152

Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex  
4th Floor/No 408 • Tel/Fax: (009626) 5066089

الأشراكات:  
الاشتراك السنوي 600 جنيه استرليني في عموم بريطانيا و 900 دولار أمريكي  
للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك الجور البريد

## هل تخرج بريطانيا من أوروبا إلى المريخ؟

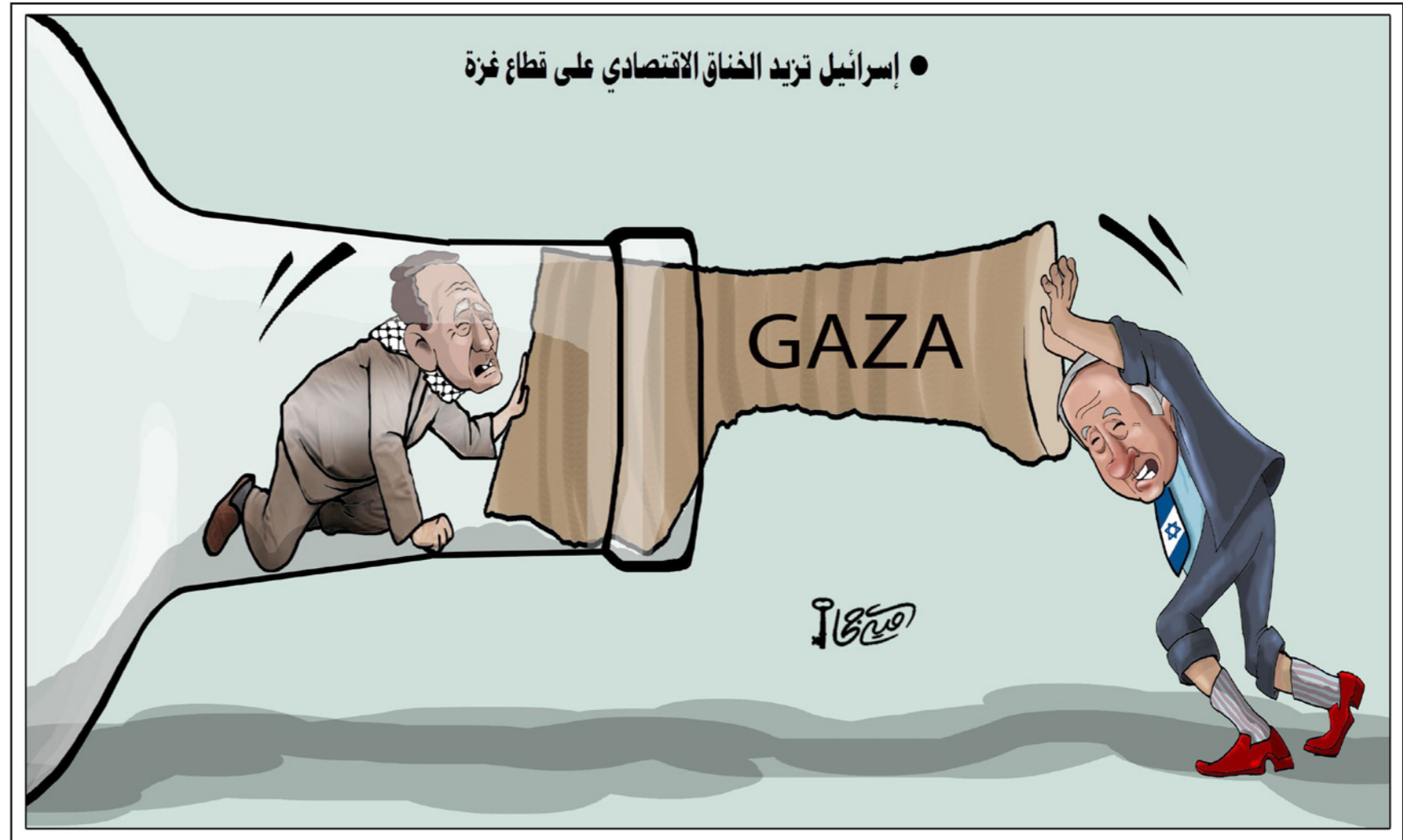
2019، موعد مغادرة الاتحاد الأوروبي نهائياً، وما يزيد في تعقيد المشكلة أنها لم تعد تقتصر على هذا الانقسام بين فريقين، لأنها صارت موضوعاً للصراعات الإيديولوجية داخل حزب المحافظين، وللمنافسات الشرسية على حيازة موقع رئاسة الحكومة، فضلاً عن تغذية التيارات الانعزالية والشعبوية والعنصرية التي تقف عليها أحزاب اليمين القومي المتطرف. وإذا كان وزير شؤون خروج بريطانيا من الاتحاد ديفيد ديفيز قد استقال بسبب خلافه مع خريطة الطريق التي وضعتها رئيسة الوزراء تريزا ماي للتفاوض مع الاتحاد، فإن غالبية المراقبين على يقين بأن استقالة وزير الخارجية بوريس جونسون لا تخلو من مطمح خلافة ماي. ورغم تصريحه ذات يوم بأن وصوله إلى رئاسة الحكومة معجزة تشبه وصول إيفيس بريسلي

أربع سنوات، وحتى بعد أن التحقت بالسوق المشتركة في سنة 1968، فإن علاقة بريطانيا بمؤسسات الاتحاد ظلت مضطربة، سواء في مواقف رئيسة الوزراء السابقة مارغريت ثاتشر من مسألة الحصص المالية، أو عدم الانضمام إلى منطقة اليورو، أو الإعفاء من بنود اتفاقية شينغن حول حرية تنقل الأفراد والبضائع داخل الاتحاد.

اليوم تعود بريطانيا إلى ذلك التاريخ العاصف ولكن بعد انقلاب العلاقة الشائكة مع أوروبا إلى مشكلة داخلية معقدة، قسمت الشارع البريطاني إلى صف «المغادرين» الذي دفع باتجاه الاستفتاء المعروف باسم «بريكست»، وصف «الباقين» الذي أخذ يتعزز أكثر فأكثر مع اتضاح الحقائق الاقتصادية التي تنتظر بريطانيا اعتباراً من آذار/مارس

تشهد بريطانيا اليوم أزمة سياسية داخلية لعلها الأخطر بين جميع الأزمات التي اكتنفت علاقتها بالقارة الأوروبية، وذلك منذ انضمامها إلى المجموعة الاقتصادية في سنة 1973، مروراً بمأزق التصديق على اتفاقية ماستريخت صيف 1993، وانتهاء باستفتاء حزيران/يونيو 2016 الذي انتهى إلى التصويت على الخروج من الاتحاد الأوروبي. ومن مقارقات الأقدار أن هذا التاريخ كان قد بدأ يتهافت على بريطانيا على الانضمام إلى المجموعة الأوروبية، التي كانت حينذاك تتألف من فرنسا وألمانيا وإيطاليا وبلجيكا وهولندا ولوكسمبورغ فقط، مقابل تمنع أوروبا تمثل في لجوء الرئيس الفرنسي الأسبق شارل ديغول إلى استخدام الفيتو ضد عضوية بريطانيا، مرة في سنة 1963 وأخرى بعد

### ● إسرائيل تريد الخناق الاقتصادي على قطاع غزة



## «السجون السرية» في اليمن لم تعد سرية أبداً..



شيء واحد يثير الشفقة، بعد كلام وزير الداخلية، هو هذا الطابور من «المحللين والخبراء»

اليمينيين الذين تأتي بهم قنوات تلفزيونية حريصة على دفع التهمة العبية في حقل أبوظبي، فما هو أحدهم يقول لإحدى هذه القنوات إن «مقضية السجون السرية هي قضية مفتعلة لا وجود لها في الواقع وهي عبارة عن قفص صناعي للإعلام القطري بالتعاون مع الإعلام الإيراني لخدمة الحوثيين لدى المجتمع الدولي»، وأن هناك «منظمة صغيرة استلمت 200 ألف دولار كدم قطري على مشروع وهمي، والحقيقة هي أن هذه الأموال كانت مقابل الترويج لقصة السجون السرية الكاذبة والحديث عنها... وما هو آخر يقول إن «قطر انقاع حذر للكلمات حتى لا يقطع شعرة معاوية مع الإماراتين المضطر للتعامل معهم لحل هذه القضية. لقد دعت منظمات حقوقية أبرزها «العفو الدولية» إلى التحقيق في هذه القضية التي لو كانت ملفقة فعلاً لسمح للمنظمة بالقدوم فوراً لتكشف بنفسها زيف ما يساق ضد الإمارات لكن شيئاً من ذلك لم يحدث، مع الاعتقاد بتبريد النفى والشكوى من التشويه.

شئنا عدم استعمال كلمة سجون سرية كما كشف ذلك بالدليل والشهادات تقرير لوكالة «أسوشيتد برس»، ولیدحض أيضاً تصريحات إماراتية في نفس الاتجاه أبرزها ما قالته بعثة دولة الإمارات لدى الأمم المتحدة في جنيف من أن «السلطات اليمنية التي تسيطر بالكامل على أنظمة الحكم والسجون المحلية والاتحادية، وأن «الإمارات العربية المتحدة لم تقم أبداً بإدارة السجون أو مراكز الاعتقال السرية في اليمن»، إلى جانب اعتبار وزير الدولة الإماراتي للخارجية أنور قرقاش الأمر برهته مجرد كذبة.

وزير الداخلية اليمني نفسه كل كلام آخر سواء

لمسؤولين يمينيين أو إماراتيين سخوا قدر جهدهم لنفي قصة السجون السرية وما سببته من حرج دولي كبير. لقد قطع اليسري الشك باليقين، مع انتقاء حذر للكلمات حتى لا يقطع شعرة معاوية مع الإماراتين المضطر للتعامل معهم لحل هذه القضية. لقد دعت منظمات حقوقية أبرزها «العفو الدولية» إلى التحقيق في هذه القضية التي لو كانت ملفقة فعلاً لسمح للمنظمة بالقدوم فوراً لتكشف بنفسها زيف ما يساق ضد الإمارات لكن شيئاً من ذلك لم يحدث، مع الاعتقاد بتبريد النفى والشكوى من التشويه.

\* كاتب وإعلامي تونسي

## لهذه الأسباب... رئيس وزراء الأردن يشعر ب«الندم»



بقورط بتركة وزراء الملقي. عندما تعلق الأمر برسالة حصارية من وزن وزير أكبر عدد من النساء لأول مرة كانت خيارات السراز من الطراز الذي ينتج الأشكال في المجتمع

أكثر مما يسمح للحكومة بالاستقرار والعمل.

وعندما تعلق الأمر برسالة رمزية للحراك الشاب في الشارع اختار السراز فيما يبدو في البعد الشخصي ولم ينتبه كثيراً إلى أن وزير الاتصالات الشاب مثنى الغرابية قد يصبح عبئاً على الحكومة، بكل حال الخبرة كان لها دور في غياب التنسيق العميق.

وبكل حال من المرجح أن السراز يقر اليوم أن معركة الإصلاح الحقيقية والتغيير تحتاج لإدوات خبثنة وخبيرة وقادرة على الفلز بين شرائح المجتمع ومكوناته أكثر من حاجتها إلى أسماء موروثية أو أخرى رنانة.

وأغلب التقدير أن رئيس الحكومة تبدلت انطباعاته بخصوص بعض الوزراء الجدد واكتشف كلفة الاختيار الارتجالي والمتسرع كما تكسرت لديه قناعات محددة بخصوص كمين وزراء الملقي الذين اسقطهم الشارع واعادهم السراز للواجب.

كانت عبارة هادفة وعميقة تلك التي سمعها رئيس الوزراء من إحدى الشخصيات المخضمة رداً على شروحاته لما حصل معه عند التشكيل وتعليقاً على أملة في أن يستردك لاحقاً عبر تعديل وزاري موسع حيث عاجله ذلك الصوت المخضرم

رمضان على الدوار الرابع.

يجتهد كثيرون اليوم في تذكير رئيس الوزراء الجديد وهو مفكر استراتيجي عميق بكل الأحوال بأنه رئيس لوزراء الملقة بكاملها وليس لكيلو مترين فقط في عمق العاصمة عمان.

أغلب التقدير أن السراز قبل ما عرض عليه عندما كلف بتشكيل الحكومة وأن بعض الشخصيات النافذة لعبت دوراً في «تلغيم وتفخيخ» الحكومة مبكراً ومن داخلها بحيث أصبح الاعتماد فقط على شخص رئيس الوزراء ومكانته المحترمة في المجتمع هو العنصر الوحيد الذي يحظى بالاجماع.

وما دمننا تكشف بعض التفاصيل لا بد من الإشارة إلى أن السراز فكر بداية بتكوين فريقه وبتعليمه ببعض رموز التيار الإسلامي وأقره بذلك مع شرطين الأول هو ضمان عدم خضوع من يخارهم لتنظيم الاخوان المسلمين والثاني ضمان عدم حصول انسحابات واستقالات.

فاتت الفرصة على خطوة سياسية لتلويين الحكومة بسبب تكس مخاوف الرئيس ويحذوه الأمل اليوم أن يتمكن لاحقاً لحصوله على ثقة البرلمان من تشكيل الحكومة التي يريد ما بعدما تخلى تدريجياً وليس علناً عن شعار القائل «هذه حكومتنا وأنا مسؤول عن اختيار موروثها».

لا يبدو المشار اليه سالفاً شعاعاً حقيقياً يعكس الواقع فقد شكل السراز حكومتها بعدما بلغ من خمسة من الوزراء على الأقل ينبغي بقاؤهم وبعدهم خطط لفكرة التخلص من طاقم التنازيم الاقتصادية

محمد كريشان\*

السجون السرية في اليمن لم تعد سرية أبداً !! لأنها تكاد تتحول إلى نكتة «المطار السري» في مصر خلال الستينيات. الكل يتحدث الآن عن هذه السجون السرية بين مؤيد وناقد ولكن في نهاية المطاف من أولى وأجدر من وزير داخلية في أي بلد من العالم ليقطع الشك باليقين!!!

ها هو وزير الداخلية اليمني أحمد اليسري يدعو إلى إغلاق بعض السجون في بلاده وضرورة إخضاعها للنيابة، بعد كل الضجة التي أثارها تقارير دولية عن سجون سرية خاضعة لمؤسسات الإمارات والقوات الدائرة في فلكتها في محافظة جنوب اليمن.

ما الذي يدعو وزير داخلية إلى إثارة هذه القضية إذا لم يكن لها أساس... بل ما الذي يدعو أصلاً إلى إثارتها لدى استقباله مسؤولة حكومية إماراتية... وما الذي يجعل وكالة الأنباء اليمنية (سبأ) التابعة للحكومة الشرعية، تنقل عن لسانه تأكيداً خلال لقاء مع وزيرة الدولة لشؤون التعاون الدولي الإماراتية، ريم الهاشمي، على «ضرورة إغلاق السجون والعمل على خضوعها للنيابة والقضاء، واستكمال معالجة ما تبقى من الأمور والشكايات في هذا الملف».

لو كان هذا الموضوع مفتعلاً وكاذباً ما أثاره

بسام البدارين\*

حسناً.. لا نذيع سرا إذا كشفنا بان رئيس الوزراء الأردني الدكتور عمر الشرفا «نادم»، وينبغي أن يفعل، على عدة محطات وفرض تم تقويتها.

بداية اتفق مع المقولة الساخرة سياسيا التي وردت على لسان أحد حاجبي الثقة مسبقاً عن حكومة السراز ويقول فيها إن هذا الرجل بقي في حالة تشاور مع ذاته أحد عشر يوماً قبل إعلان تشكيل وزارته فتوقع الجميع على اقل تقدير أن يأتي بما يشبه مجلساً لقيادة الثورة وإذا به يستعين بـ 15 وزيراً من الحكومة السابقة.

بعيدا عن هذه المقولة لا نذيع ايضا اسرارا من أي نوع عندما نتكشف للقراري الكريم أن السراز نفسه يظهر بعض الندم لأنه لم يقرأ جيدا مستوى وتأثير تشكيل حكومته بـ 15 وزيراً من الحكومة السابقة.

ويبدو ان دولة رئيس الوزراء يعترفه بعض التراجع عن الحماس لآداء اربعة على الأقل من الوزراء الجدد الذين قدمهم للرأي العام بعدما تلمس مستوى خطيهم وادانهم فياسا بحجم التوفير والتأثير الذي يثيرونه تحديدا داخل مؤسسات الدولة وفي بعض شرائح المجتمع.

ليس سراً ان السراز يكتن في ان يتقدم قريبا على قبوله تلك البصمات التي فرضت على طاقمه الوزاري وبالتالي أحالت حكومته من تجربة وليدة واصلاحية وعميقة إلى مشروع مؤقت بنظر الكثيرين مهمته لا تتجاوز احتواء ما حصل في هبة



## هواء طلق



الرقابة: مؤسسة الظلمة والمحو

واسيني الأعرج

اتخذت الرقابة الأدبية والفنية عالميا، صيغا متعددة، من الإهمال المقصود إلى الرقابة القاسية بالنوع والحرق. ألم تحرق «الف ليلة وليلة» وقبلها كتب ابن رشد؟ وبعدها «الخبز الحافي» لمحمد شكري؟ ألم يصادر كتاب طه حسين في الشعر الجاهلي قرابة المئة سنة؟

لهذا كلما ذكرت رواية «أولاد حارتنا»، انتابني حيرة نجيب محفوظ، وهو يتحسس رقبتيه، بعد أن تفجرت دما بسبب الجرح الغائر، الذي كاد يودي بحياته، دون أن يفهم سر محاولة اغتياله في 1994، وهو الرجل المسالم أبدا. كيف استطاع نجيب محفوظ أن يقاوم موتا أكيدا بجسد أفناه الزمن، وكيف استطاعت رواية ذبحتها سكاكين التخلف والمنع والمصادرة والحرق ورقابة القرون الوسطى، أن تواصل الحياة بعد وفاة صاحبها، بل وتكشف في كل مرة عن بعض أسرارها الخفية؟

تستحق رواية «أولاد حارتنا»، مثل كل النصوص الاستثنائية العظيمة، كل الخلود والاستمرار في الذاكرة الجمعية.

الرواية غيرت، ليس فقط يقين الحكيم، ولكن المطلقات الرمزية الجاهزة، بعد كل هذا الزمن الذي قطعته الرواية والعقبات، التي تخطتها، مثل كل النصوص العظيمة، هل يعقل أن تمنع بجهالة تفسير افتراضي ولا يعاقب من منعوا الملايين من القراءة بها في وقتها على الأقل، وفوضوا أنفسهم سادة الحق والحياة والحفاظ على أخلاق المدينة؟ لدرجة أن نجيب محفوظ بسلميته وتسامحه، منع نشر الرواية في مصر إلا بمقدمة إسلامية سيكتبها لاحقا، المفكر أحمد كمال أبو الجد، من الأزهر، وكتب كلمة غلافها حتى يجيزها الأزهر، مفكر إسلامي آخر، محمد سليم العوا.

مع العلم أن الرواية نشرت سلسلة في جريدة «الأهرام» المصرية عام 1959، واعتبرها تقرير أدهم 3 من شيوخ أزهريين (محمد الغزالي وأحمد الشرباصي عضو ثالث) بحجة المس بالاديان التوحيدية، واتهام محفوظ بارتكاب جريمة آفة فكانوا بمنعهم فوق الدولة.

صحيح أنهم دفعوا في البداية تقريرا ضد الرواية إلى الرئيس الراحل جمال عبد الناصر، عندما كانت الرواية تنشر على حلقات في جريدة «الأهرام»، وهو ما يذكرونا بالمارسة نفسها، التي مست «مدام بوفاري» لفلوبير.

موافقة الرئيس هي استسلام للرقابة واسترضاء لها. على العكس مما حدث مع «مدام بوفاري»، فقد رفض القضاء الفرنسي المستقل المثل في الدفاع، الرقابة بعد أن اقتنع بأن الرواية لا تمس الأخلاق العامة.

إصرار وكيل الدولة لم ينفع بعد تدخل المجتمع المدني المتمثل في شخصية لامراتين، الذي ناصر الرواية وحرية الكتابة، فواصلت الجريدة نشر الرواية المسلسلة بشكل عادي، بالمقابل أوقف نص نجيب محفوظ ومنع من التداول، حين الحكم - حتى ولو كان على رأسه جمال عبد الناصر - سمح للرقابة بأن تضع نجيب محفوظ في خانة الكافرين، وفق منطق مشايخ الأزهر المتغلقيين. فمحاولة قتله ليست في النهاية إلا استجابة لضعف الدولة في مواجهة تيارات جفاف التخيل والرقابة.

«أولاد حارتنا» هي أول رواية يكتبها بعد ثورة يوليو/ تموز، بعد الثلاثية في 1952 التي توقفت بعدها عن الكتابة وتوجه نحو السيناريو.

يقول نجيب محفوظ في هذا السياق لرجاء النقاش: «كانت فرحتي غامرة عندما أمسكت بالقلم مرة أخرى، ولم أصدق نفسي عندما جلست أمام الورق من جديد لأعاد الكتابة. وكانت كل الأفكار المسيطرة علي في ذلك الوقت تميل ناحية الدين والتصوف والفلسفة، فجاءت فكرة رواية «أولاد حارتنا» لتحيي في داخلي الأديب، الذي كنت ظننته قد مات... الرواية هي أقرب إلى النظرة الكونية الإنسانية العامة.»

مجمع البحوث الإسلامية في الأزهر عام 1988 سنة فوز محفوظ بنوبل، ظل معلقا حتى النهاية. أصر المجمع على ضرورة الاستمرار في منع الرواية المنشورة أو مسموعة أو مرفئة من التداول. وعدم السماح لها بدخول الأراضي المصرية. لهذا يأتي السؤال ما جدوى إصرار محفوظ على ربط نشر الرواية بإزالة الأزهر، ولؤسسة دينية غير مؤهلة تقديا للحكم على الرواية؟

كان بإمكانه أن يفعل ما فعله فلوبير، يرفع قضية ضد المؤسسة الدينية المانعة، هل يعقل أن يتأخر نشر الرواية في مصر 48 عاما؟

وعندما نشرت، كان ذلك بتزكية أزهريه. فقد كتب لها الدكتور أحمد كمال أبو المجد مقدمة تبعه عن الرواية تهمة الكفر، وتنسبها لحق التخييل الروائي؛ إن ما أثارته الرواية يدور حول قضيتين، أولاهما أن من أصول النقد الأدبي التمييز الواجب بين الكتاب، الذي يعرض فيه الكاتب فكرته ويحدد موقفه، ملتزما في ذلك الحقائق التاريخية والوقائع الثابتة، دون افتتات عليها، ودون مداراة لما يراه في شأنها، وبين الرواية الخيالي قد يلجأ صاحبها إلى الرمز والإشارة، وقد يُدخل فيها الخيال إلى جانب الحقيقة العلمية، ولا بأس عليه في شأن من ذلك، فقد كانت الرواية قديما وحديثا صيغة من صيغ التعبير الأدبي تختلف عن الكتاب والالتزام الصارم الذي يفرضه على مؤلفه (...) في إطار «أولاد حارتنا»، فإنني فهمت شخصية عرفت بأنها رمز للعالم المجرد وليست رمزا للعالم بعينه، كما فهمت شخصية الجيلالي على أنها تعبير رمزي عن الدين، وليست في حال من الأحوال تشخيصا رمزيا للخالق سبحانه، وهو أمر ينتهزه عنه الأستاذ نجيب محفوظ...، كان من الممكن طباعة الرواية بدون المقدمة لكن الناشر احتاط وحرص على تنفيذ الوصية، التي اشتراطها نجيب محفوظ لحسن سير الخولي، الممثل الشخصي للرئيس عبد الناصر بأنه لن يطبع الرواية في مصر إلا بموافقة الأزهر.

مصادرة أي كتاب جريمة، والقبول بمقدمات تبريرية هو اعتراف بسلطة مؤسسة دينية لا علاقة لها بالأدب ونظامه. تلك مشكلة نجيب محفوظ، ربما كانت مشكلة الإنجليسيا العربية كلها، التي تحاول استرضاء الجميع، إلا قناعاتها.

## مهرجان موازين يرد على أصالة



رد المستشار الفني

لـ«موازين» المغربي على النجمة السورية أصالة، التي اتهمت المهرجان بطلب رشوة مالية لأحد منظميه، قائلا: لم تتم برمجة الفنانة أصالة في المهرجان منذ سنة 2015 بما في ذلك دورة 2018، والواقعة التي أشارت إليها الفنانة لا علم لي بها على الإطلاق.

يكرم محافظ منطقة الأحمدى، الكويتي الشيخ فواز الخالد، اليوم الأربعاء، الفائزين بالمسابقة الرضائية الرابعة لحفظ القرآن الكريم وتجويده، التي نظمتها المحافظة، بالتعاون مع إدارة مساجد الأحمدى، في مركز الاتحاد التابع لشركة نفط الكويت في الأحمدى. وفاز 45 متسابقا ومتسابقة، من أصل 450 مشاركا في فئاتها الثلاث: الأطفال، الناشئة، والشباب.

● برعاية وزيرة الثقافة الأردنية بسمة السنور افتتح في المركز الثقافي الملكي المعرض الفني «حكاية فن»، بمشاركة عدد من الفنانين والحرفيين الأردنيين. ويقدم المعرض، الذي يستمر ثلاثة أيام منتجات عدد من الفنانين المشاركين في أعمال الخزف

## أحوال الناس

● النحاس والتطريز وخشب الزيتون والإكسسوارات والرسم على الزجاج والخشب وغيرها من الحرف.

● الإعلامية المصرية ريهام سعيد نجت بأعوجبة من حادث سير تعرضت له الأحد الماضي برفقة زوجها رجل الأعمال صبري وجعلها، بالإضافة إلى السائق. وأصيب ريهام ببعض الكدمات، لكن زوجها والسائق تعرضا لإصابات بالغة بعد تهشم الجزء الأمامي من السيارة.

● أعلنت مديرة مهرجان «الحمامات» منيرة منيف، مشاركة الفنانة جاهدة وهبي، من لبنان وقايا يونان من سوريا، في المهرجان، وصرحت أنها كانت تمنى دعوة زياد الرحباني، لكنها خشيت أن يغير رأيه في آخر لحظة، ووفق وصفها فإنه «ياخذ سيارته وينسى الطائرة».

## القبض على عراقي في بغداد ادعى أنه «المسيح»

يدعى إنه «المسيح عيسى»، وأنه جاء لتخليص البشرية، وإقامة العدالة في الأرض». وهذه ليست المرة الأولى التي يظهر فيها أشخاص يدعون النبوة لاسيما في العراق ودول عربية وإسلامية عديدة، (الناضول)

مواقع التواصل الاجتماعي، وأشارت في بيانها، إلى أن «اعتقاله جاء من أجل القضاء على ظاهرة الدجل والاحتيال واستغلال البسطاء من عامة الشعب». كانت مواقع التواصل الاجتماعي روجت خلال الأيام القليلة الماضية مقطععا مصورا يظهر فيه شخص عراقي

قيادة عمليات بغداد وبالإشتراك مع قوة من جهاز الأمن الوطني (مرتبط بمكتب رئيس الوزراء) تمكنت من اعتقال طارق هاشم المتهم بالدجل والاحتيال في منطقة الغزالية غربي بغداد، وأضاف أن «هذا الشخص ادعى أنه السيد المسيح وروج لهذا من خلال مقاطع فيديو عبر

بغداد - من أمير السعدي:

اعتقلت قوات الأمن العراقية شخصا يدعى أنه «المسيح» بتهمة «الدجل والاحتيال». وأوضحت القيادة، في بيان أن «القوات الأمنية في

## «اتساب» تطلق حملة إعلامية في الهند ضد الأخبار الكاذبة

صفحات باكملها لإعلانات «اتساب»، التي جاء فيها «معا يمكننا التصدي للمعلومات الكاذبة»، وذلك في إطار سلسلة إعلانات ستنتشرها أيضا صحف يومية باللغات الإقليمية. وحث الإعلان المستخدمين على التحقق من المعلومات قبل نشرها وحزهم من انتشار الأخبار الكاذبة. وقال المتحدث باسم واتساب في بيان «بدأنا حملة توعية في الهند بشأن كيفية رصد الأخبار الكاذبة والشائعات». كانت واتساب قد قالت إنها تعمل على إدخال تعديلات على إعداداتها وإتاحة ضوابط للمستخدمين سعيا لوقف الرسائل الكاذبة.

■ مومباي - رويترز: نشرت منصة التراسل «واتساب» الملونة لشركة «فيسوك»، إعلانات أمس في عدة صحف رئيسية في الهند لمواجهة انتشار المعلومات المضللة، في أول مسعى من جانبها لمحاربة مجموعة من الرسائل الكاذبة التي أسفرت عن اعتداءات جماعية، ووقعت عمليات ضرب وقتل بسبب رسائل تحريضية مضللة في الهند، أكبر سوق لـ«واتساب»، حيث يصل عدد مستخدمي المنصة إلى أكثر من 200 مليون شخص، وسببت كابوسا للموقع الإلكتروني ودفعت بعض الأصوات إلى دعوة السلطات للتحرك على الفور.

## القبض على تمساح ضخم في أستراليا بعد ثمانية سنوات من البحث

■ سيدني - أ ف ب: بعد ثمانية سنوات من البحث والتعقب، تمكّن حراس الغابات في الشمال الأسترالي من الإمساك بتمساح ضخم وزنه 600 كيلو غرام وطوله أربعة أمتار و70 سنتيمترا، بحسب ما أعلنت السلطات الثلاثاء.

وشوهد هذا التمساح أول مرة في العام 2010، وبعد سنوات من الجهود وقع في فخ منسوب في نهر قرب مدينة كاترين.

وفي كل سنة، يمسك حراس الغابات بحوالي 250 تمساحا من شأنها أن تشكل خطرا على السكان. واقتيد التمساح المفتر مره بستين عاما إلى مزرعة للتسميح، بحسب ما أعلنت ترايسي دولدينغ المسؤولة عن الحياة البرية في الإقليم الشمالي في أستراليا.

وقالت في بيان «إنه أكبر تمساح نمسك به في نهر كاترين». وفي حديث لجموعة «آيه بي سي، الإعلامية، قال جون بورك العضو في وحدة الحياة البرية «لقد أطلقنا على هذا التمساح أسماء عدة على مر السنوات، لأن القبض عليه كان أمرا صعبا».

## موجة حر في كندا تؤدي إلى وفاة 70 شخصا

■ مونتريال - أ ف ب: أعلنت السلطات في كيبك أن الحصيلة النهائية لضحايا موجة الحر التي ضربت في مطلع الشهر الجاري المقاطعة الكندية الناطقة بالفرنسية بلغت 70 شخصا.

وقالت المتحدث باسم وزارة الصحة في المقاطعة إن حوالي نصف عدد الضحايا (34) سجّلوا في مونتريال، العاصمة الاقتصادية لكيبك.

وشهد شروق كندا خلال الأسبوع الأول من الشهر الجاري موجة حر شديدة، لكن وحدها كيبك سجّلت ازديادا في عدد الوفيات المرتبطة بالحر الشديد.

وفي 2010 تسببت موجة حر ضربت منطقة مونتريال بوفاة حوالي مئة شخص.

## علماء يعلنون اكتشاف أقدم الألوان في العالم

■ كانبيرا - أ ب: يعتقد العلماء أنهم اكتشفوا أقدم الألوان في العالم وهو اللون الوردي الفاتح، وياملون في أن يؤدي هذا الاكتشاف إلى تسليط الضوء على سر الحياة على الأرض.

وخلصت دراسة نشرت في صحيفة «بي إن آيه أس» العلمية إلى أن الباحثين اكتشفوا الألوان، التي تنتجها الطفليات والبكتيريا الزرقاء، عقب استخراج صخور تعود إلى 1.1 مليار عام مضت عثر عليها في الصخر الطيني الأسود البحري أسفل الصحراء الكبرى في موريتانيا.

وقال العلماء إن الألوان تعد أقدم لسون بيولوجي، وتعد أقدم بكثير من نصف مليار عام عن اكتشافات الألوان السابقة.

وقال نور جوينيل، العالم في جامعة أستراليا الوطنية، الذي توصل إلى الجزئيات في إطار دراسته «الألوان الوردية المشرقة تعد جزئيات حفرية من الكلوروفيل، التي نجحت من عمليات التمثيل الضوئي للكائنات التي كانت تعيش في محيط قديم اختلف منذ زمن طويل».

وقام الباحثون بسحق الصخور لتصبح بودرة، قبل استخراجها وتحليل جزئيات الكائنات الحية القديمة بها.

وقال العلماء إن لسون الجزئيات تراوح ما بين الأحمر الغامق إلى الأرجواني الغامق في حالتها المركزة، واللون الوردي الفاتح لدى تخفيفها.



## أزياء الصيف

عارضات أزياء يقدمن مجموعة أزياء الصيف خلال أسبوع الموضة في مدريد